جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

أنماط التعلق والصورة الوالدية لدى الطفل الوحيد

دراسة ميدانية لحالتين بالمؤسسة الابتدائية الدراجي بلبقرة (برج بوعريريج)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبتين:

- **إكرام حميميد**
- **شيماء مداني**

إشراف الأستاذة:

د. عائشة شلابي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ د. لبنى سفاري	أستاذ	جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة	رئيسا
د. عائشة شلابي	أستاذ محاضر ب	جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة	مشرفا ومقررا
أ د. سامية بورنان	أستاذ	جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية 2024 – 2025

شكـر و عـرفــا ن

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعونه وتوفيقه تزل الصعاب وتتحقق الانجازات.

أتقدّم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة [الأستاذة شلابي عائشة]، على ما قدمته من توجيهات مستمرة وملاحظات بناءة أسهمت في إنضاج هذا العمل العلمي، وعلى دعمها الدائم وتشجيعها خلال مختلف مراحل إعداد هذه الدراسة.

كما نتوجه بالشكر إلى أعضاء هيئة التدريس في قسم [علم النفس] بكلية [العلوم الاجتماعية والإنسانية]، لما قدموه لنا من علم ومعرفة كان لها بالغ الأثر في تكويننا الأكاديمي، ولكل من أسهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة.

ولا يفوتنا أن نعبر عن امتناننا العميق لعائلاتنا، الذين كانوا لنا خير داعم وسند، فلهم مناكل الشكر والتقدير.

جزيل الشكر أيضًا للمشاركين/الجهات التي تعاونت في الجانب الميداني من الدراسة، ولكل من ساندنا بكلمة أو نصيحة أو دعاء.

فلهم جميعا خالص الامتنان، وأسأل الله أن يجعل هذا العمل نافعا، وأن يكون خطوة في سبيل العلم والمعرفة.

إ هـد ا ء

"وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ"

(التوبة – الآية 105)

الحمد لله الذي بفضله تتحقق الغايات من بعد الاستعانة به وإنهاء الدرب بتوفيقه وتحقيق الحلم بفضله، لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق محفوفا بالتسهيلات، لكنني فعلتها فالحمد لله الذي يسر لنا البدايات وبلغنا النهايات بفضله وكرمه.

أهدي هذا النجاح لنفسي أولا ثم إلى كل من سعى معي لإتمام هذه المسيرة دمتم لي سندا وعمرا.

وبكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره والذي بذل جهد السنين من أجل اعتلي سلالم النجاح، إلى من أحمل اسمه بكل فخر، من بذل الغالي والنفيس واستمديت منه قوتي واعتزازي بذاتي، من كان نعمة من الله وسندا لا يميل،

والدي العزيز حفظه الله.

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، وسهلت لي الشدائد بدعائها، من دعمتني بلا حدود يا من اختصر الله فيها كل معاني الرحمة والحنان، كل لحظة نجاح لي هي انعكاس لتعبك، أدامك فرحة في عمري، والدتي العزيزة حفظها الله.

إلى إخوتي وأختي الأعزاء، أنتم السند والدعم، حفظكم الله ووفقكم.

إلى صديقتي التي جعلت هذه الرحلة أكثر متعة واقل صعوبة، شكرا لكل لحظة ودعم، لكل كلمة مشجعة، ولكل الذكريات الجميلة التي صنعناها معا (إكرام).

"فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا(5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا(6)" (الشرح)

بعد كل تعب وسهر، جاء اليسر بفضل الله وبدعمكم، هذا النجاح ليس لي وحدي بل لكم جميعا، فقد كنتم سندا لي، شكرا من القلب وأتمنى أن أكون مصدر فخركم كما كنتم مصدر قوتي.

مـد انــي شيـمـا ء

إ هـد ا ء

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ"

(التوبة – الآية 105)

إلى كل من كلل العرق جبينه ومن علمني ان النجاح لا يأتي الا بالصبر والإصرار

إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبدا.....

من بذل الغالي والنفيس واستمديت منه قوتي واعتزازي بذاتي.....

...أبي...عبد الله...

إلى من جعل الجنة تحت اقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها.....

إلى الانسانة العظيمة التي لطالما تمنت أن تقر عينها في يوم كهذا.....

...أمي...غنية...

إلى ضلعي الثابت وسندي وامان ايامي

إلى من شددت عضدي بهم فكانوا ينابيع ارتوى منها إلى خيرة ايامي وصفوتها

إلى قرة عيني...منى، أية، زهير....

اهديكم هذا الإنجاز وثمرة نجاحي الذي لطالما تمنيته

ها انا اليوم أكملت واتممت اول ثمراته بفضله

سبحانه وتعالى

فالحمد لله على ما وهبني وان يجعلني مباركة وان يعنني أينما كنت

فمن قال انا لها نالها

وانا لها وان ابت رغنا عنها اتيت بها

الحمد لله شكرا وحبا وامتنانا على البدء والختام

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

حميميد إكرام

مـلـخص:

هدفت دراســة موضــوع أنماط التعلق والصــورة الوالدية لدى الطفل الوحيد إلى معرفة أنماط التعلق وتأثيرها على تشــكيل الصــورة الوالدية لدى الطفل الوحيد والتي طبقت على عينة الدراســة المتكونة من حالتين (02) يتراوح سنهم بين 8 سنوات إلى 9 سنوات(إناث).

تم تطبيق المنهج العيادي لتوافقه مع طبيعة موضــوع الدراســة وذلك عبر مجموعة من الأدوات النفســية والمتمثلة في: المقابلة العيادية نصــف موجهة والملاحظة وطبقنا مقياس أنماط التعلق (لســامية محمد صــابر 2014) وكذا تطبيق إختبار إســقاطي: اختبار رســم العائلة للويس كورمان على حالات الدراسة.

أما أهم نتائج الدراسة التي توصلنا إليها هي: الطفل الوحيد يتسم بأنماط تعلق غير أمنة المتمثلة في التعلق غير الأمن الرافض والتعلق غير الأمن المتناقض وهذا راجع إلى نوع العلاقة الارتباطية بين الطفل ومقدم الرعاية، الصورة الوالدية التي يشكلها الطفل تتشكل بناءا على نمط التعلق.

الكلمات المفتاحية: أنماط التعلق، الصورة الوالدية، الطفل الوحيد.

Abstract:

The study aimed to explore attachment styles and the parental image in only children, focusing on how attachment patterns influence the formation of the parental image. The research was conducted on a sample of two female participants, aged between 8 and 9 years.

The clinical method was adopted due to its relevance to the nature of the topic, utilizing several psychological tools, including a semi-structured clinical interview, observation, the Attachment Styles Scale (Samia Mohamed Saber, 2014), and the projective test "Family Drawing Test" by Louis Corman.

The main findings revealed that only children tend to exhibit insecure attachment styles, specifically avoidant and ambivalent-insecure attachment. These patterns were linked to the nature of the relationship between the child and the caregiver. Furthermore, the child's parental image is shaped in accordance with their attachment style.

Keywords: Attachment Styles, Parental Image, Only Child.

قـائـمـة الـمـحـتـويـات

شكر وعرفان .....

إهداء .....

ملخص: .....

قائمة المحتويات .....

قائمة الجداول.....

قائمة الأشكال.....

قائمة الملاحق .....

مقدمة: .....أ

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-الإشكالية: 8

2-فرضيات الدراسة: 10

3-أهداف الدراسة: 10

4- أهمية الدراسة: 10

5- التعاريف الإجرائية للدراسة: 11

6-الدراسات السابقة: 11

6-1-الدراسات المتعلقة بمتغير انماط التعلق 11

6-2-الدراسات المتعلقة بمتغير انماط التعلقالصور الوالدية 15

6-3-التعقيب على الدراسات السابقة: 18

الفصل الثاني

أنماط التعلق

تمهيد: 24

1-تعريف التعلق: 24

2- نظريات التعلق: 25

2-1 نظرية التحليل النفسي: 25

2-2 نظرية بولبي: 26
2-3 النظرية السلوكية: 26
2-4 النظرية البيولوجية: 27
2-5 نظرية الاثيولوجية: 28
2-6 نظرية التعلم: 29
3- مراحل التعلق: 29
3-1- ما قبل التعلق: 29
3-2- تكوين التعلق: 30
3-3- التعلق الواضح: 30
3-4- مرحلة تشكيل العلاقات التبادلية: 30
4- وظائف التعلق: 30
5- أنماط التعلق: 31
5-1 التعلق الأمن: 32
5-2 التعلق غير الأمن: وينقسم إلى: 34
6- الأنا_جلد: le moi peau 39
7-العوامل المؤثرة في التعلق: 41
7-1 الحرمان من الأم: Maternal Deprivation 41
7-2 نوعية الرعاية Quity of Caregiving: 42
7-3 مزاج الطفل: Child Temperament 43
7-4 البيئة: Environment 44
خلاصة: 44

الفصل الثالث

الصورة الوالدية

تمهيد: 46
1- تعريف الصورة: 46
2- تعريف الصورة الوالدية: 47
3- أنواع الصورة الوالدية 47
3-1 صورة الأم 47
3-1-1 تعريف صورة الأم: 47
3-1-2 أنواع صورة الأم: 48
3-1-3 تفاعل (أم _طفل): 49

3-1-4 بناء صورة الأم: 50
3-1-5 الدور الأمومي: 51
3-2 صورة الأب 53
3-2-1 تعريف صورة الأب: 53
3-2-2أنواع صورة الأب: 54
3-2-3 دور الأب: 55
3-2-4 تفاعل(أب- طفل) 55
3-2-5 تشكل الصورة الرمزية للأب: 56
خلاصة: 63

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تمهيد: 66
1- الدراسة الاستطلاعية: 66
2-أهداف الدراسة الاستطلاعية: توجد العديد من الأهداف من بينها: Erreur ! Signet non défini.
3-المنهج المستخدم في الدراسة: 66
4-عينة الدراسة: 67
5- ميدان الدراسة: 67
6-الأدوات المستخدمة في الدراسة: 68
خلاصة: 74

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد: 76
1-عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى: 76
1-1 تقديم الحالة الأولى: 76
1-2 ملخص المقابلة: 77
1-3 تحليل المقابلة مع الحالة الأولى: 77
1-4 عرض وتحليل نتائج المقياس: 79
1-5 عرض وتحليل اختبار رسم العائلة للحالة الأولى: 79
1-6 التحليل العام للحالة الأولى: 82

2-عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية: 83
2-1 تقديم الحالة الثانية: 83
2-2 ملخص المقابلة: 83
2-3 تحليل المقابلة مع الحالة الثانية: 84
2-4 عرض وتحليل نتائج المقياس: 85
2-5 عرض وتحليل اختبار رسم العائلة..... 86
2-6 التحليل العام للحالة الثانية: 88
3-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات: 90
3-1 مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية: 90
3-2 مناقشة نتائج الفرضية الاولى: 91
3-3 مناقشة نتائج الفرضية الثانية: 92
نتائج الدراسة: 93
خلاصة: 95
الخاتمة: 96
قائمة المصادر والمراجع..... 97
الملاحق 102

قـائـمـة الـجـداول

الجدول 1: يوضح إجراءات الموقف الغريب 32

الجدول 2: يوضح خصائص مجموعة الدراسة 67

الجدول 3: يوضح الهيكل الإداري لمدرسة الدراجي بلبقرة 68

الجدول 4: يوضح نتائج أبعاد مقياس أنماط التعلق للحالة الأولى..... 79

الجدول 5: يوضح نتائج أبعاد مقياس أنماط التعلق للحالة الثانية..... 85

قـائـمـة الأشـكـال

الشكل 1: مؤشرات التعلق الأمن والتعلق غير الأمن 39

قـائـمـة الـمـلاحق

الملحق 1: تسهيل مهمة لإجراء التربص الميداني 103

الملحق 2: أسئلة المقابلة النصف الموجهة 104

الملحق 3: مقياس أنماط التعلق لسامية محمد صابر 2014..... 105

الملحق 4: اختبار رسم العائلة 106

الملحق 5: تصريح شرفي خاص بالنزاهة العلمية 108

مقدمة

مقدمة:

تشكل مرحلة الطفولة الأساس الحيوي الذي تُبنى عليه الشخصية الإنسانية بكل أبعادها المعرفية والانفعالية والاجتماعية، حيث تتشكل أولى اللبنات النفسية التي تحدد مسار النمو اللاحق للفرد. وفي هذا السياق، يبرز مفهوم التعلق بوصفه منظومة نفسية–عاطفية ديناميكية تنشأ من خلال التفاعل المتكرر والمستمر بين الطفل ومقدمي الرعاية، خاصة الأم، وتمثل الإطار المرجعي الأول الذي يستند إليه الطفل في تفسير ذاته والعالم من حوله. فالتعلق لا يُختزل في سلوكيات سطحية كالبكاء أو التمسك الجسدي، بل يتعدى ذلك ليصبح نظامًا داخليًا ينظم الخبرات العاطفية، يحدد أسلوب إدراك الطفل لذاته وللآخر، ويؤثر لاحقًا في نمط علاقاته، وتقبله للانفصال، وثقته بالبيئة، واستجابته للضغوط. ويؤدي هذا النمط إلى تشكيل بنى داخلية ثابتة نسبيًا تُعرف بالنماذج العاملة الداخلية (internal working models) التي توجه تفاعلاته المستقبلية وتؤسس لنمط من العلاقات القائمة على الأمان أو القلق أو الرفض، مما يجعل التعلق في الطفولة ليس فقط آلية تنظيمية انفعالية، بل قاعدة أساسية للتوازن النفسي والاجتماعي المستقبلي، خاصة لدى فئات محددة كالأطفال الوحيدين الذين يواجهون تحديات إضافية في بناء المعاني النفسية المتعلقة بالذات والآخر داخل إطار أسري محدود العلاقات الأفقية.

من جهة أخرى، لا يمكن فصل موضوع التعلق عن الصورة الوالدية، باعتبار أن هذه الأخيرة تتشكل في سياق التفاعل العاطفي والرمزي المتكرر بين الطفل ووالديه، وتُخزن في اللاوعي على شكل تمثيلات داخلية تستبطن التجارب العاطفية الإيجابية أو السلبية، وتؤسس لتصورات الطفل عن نفسه وعن الآخر. فالصورة الوالدية ليست مجرد انعكاس لواقع العلاقة، بل بناء نفسي دينامي يتم تشكيله وفقًا لطبيعة الاستجابات الوالدية، وتكرارها، وشدتها، ومدى توافقها مع حاجات الطفل العاطفية. وتصبح هذه الصورة بمرور الوقت إطارًا مرجعيًا داخليًا يستخدمه الطفل لتفسير سلوكيات الآخرين ونواياهم، وتحديد قيمة الذات وحدود الأمان أو التهديد في العلاقات. وعندما تتسم هذه الصورة بالتشوه، سواء من خلال المثالية

المفرطة التي تلغي الواقع وتحاصر الطفل بتوقعات غير واقعية، أو من خلال صورة مهملة تتسم بالبرودة أو الغياب العاطفي، أو حتى بصورة عدائية مشحونة بالرفض والخوف، فإن ذلك يترك آثارًا نفسية عميقة، تؤثر على تشكيل الهوية، واستقرار الأنا، والقدرة على إقامة علاقات متوازنة. وتُعد هذه التشوهات من العوامل المركزية في نشأة اضطرابات التكيف، والقلق الاجتماعي، وتقدير الذات المنخفض، لا سيما لدى الطفل الوحيد الذي يفتقر إلى نماذج أفقية (إخوة) تساهم في تعديل أو موازنة الصورة الوالدية المهيمنة، مما يضاعف من أثر هذه الصور على البناء النفسي العام.

يتعقد البناء النفسي للطفل بصورة أوضح عندما يكون وحيدًا، دون إخوة يشاركونه التفاعلات اليومية، ويكسرون التركيز الانفعالي المكثف الذي يوجهه الوالدان نحوه، مما يجعله في مواجهة مباشرة ودائمة مع التوقعات والضغوط والإسقاطات الأسرية غير المتوازنة. فالطفل الوحيد غالبًا ما يُحمَّل، عن قصد أو عن غير قصد، أدوارًا نفسية متعددة تفوق قدراته النمائية: كونه موضوع القلق والحماية المفرطة، ومحلّ الطموحات المؤجلة، وأحيانًا تعويضًا رمزيًا عن فقد أو إخفاق سابق. في مثل هذا السياق، تتشكل أنماط تعلق ذات كثافة عاطفية عالية، لكنها تعاني من الهشاشة البنيوية نظرًا لغياب البدائل العلائقية (الأخوة) التي تتيح التنفيس أو المقارنة أو التفكيك الرمزي للصورة الوالدية. هذه الصورة قد تأخذ طابعًا مثاليًا متضخمًا يضع الطفل في موقع الإعجاب والتبعية، أو طابعًا تهديديًا يربطه بالخوف والرقابة، وفي الحالتين تتغذى صراعات داخلية دقيقة تؤثر على اتزان الأنا، وتُضعف قدرته على التفرقة بين ذاته ورغبات الآخرين. والنتيجة غالبًا ما تكون تشويشًا في إدراك الحدود النفسية، وصعوبات في الانفصال الرمزي، وارتباكًا في تشكل الهوية، ما يستدعي تحليلاً دقيقًا للروابط بين التعلق والصورة الوالدية، خاصة في حالة الطفل الوحيد الذي يعيش تجربة نمو نفسي ضمن إطار عائلي مغلق ومتمركز عليه بالكامل.

انطلاقًا من هذه الخلفية النظرية المعقدة، تندرج هذه الدراسة العيادية ضمن المسعى لفهم البنية النفسية الدقيقة التي تشكل علاقة الطفل الوحيد بوالديه، من خلال استكشاف الترابطات العميقة بين أنماط التعلق والصورة الوالدية. فبعيدًا عن المعاينات السطحية أو المقاربات الإحصائية الباردة، اختارت هذه الدراسة أن تنغمس في الواقع الحي والمعيش لطفلين وحيدين متمدرسين بالمؤسسة الابتدائية بلبقرة الدراجي في ولاية برج بوعريريج، بهدف تفكيك التمثلات اللاواعية والروابط الانفعالية المضمرة التي تسكن عالمهما الداخلي. وقد جرى ذلك من خلال توظيف أدوات إسقاطية مثل اختبار رسم العائلة، إلى جانب المقابلات الإكلينيكية النصف موجهة، لكونها تُعد من الوسائل الأكثر حساسية لكشف الرموز، والدفاعات، والصور الداخلية التي لا تُفصح عنها الكلمات. هذه الأدوات سمحت بفتح نوافذ على الفضاءات النفسية المغلقة للطفل الوحيد، وكشفت عن ديناميات تعلق قد تتسم بالالتصاق المفرط أو الانفصال المؤلم، وعن صور والدية مثقلة بالمثالية أو مشبعة بالقلق والتهديد، مما يعكس تأثير البيئة العاطفية الأحادية على البناء النفسي للطفل. هذه المقاربة لا تستهدف فقط وصف الظاهرة، بل تسعى إلى تأويلها وفهم امتداداتها النفسية والتربوية، في محاولة لإبراز كيف يمكن لكون الطفل وحيدًا، وسط تمثلات والدية مشحونة، أن يُنتج تجربة تعلق متأرجحة بين الحاجة إلى الحماية والخوف من الذوبان في الآخر.

إن التوجه نحو دراسة هذه الفئة الخاصة – أي الأطفال الوحيدين – ضمن سياق الوسط المدرسي لا يُعد ترفًا معرفيًا، بل يمثل ضرورة إكلينيكية وتربوية ملحة، نظرًا لما تحمله هذه الوضعية من خصائص نفسية دقيقة ومركبة. فكون الطفل وحيدًا لا يعني فقط غياب الإخوة، بل يتجاوز ذلك ليشكل تجربة وجودية لها تبعاتها العاطفية والمعرفية، تتجلى غالبًا في تموضعات نفسية دقيقة، وأنماط معاناة خفية لا تظهر بالضرورة في الأداء المدرسي أو في السلوك الاجتماعي الملاحظ، لكنها ترتسم بوضوح ضمن البنية النفسية الداخلية، سواء في شكل قلق تعلق، أو مثالية مفرطة تجاه الأبوين، أو هشاشة في بناء الهوية. ويكتسي هذا البحث طابعًا نوعيًا، كونه يسلط الضوء على التداخل الدينامي بين التعلق والصورة الوالدية

لدى طفل يفتقر إلى نموذج أفقي للتفاعل داخل الأســـرة، وهو ما قد يفضـــي إلى تنظيمات انفعالية متوترة وصـــور والدية مختلة. إن هذه الدراســـة لا تكتفي بإثراء الحقل العيادي بملاحظات نظرية، بل تقدم أرضـية تدخلية دقيقة على المسـتويين المدرسـي والأسـري، من خلال إبراز تمظهرات خفية تستدعي فطنة الإطارات التربوية، وانتباه الأخصـائيين النفسـيين، خاصة وأن الطفل الوحيد غالبًا ما يتحرك في دوائر رمزية مغلقة يصعب اختراقها ما لم تتوفر أدوات تحليل عيادية قادرة على فك شفراتها النفسية العميقة.

وانطلاقا من هذا تأتي الدراسـة الحالية للتعرف على الصـورة الوالدية وانماط التعلق لدى الطفل الوحيد ولنقدم دراستنا في شكلها الكامل قسمت إلى قسمين: القسم النظري والقسم التطبيقي

الجانب النظري للدراســة: يقدم نظرة شــاملة حول الموضــوع البحث وفقا لمتغيرات الدراســة ويشمل على:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة: يتضـمن هذا الفصـل تقديمًا عامًا لمشكلة الدراسة من خلال طرح الإشــكالية وتســاؤلاتها، ثم تقديم الفرضــيات المرتبطة بها، وتحديد أهداف البحث، أهميته النظرية والتطبيقية، إلى جانب توضيح التعاريف الإجرائية للمفاهيم الأساسية، مع عرض موجز للدراسات السابقة ومناقشتها قصد إبراز موقع الدراسة الحالية ضمن المسار العلمي للموضوع.

الفصـــل الثاني: أنماط التعلق: يقدم هذا الفصـــل خلفية نظرية متكاملة حول مفهوم التعلق منذ نشــأته، مرورًا بالنظريات التفسـيرية المختلفة، ومراحله ووظائفه، مع التركيز على التصنيف الدينامي لأنماط التعلق، والعوامل المؤثرة فيه، خاصـة في سياق الطفل الوحيد، مع ربط ذلك بجهاز "الأنا–الجلد" في بعده العيادي.

الفصـل الثالث: الصـورة الوالدية: يتناول هذا الفصـل بنية الصـورة الوالدية كتمثل نفسـي داخلي لدى الطفل، ويُفصـــل بين صـــورة الأم وصـــورة الأب، من حيث التعريف، الأنواع،

الأدوار، والآليات النفسية التي تسهم في تشكّلها، مع التركيز على تفاعل الطفل مع كل من الوالدين، وكيفية ترميزهما داخليًا، خاصة لدى الطفل الوحيد الذي يعيش علاقة غير متوازنة أحيانًا بسبب غياب الإخوة.

الجانب التطبيقي: فقد قسم بدوره إلى فصلين:

الفصل الرابع: منهجية الدراسة وإجراءاتها: يعرض هذا الفصل الإطار المنهجي للدراسة من خلال تقديم طبيعة المنهج المستخدم، خصائص عينة البحث ومعايير اختيارها، تحديد المجالين الزماني والمكاني، وأدوات جمع البيانات التي تم اعتمادها في دراسة الحالتين، إضافة إلى عرض للدراسة الاستطلاعية التي ساعدت في ضبط الأدوات والملاحظات الميدانية الأولية.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة: يقدم هذا الفصل عرضًا تفصيليًا للحالتين من حيث المعطيات السريرية، وتحليل نتائج الأدوات المستخدمة (المقابلة، مقياس التعلق، اختبار رسم العائلة)، ثم الربط بين المعطيات النظرية والتطبيقية، مع مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات المطروحة، واستخلاص المؤشرات النفسية الخاصة بتركيب التعلق والصورة الوالدية لدى الطفل الوحيد.

الجانب النظري

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية
2- الفرضيات
3- أهداف الدراسة
4- أهمية الدراسة
5- التعاريف الإجرائية للدراسة
6- الدراسات السابقة

1-الإشكالية:

تعتبر الأسرة البيئة الأولى التي تأثر في الطفل قبل اندماجه في المؤسسات الاجتماعية الأخرى (المدرسة، الرفاق.....) حيث تؤدي العديد من الوظائف والتي تتمثل في توفير الاحتياجات المادية، ولا يقتصر دورها على ذلك فقط، بل يشمل دورها أيضا في توفير الرعاية والعناية والأمن، التعزيز النفسي وتعزيز شعور الفرد بالانتماء.....

حيث توجد عدة فروق بين الطفل الوحيد في الأسرة وبين الطفل الذي لديه أشقاء وتتجسد تلك الفروق في جوانب متعددة منها النفسية والتربوية والاجتماعية (الاستقلالية، الاعتمادية، الاهتمام والرعاية، التأثير النفسي والتعلق).

يعتبر التعلق أساس الصحة النفسية والعقلية والنمو السليم للطفل، حيث أنه من خلال نمط التعلق يتضح لنا مدى تفاعل الفرد مع الأخرين، فالتعلق الأمن يمنح الفرد الثقة والأمان اللذان ينعكسان فيما بعد على كافة علاقاته وتعاملاته مع الأخرين ويساهم كذلك فيما بعد في نمو أنا قوية لدى الفرد تمكنه من مواجهة الواقع الذي يعيش فيه والتعامل مع بشكل إيجابي، ونجد على نقيض ذلك أن نمط التعلق غير الأمن يؤثر سلبا على نمو النا لدى الفرد فتتصف بالضعف والإستسلام للإحباط عند مواجهة الضغوط المختلفة .(بلخياطي، بن الدين، 2024/2023، ص04)

كما كشفت دراسة دحماني، شاوي (2023) أن الإبن الوحيد يتسم بأنماط تعلق غير أمنة من بينها التعلق الغير أمن المتناقض والتعلق الغير الأمن الرافض، وهذا يعود إلى شكل العلاقة الإرتباطية بين الإبن ومقدم الرعاية حيث يتم من خلالها تلبية الحاجات والبحث عن الأمان كأساس قاعدي لبناء التعلق الأمن.

وحسب جون بولبي (john bolby): الذي وصف طبيعة العلاقات طويلة المدى بين البشر، يعتقد أن الطفل بحاجة إلى تكوين علاقات مع أشخاص من مقدمي الرعاية لكي يحصل على نمو بطريقة طبيعية، فقد وضع كيف تأثر علاقة الطفل بأبويه على نموه، تنسج

هذه الرابطة (العلاقة) منذ الأسابيع الأولى لتتطور ونصبح أكثر تميزا ووضوحا مع نمو الطفل إلى أن يستدخل هذا الأخير صورة والدية متميزة للتعلق يكون من خلالها ما يسمى بالنماذج العاملة الداخلية التي تعتبر كمخططات عقلية وعاطفية لها بالغ الأثر في جميع مراحل حياة الفرد في تفكيره، شعوره، سلوكه، وعلاقته مع الأخرين.

كما يرى كذلك التحليلين بأن الطفل يولد وهو لا يملك أي تصورات، حيث أن الطفل تكون لديه صورة والدية حسب نمط التعلق الموجد بينه وبين والديه (مصدر الرعاية)، بإعتبار الأنا تتشكل في الشهر السادس من خلال الموضوع الأول (الأم)، فإذا كان لدى الطفل تعلق أمنا غالبا ما تكون لديه صورة جيدة عن والديه، والطفل الذي يكون لديه تعلقا قلقا / تجنبيا تكون لديه صورة مشوهة أو سيئة عن والديه، فقد كشفت دراسة shaver.f(1987)، hazan.cf أن أنماط التعلق التي يطورها الأفراد في طفولتهم تأثر على تصوراتهم عن والديهم في مرحلة البلوغ، وأن الأفراد الذين يتمتعون بتعلق أمن يميلون إلى تكوين صورة والدية إيجابية، بينما أولئك الذي يعانون من تعلق غير أمن قد يطورون صورة والدية سلبية وغير متسقة، وللكشف عن طبيعة هاته الصورة الوالدية تم إختيار أسلوب "رسم العائلة"، حيث الباحث عياش محمد (2020) بأن الرسم هو أبلغ تعبير وموضوعية عن اللغة الشفهية والكتابية في تجسيد الحالة النفسية والواقع الاجتماعي لأي طفل، حيث جاءت هذه الدراسة للاطلاع على أنماط التعلق والصورة الوالدية للطفل الوحيد.

بناءا على ما تم التطرق إليه نطرح التساؤل التالي:

التساؤل الرئيسي:

كيف تؤثر أنماط التعلق على تشكيل الصورة الوالدية لدى الطفل الوحيد؟.

التساؤلات الفرعية:

- كيف تظهر أنماط التعلق(أمنة/غير أمنة) لدى الطفل الوحيد؟
- الصورة الوالدية جيدة أم سيئة لدى الطفل الوحيد؟

2-فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

تؤثر أنماط التعلق على تشكيل الصورة الوالدية الوالدية بشكل أمن لدى الطفل الوحيد.

الفرضيات الفرعية:

- تظهر أنماط التعلق لدى الطفل الوحيد بشكل أمن.
- الصورة الوالدية لدى الطفل الوحيد تكون صورة جيدة.

3-أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تكمن فيما يلي:

- الكشف عن تأثير أنماط التعلق في تشكيل الصورة الوالدية لدى الطفل الوحيد.
- اكتشاف نمط التعلق الذي يكون لدى الطفل الوحيد.
- معرفة نوع الصورة الوالدية لدى الطفل الوحيد.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة التالية فيما يلي:

أولا: الأهمية النظرية:

- الوقوف على أنماط التعلق ومدى تأثيرها في تكوين الصورة الوالدية (سيئة أم جيدة) لدى الطفل.
- تسبيط الضوء على فئة الطفل الوحيد بهدف معرفة كيف يكون نمط التعلق والصورة الوالدية لديه.
- لا توجد أي دراسة سابقة تناولت موضوع أنماط التعلق والصورة الوالدية لدى الطفل الوحيد هذا ما يبين أهمية هذه الدراســـة في معرفة كيف تأثر أو مدى تأثير أنماط التعلق في تشكيل الصورة الوالدية لدى الطفل الوحيد.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد هذه الدراسة الباحثين أو الأمهات والأباء.
- إمكانية الإستفادة من هذه الدراسة في وضع برنامج علاجي.
- عودة هذا البحث بالفائدة على الأبحاث النفسية العيادية.

5- التعاريف الإجرائية للدراسة:

5-1-أنماط التعلق: هو مجموعة من السلوكيات التفاعلية التي يقوم بها الطفل إتجاه مقدم الرعاية وتشمل أربعة أنماط: نمط التعلق الأمن، نمط التعلق غير الأمن (القلق أو المتناقض، التجنبي، غير المنظم أو المشوش).

5-2-الصورة الوالدية: هي تلك الصورة التي يكونها الطفل من خلال تمثلات الذات للموضوع وذلك عن دور الموضوع تحت تأثير كل من الخبرات والإشباع والإحباط مع الوضع عي عين الإعتبار أنها صورة لا تعكس الواقع الفعلي بل من إسقاط الفرد.(سويلم، 2001، ص13)

6-الدراسات السابقة و التعقيب عليها:

6-1-الدراسات المتعلقة بمتغير انماط التعلق

- **دراسة نعيمة بنت فهد بن إبراهيم الوهيب(2022) بعنوان: أنماط التعلق وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي في مرحلة الطفولة من وجهة نظر الأمهات:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط التعلق الشائعة لدى أطفال المرحلة الابتدائية من (6-12) سنة عندما كانوا في سن المهد (1-3) سنوات من وجهة نظر الأمهات، وإلى معرفة العلاقة بين نمط التعلق في سن المهد ودرجة التوافق (الشخصي، الاجتماعي) في سن (6-12) سنة، تكونت عينة الدراسة من (ن 852) طالبة من الطالبات المنتظمات في المدارس الابتدائية النهارية في منطقة الرياض، تم استخدام أسلوب المنهج الوصفي

الارتباطي والمقارن لمناسبته لأهداف الدراسة، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس أنماط التعلق، ومقياس التوافق الشخصي والاجتماعي (إعداد الباحثة)، وبعد تحليل النتائج توصلت الدراسة للنتائج التالية:

1/أن أكثر أنماط التعلق شيوعا لدى أطفال المرحلة العمرية (6-12) عندما كانوا في سن المهد من (1-3) سنوات هو نمط التعلق الآمن، بعدها يليه نمط التعلق المقاوم، ثم نمط التعلق المتجنب، وأخيرا نمط التعلق المتحير غير المنتظم.

2/لا توجد علاقة بين بعد التعلق الآمن للأطفال عندما كانوا في سن المهد وبين التوافق الشخصي في المرحلة العمرية من (6-12) سنة، بينما كانت هناك علاقة عكسية سالبة بين أنماط التعلق (المتجنب، المقاوم، غير المنتظم) وبين التوافق الشخصي للأطفال فيتلك المرحلة العمرية .

3/توجد علاقة طردية موجبة بين بعد التعلق الآمن للأطفال عندما كانوا في سن المهد وبين التوافق الاجتماعي في ال-مرحلة العمرية من (6-12) سنة

4/كما كانت هناك علاقة عكسية سالبة بين أنماط التعلق (المتجنب، المقاوم، غير المنتظم) وبين التوافق الاجتماعي للأطفال في المرحلة العمرية من (6-12) سنة.

- **دراسة عباس حطابي، احمد شمة (2022) بعنوان: نمط التعلق وعلاقته بالتوافق الزواجي:**

تناولت هذه الدراسة موضوع نمط التعلق والتوافق الزواجي، في شكل دراسة ل 40 حالة، إهتمت بدراسة العوامل الأساسية المساهمة في إرساء سيرورة التوافق الزواجي لديهم، تم إستخدام المنهج الوصفي، وإستعمل الباحثين الأدوات التالية: مقياس نمط التعلق ومقياس التوافق الزواجي، كانت نتائج الدراسة كتالي:

1/ يرتبط أسلوب ونوع التعلق مع مظاهر التوافق الزواجي وسلوكيات الطفولة وأسلوب تكوين العلاقات الرومنسية.

2/ يرتبط تاريخ التعلق ومســـتوى التوافق الزواجي والقدرة على التوافق الزواجي والاهتمام بأصول ومبادئ تكوين الأسرة.

3/ يلعب التعلق المتبادل دورا هاما في مستوى التوافق النفسي في حياة الكبار والراشدين.

4/ تؤثر أنماط التعلق على نشوء أو عدم نشوء الصراع الزواجي كالطلاق وغيرها .

5/ التعلق وأنماطه تلازم الفرد في جميع مراحل حياته.

- **دراسة دحماني منى، شاوي باية (2023) بعنوان: أنماط التعلق والمرونة النفسية لدى الإبن الوحيد (13-15) دراسة حالة**

هدفت هذه الدراســة للتعرف على أنماط التعلق والمرونة النفســية لدى الإبن الوحيد من خلال طرح الباحثين التساؤلات التالية:

- ماهي أنماط التعلق والمرونة النفسية لدى الإبن الوحيد؟
- كيف تتمظهر أنماط التعلق لدى الإبن الوحيد؟
- ما مستوى المرونة النفسية لدى الإبن الوحيد؟

وللإجابة على التســـاؤلات المطروحة قاموا بإتباع المنهج العيادي الذي يتماشـــى مع موضــوع الدراســة، طبقت الباحثتين مقياس أنماط التعلق ومقياس المرونة النفســية الذي تم تكييفه وترجمته من قبل Hamouda2016 كما قاموا بإجراءالمقابلةالعيادية النصف موجهة والملاحظة من خلال المقابلة مع الحالتين(2)، بعد أن قاموا بتحليل البيانات التي تحصـــلو عليها من خلال الأدوات التي إستخدموها.

أظهرت النتائج التي تحصلوا عليها إلى أن الإبن الوحيد يتصف بأنماط تعلق غير أمنة ومن بينها التعلق غيرالأمن المتناقض والتعلق غير الأمن الرافض، وهذا يرجع إلى شـــكل العلاقة الإرتباطية بين الإبن والذي يقدم الرعاية، والذي يتم من خلال تلبيت الحاجيات والبحث عن الأمان الذي هو أســاس القاعدي لبناء التعلق الأمن، أما بخصـــوص مســـتوى

المرونة النفسية، فإنه يتبين بشكل منخفض ومرتفع وهذا يعود إلى مدى قدرة تكيف المفحوص مع الوسط المحيط به وعلى مواجهة المشاكل.

- **دراســـة أمال بوزياني، 2018/2019، تحت عنوان: " نمط العلق والعقلنة لدى المراهق المسعف الجلد(دراسة اكلينيكية اسقاطية)**

هدفت هذه الدراســـة للتعرف على طبيعة نمط التعلق والعقلنة لدى المراهق المســـعف الجلد ،حيث تناولت دراسة عيادية لحالتين، تم إدراج فرضية ترتبط بمعرفة نوعية نمط التعلق كعامل رئيســـي خارجي يلعب دورا مهما في الجلد، وتطرقت أيضـــا إلى دور العقلنة كعامل داخلي يضمن حماية إزاء المعاش الصدمي اليومي للمراهق المسعف، كما سمح لها المنهج العيادي بتحليل اســتجابات مراهقين مســعفين جلديتين ابتداء من اســتخدام المقابلة النصــف موجهة وسلم الجلد ومقياس نمط التعلق وفي الأخير لجأت الباحثة لتطبيق اختبار الرورشاخ للكشــف عن أبعاد مشــاكل العقلنة لدى الحالتين، وقد تبين من النتائج التي تحصــلت عليها والتفســـيرات الإجابة على تســـاؤلات الدراســـة حول نمط التعلق والعقلنة التي تطرقت إليهم الباحثة(غنى الفضـــاء الخيالي وقدرة الارصـــان النزوي) حيث كلما كان نمط التعلق آمن، وكلما كانت نوعية العقلنة جيدة تزيد في بناء سيرورة الجلد لدى المراهقين المسعفين.

تبين من النتائج التي تحصلت عليها الباحثة أن الابن يتصف بأنماط التعلق.

دراسة أجنبية: "أنماط التعلق"

- **دراســـة جون مران، 2024، تحت عنوان ردود الفعل على الفوبينغ: دراســـة حول "تأثير أنماط التعلق الغير الآمنة في تفاعلات الزوجين "**

تهدف هذه الدراســـة إلى اكتشـــاف تأثير أنماط التعلق الغير الآمنة على الديناميكيات الســـلوكية والعاطفية للأشـــخاص الذين يواجهون ظاهرة الفوبينغ، لقد قام الباحث بتحليل في حال ما كان التعلق القلق والمتجنب لدى الأفراد الذين يتعرضون لل "فوبينغ" على ردود أفعال نحو هذه الممارسة. لم يتم إثبات فرضيته بشكل كامل وكشف نتائجه عن اتجاهات عويصة

وقد تكون مفاجئة قد اتســـع الفهم في هذه الدراســـة للطرق التي تعدل بها ردود الفعل على الفوبينغ، لقد لاحظ الباحث وجود علاقة عميقة بين التعلق القلق والفوبين، ودرجاتهم في مقياس DERS، وأيضـــا تأثير كبير لتعلق المتجنب للفوبين على الوقت الذي يأخذه الفوبين لطلب توقف الفوبينغ. وقد تضمنت هذه الدراسة 27 مشارك.

تثبت هذه النتائج التي توصل إليها الباحث على أهمية أنماط التعلق في الأسلوب الذي يتفاعل به الأشخاص مع شركائهم التي تفسدها ظاهرة الفوبينغ، ومع ذلك ينبغي تفسير هذه النتائج بانتباه بسبب حدود الدراسة وحجمها الذي لم يكن كافيا لتحقيق استمرارية موثوقة.

6-2-الدراسات المتعلقة بمتغير انماط التعلق و الصورة الوالدية

- **دراســـة جوامع نظال، بودفة فتيحة، (2024) بعنوان: صـــورة الوالدية لدى الطفل اليتيم**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الصورة الوالدية التي يشكلها الطفل اليتيم عن أمه وأبيه من خلال اختبار رســـم العائلة، ولتحقيق ذلك تم تطبيق المنهج العيادي على ثلاث حالات تم اختبارهم بطريقة قصدية وتتراوح أعمارهم مابين 7-8 سنوات، تم استخدام مجموعة من الأدوات (المقابلة الإكلينيكية واختبار رسم العائلة) أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود تباين في طبعة الصورة الوالدية حسب كل حالة، بحيث توجد صورة والدية سلبية لدى الحالي الأولى وهذا راجع لعدم استثمار الموضوع الأبوي والحرمان منه كما توجد صورة غير واضحة لدى الحالة الثانية، وتوجد صورة غير واضحة لدى الحالة الثانية، وتوجد صورة غير واضحة لدى الحالة الثالثة وهذا للحرمان العاطفي الأمومي.

- **دراسة محوز هناء، مسبوق فاطمة(2023) بعنوان: الصورة الوالدية لدى الطفل اليتيم من خلال اختبار رسم العائلة**

من خلال هذه الدراسة يتم تحقيق ذلك تم تطبيق المنهج العيادي على خمس حالات من الأطفال اليتامى تتراوح أعمارهم مابين 08 إلى 12 سنة، باستخدام مجموعة من الأدوات الملاحظة العيادية، المقابلة الإكلينيكية، واختبار رسم العائلة أسفرت النتائج عن وجود تباين في طبيعة رسم العائلة، الصورة الوالدية حسب كل حالة، بحيث انه توجد صورة والدية ايجابية لدى الحالات الأربعة الأولى، كذلك نتيجة استثمارهم الجيد للموضوع الوالدي في حين توجد صورة والدية سلبية في الحالة الخامسة لعدم استثمار الموضوع الأبوي والحرمان منه.

- **دراسة بالحمو جهينة، هرم زهرة، (2020/2019) تحت عنوان: الصورة الوالدية لدى الطفل المتبول لا إ راديا**

تناولت هذه الدراسة موضوع الصورة الوالدية وارتباطه باضطراب التبول اللاإرادي، وعليه كانت تساؤلات هذه الدراسة كالتالي: –كيف تظهر الصورة الوالدية لدى الطفل المتبول لا إ راديا؟ –هل ترتبط الصورة الوالدية السلبية باضطراب التبول اللاإرادي سواء بإحداثه أو التأثر فيه؟ وتمثلت فرضيات الدراسة فيما يلي: –تظهر الصورة الوالدية لدى الطفل المتبول لا إراديا في شكل سلبي – .ترتبط الصورة الوالدية السلبية باضطراب التبول اللاإرادي سواء بإحداثه أو التأثير فيه .تكونت عينة الدراسة من سبعة أطفال تراوحت أعمارهم ما بين 7 إلى 12 سنة بمدينة "تقرت" تم اختيارهم بصفة قصدية حيث تم الاعتماد على المنهج العيادي القائم على د دارسة الحالة مستخدمين بذلك الأدوات التالية: المقابلة العيادية، واختبار رسم العائلة الحقيقية والمتخيلة، المدة الزمنية لدارسة الميدانية امتدت (2020/05/30).غاية إلى) 29/11/ 2019) من حيث توصلهم إلى النتائج التالية: –الصورة الوالدية لدى الطفل المتبول لا إراديا تختلف بين السلبية والايجابية – .لم نصل إلى إثبات صدق أو نفي الفرضية الثانية التي تنص على ارتباط الصورة الوالدية السلبية باضطراب التبول اللاإرادي سواء

بإحداثه أو التأثير فيه .وقد استخلصنا أيضا بأن: -أغلب حالات الدارسة يعانون من نقص عاطفي كونهم لا يتلقون أي تعبيرات عن الحب والحنان من الآباء - .أغلب الحالات يوجد لديها تاريخ أسري وارثي سواء من الوالدان أو أحدها أو الإخوة.

- **دراسة لين فرانسور1997 تحت عنوان: تمثيل الصورة الأمومية والصورة الأبوية لدى الأطفال ضحايا العنف والأطفال غير المعنفين**

من خلال هذه الدراسة لهذا الجانب من العلاقة بين الوالدين والطفل، أي التصورات التي يمتلكها الأطفال عن الصورة الأبوية والصورة الأمومية. تمت المحاولة بشكل خاص معرفة ما إذا كانت إحدى الصورتين الأبوين مستثمرة بشكل أكبر في إسقاطات الأطفال المعنفين وغير المعنفين، وتوضيح نتائج بالاسيو-كوينتين (1991) التي تلاحظ أن الأطفال المعنفين لديهم تصور أكثر سلبية وأقل إيجابية للصورتين الأبوين دون تمييز بينهما. أخيرًا، تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من صحة إسقاطات الأطفال من خلال التحقق مما إذا كانت تصورات الأطفال المعنفين تعكس تصرفات الإساءة، كما هو ملاحظ في الواقع. عينة هذه الدراسة تتكون من 44 طفلًا تتراوح أعمارهم بين 4 و6 سنوات. اثنان وعشرون من هؤلاء الأطفال ضحايا للعنف وبعضهم مهملون أيضًا. هؤلاء هم الأطفال الذين تم الإبلاغ عنهم من قبل مركز الشباب في موريش/بوا-فرانك .(CJ-MBF) المجموعة الثانية، المكونة من 22 طفلًا غير مُعَذَّبين، تم تجنيدها من مختلف المدارس ورياض الأطفال في المنطقة 04، موريش/بوا-فرانك. تم التحكم في المتغيرات مثل الجنس، عمر الأطفال، التركيبة الأسرية والدخل من خلال مطابقة مواضيع كل مجموعة. الأداة المستخدمة لجمع تصورات الأطفال هي اختبار الكشف عن العنف الأبويPalacio-Quintin) (TDVP) ، 1991، قيد المراجعة). تم استخدام استبيان اجتماعي ديموغرافي أيضًا لإعداد السيرة العائلية من أجل التحقق من وجود شخصية أبوية مهمة وأيضًا لمعرفة مصدر الإساءة (الأب، الأم أو كلا الوالدين). تظهر نتائج هذا البحث أن الصورة الأمومية تُستثمر بشكل أكبر من قبل إسقاطات

جميع الأطفال (المُعذبين وغير المُعذبين)، أي أن الأطفال ينسبون إلى الصورة الأمومية المزيد من السلوكيات والمشاعر، سواء كانت إيجابية أو سلبية. تتعارض هذه النتائج مع نتائج كوفرز وفريدمان (1986) التي لم تظهر أي فرق كبير بين الصورة الأبوية والصورة الأمومية، كما يدركها الأطفال. تُظهر النتائج أيضًا أن الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء لديهم تصور أكثر سلبية وأقل إيجابية للصورة الأبوية مقارنة بالأطفال غير المعرضين للإيذاء. تُلاحظ اتجاه مماثل أيضًا عند مقارنة إدراك الصورة الأمومية. تتوافق هذه النتائج مع دراسات كوفريرز وفريدمان (1986) وبالاسيو-كوينتين (1991) التي تشير إلى أن الصور الأبوية تُدرك بشكل أكثر سلبية من قبل الأطفال المعنفين مقارنة بالأطفال غير المعنفين. أخيرًا، تشير النتائج إلى وجود علاقة دالة بين التصورات السلبية للأطفال المعنفين ووضعهم العائلي الحقيقي، عندما تكون العنف من الأب.

التعقيب:

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالي " أنماط التعلق والصورة الوالدية لدى الطفل الوحيد " تبين لنا أن هذه الدراسات تخدم موضوعنا فيما يلي:

- **من حيث الهدف:**

هدفت دراسة دحماني منى، شاوي باية (2023) إلى معرفة أنماط التعلق والمرونة النفسية لدى الإبن الوحيد، وهدفت نعيمة بنت فهد بن إبراهيم الوهيب (2022) إلى معرفة أنماط التعلق وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي في مرحلة الطفولة من وجهة نظر الأمهات، بينما هدفت دراسة عباس حطابي، أحمد شمة (2022) إلى معرفة نمط التعلق وعلاقته بالتوافق الزواجي، أما دراسة أمال بوزياني (2019/2018) هدفت إلى معرفة نمط التعلق والعقلنة لدى المراهق المسعق جلد، كما هدفت الدراسة الأجنبية لجون مران (2024)

لعرفة ردود الفعل على الفوبينغ حول " تأثير أنماط التعلق الغير الأمنة في تفاعلات الزوجين".

أما الدراسات التي ألمت بمتغير الصورة الوالدية: فقد هدفت دراسة جوامع نظال، بودقة فتيحة (2024) إلى الكشف عن الصورة الوالدية لدى الطفل اليتيم بينما هدفت دراسة محوز هناء، مسبوق فاطمة (2023) إلى معرفة الصورة الوالدية لدى الطفل اليتيم من خلال إختبار رسم العائلة، أما دراسة بالحمو جهينة، هرم زهرة (2020/2019) فقد هدفت إلى معرفة الصورة الوالدية لدى الطفل المتبول لاإراديا، كما هدفت الدراسة الأجنبية للين فرانسور (1997) إلى معرفة تمثيل الصورة الأمومية والصورة الأبوية لدى الأطفال ضحايا العنف والأطفال غير المعنفين.

- **من حيث العينة:**

لقد تباينت الدراسات السابقة من حيث العينة فمنها من إقتصر على عدد قليل وإستخدم منهج دراسة الحالة كدراسة (دحماني منى، شاوي باية، 2023) (2) حالتين، وكذا دراسة (أمال بوزياني، 2019/2018) (2) حالتين، وأيضا دراسة (جوامع نظال، بودفة فتيحة، 2024) تكونت العينة من ثلاث حالات، وكذا دراسة (محوز هناء، مسبوق فاطمة، 2023) تكونت العينة من خمس حالات، ودراسة (بالحمو جهينة، هرم زهرة 2020/2019) تكونت عينة الدراسة من 7 أطفال .

فيما بلغت دراسات أخرى على حجم كبيرمن العينة كدراسة (نعيمة بنت فهد بن إبراهيم الوهيب، 2022) تكونت عينة هذه الدراست من (852) فرد، ودراسة (عباس حطابي، أحمد شمة، 2022) تكونت العينة من (40) حالة، وكذلك دراسة (جون مران، 2024) تناولت (27) حالة، دراسة(لين فرانسور، 1997) تكونت العينة من (66) حالة.

- **من حيث الأدوات المستعملة:**

تباينت الدراسات في إستعمال الأدوات المطبقة في دراسات "أنماط التعلق" فقد إستعملت (نعيمة بنت فهد بن إبراهيم الوهيب، 2022) أسلوب المنهج الوصفي الإرتباطي والمقارن وإستخدمت الأدوات التالية: مقياس أنماط التعلق ومقياس التوافق الشخصي والاجتماعي، كذلك دراسة (عباس حطابي، أحمد شمة، 2022) إستخدما المنهج الوصفي وإستعمل الأدوات التالية: مقياس نمط التعلق ومقياس التوافق الزواجي، نسبة لدراسة(دحماني منى، شاوي باية، 2023) استخدام المنتج العيادي واستخدام الأدوات التالية: مقياس انماط التعلق والمرونة النفسية.

ودراسة (أمال بوزياني، 2020/2019) استخدمت المنهج العيادي والمقابلة النصف الموجهة وسلم جلد ومقياس نمط التعلق وتطبيق اختبار الرورشاخ، ودراسة(جون مران، 2024) تم تطبيق مقياس. (DERS) ، وكذلك دراسات "الصورة الوالدية " فقد اختلفت في إستعمال ادوات الدراسة، دراسة(جوامع نظال، بودفة فتيحة، 2024) فقد استخدم المنهج العيادي، تطبيق اختبار رسم العائلة، أما دراسة (محوز هناء، مسبوق فاطمة، 2023) تم استخدام المنهج العيادي، تطبيق اختبار رسم العائلة، وكذلك دراسة (بن حمو جهينة، هرم زهرة، 2019/2020) تم الاعتماد على المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة، باستخدام الأدوات التالية: المقابلة العيادية، اختبار رسم العائلة الحقيقية والمخيلة، وفيما يخص دراسة(لين فرانسور 1997) تم استخدام استبيان إجتماعي ديموغرافي.

- **أوجه التشابه:**

- دراسة (نعيمة بنت فهد بن ابراهيم الوهيب، 2022) تشابهت مع دراستنا في معرفة انماط التعلق وكذلك العينة كانت عينة أطفال، ومقياس انماط التعلق.
- دراسة (عباس حطابي، أحمد شمة، 2022) تشابهت مع دراستنا في متغير نمط التعلق، مقياس انماط التعلق.

- دراسة(دحماني مونة، شاوي باية، 2023) اتفقت مع دراستنا في متغير انماط التعلق، واستخدام المنهج العيادي، مقياس انماط التعلق.
- دراسة (أمال بوزياني، 2018/2019)، تشابهت مع دراستنا في متغير نمط التعلق، واستخدام المنهج العيادي، مقياس انماط التعلق.
- دراسة (جوامع نضال، بودفة فتيحة، 2024) تشابهت مع دراستنا في متغير الصورة الوالدية، المنهج العيادي، اختبار رسم العائلة، عينة أطفال.
- دراسة (محوز هناء، مسبوق فاطمة، 2023) تشابهت مع دراستنا في متغير الصورة الوالدية، المنهج العيادي، اختبار رسم العائلة، عينة الأطفال.
- تشابهت دراسة (جون مران، 2024) مع دراستنا في متغير انماط التعلق.
- كذلك دراسة (لين فرانسور، 1997) مع دراستنا في متغير الصورة الوالدية والعينة، عينة الأطفال.

- **أوجه الاختلاف:**

- دراسة (نعيمة بنت فهد بن ابراهيم الوهيب، 2022) اختلفت في متغير تابع (التوافق الزواجي) واختلاف في المنهج (المنهج الوصفي)، والعينة (الزوجين).
- دراسة (عباس حطابي، أحمد شمة، 2022) اختلفت في متغير (المرونة النفسية)، والعينة (الابن الوحيد) واختلفت في المقياس (المرونة النفسية).
- دراسة (أمال بوزياني، 2018/2019) اختلفت في المتغير تابع (العقلنة) والعينة (المراهق)، واختلفت في الاختبار (اختبار الرورشاخ)
- دراسة (جوامع نظال، بودفة فتيحة، 2024) اختلاف في العينة (الطفل اليتيم).
- دراسة (محوز هناء، مسبوق فاطمة، 2023) اختلاف في العينة (الطفل اليتيم).
- دراسة (بالحمو جهينة، هرم زهرة، 2019/2020) اختلاف في العينة (الطفل المتبول لا ارداديا)

- دراســـة (جون مران، 2024) اختلفت في المتغير التابع (تفاعلات الزوجين) والعينة (الزوجين)، والمنهج (المنهج الوصفي).
- دراســـة (لين فرانســـور، 1997) اختلفت في العينة (أطفال ضـــحايا العنف/الغير معنفين) اختلاف في الأداة (استبيان اجتماعي ديموغرافي).

أما الدراسـة الحالية فإنها تختلف عن الدراسـات السـابقة من حيث أنها اسـتخدمت عينة عيادية بهدف معرفة تأثير انماط التعلق على تشيكل الصورة الوالدية لدى الطفل الوحيد كذلك اختلفت في اسـتعمال الأدوات النفسـية، مقياس- اختبار (مقياس انماط التعلق للطفل، اختبار رسم العائلة).

الفصل الثاني
أنماط التعلق

تمهيد

1- مفهوم التعلق.

2- نظريات التعلق.

3- مراحل التعلق.

4- وظائف التعلق.

5- أنماط التعلق.

6- الأنا جلد.

7- العوامل المؤثرة في التعلق.

خلاصة

تمهيد:

يعتبر التعلق رابطة انفعالية بين الفرد والأشـــخاص المهمين في حياته (الوالدين أو مقدمي الرعاية) منذ الشهور الأولى للنمو وصولا إلى تكوين النماذج العاملة الداخلية وأنماط معينة للتعلق، وهو يمثل جزءاً أساسيا من النمو النفسي والاجتماعي، حيث يلعب دوراً محوريا في تشكيل شخصية الفرد وسلوكياته في جميع مراحل حياته.

1-تعريف التعلق:

يعرف شافير shaffer التعلق بأنه علاقة عاطفية قوية بين شخصين تتميز بالتبادل العاطفي والرغبة في المحافظة على القرب بينهما، ويكون التعلق الرئيسي للطفل بأمه إلا أنه قد يتشكل تعلق بأف ا رد آخرين ممن يتفاعلون معه بشكل منتظم كالأب أو أحد الجدين أو بعض الأقارب.(مدوري، 2015، ص66)

عرف بولبي(1969) Bowlby التعلق على أنه نتاج السلوكيات البحث والحفاظ على التقرب من شخص معين. وهو حاجة اجتماعية أولية وفطرية للدخول في علاقة مع الآخر. بهذا المعنى، ابتعد جون بولبي Bowlby عن س. فرويد Freud بحيث هدا الأخير حصر مجموع السلوكات الخاصة بالجسد فقط، والتعلق ليس إلا نزوة ثانوية تستند على الحاجة الأولية للرضاعة. تتمثل وظيفة التعلق حسب بولبي Bowlby في الوظيفة التكيفية أحيانا إلى الحماية والاستكشاف الأم، أو بديلتها، تشكل قاعدة أمن بالنسبة للطفل. والطفل الرضيع يمتلك قائمة من السلوكات الغري زية مثل التقرب، المص، البكاء، الإبتسامة يستخدمها من أجل التعلق. (Nathalie Savard,2017,p10)

أشار سيلامي إلى أن التعلق يُمثل مجموع الروابط التي تنشأ بين الرضيع والأم بداية بإحساسات وإدراكات الرضيع اتجاه أمه وبصفة متبادلة من الأم التي تستجيب لمتطلبات رضيعها . (Sillamy,N,2003,p30)

يرى اســـماعيل (1986) ان التعلق يعد مظهرا من مظاهر الســـلوك الانفعالي والاجتماعي عند الطفل في المراحل الأولى من العمر، ولعله لا توجد عملية اخرى أقوى فاعلية وأكثر أهمية من التعلق بالنسبة للنمو في المراحل المقبلة، ويتمثل هذا النمط السلوكي في التعلق الطفل بشـخص حاضـنه الذي يحتل لديه المكانة الأولى، وخاصـة لو كان هذا الشخص أمه.(اسماعيل، 1986ص 117)

ويعتبر التعلق رابطة عاطفية تنشـأ بين الطفل ومقدم الرعاية الأسـاسـي (غالبا ما هي الأم)، وتهدف هذه الرابطة إلى تحقيق الشعور بالأمان والحماية والدعم النفسي.

2- نظريات التعلق: توجد عدة نظريات مفسرة للتعلق أهمها:

2-1 نظرية التحليل النفسي:

يظهر التعلق في نظرية ســـيجموند فرويد من خلال العلاقة المبكرة بين الطفل وأمه، حيث يرى فرويد أن التعلق يبدأ في المرحلة الفموية الأولى عند تشكيل الشـخصـية في هذه المرحلة، يعد الفم هو المصـدر الأسـاسـي لإشـباع احتياجات الطفل، إذ يحصـل من خلاله على الطعام وكذلك مشـاعر الحب والمودة والأمان. ولذلك، يسـعى الطفل في هذه المرحلة للبقاء بالقرب من الشـخص المألوف له، والذي هو غالبًا الأم، لتلبية احتياجاته من التغذية والعاطفة.

ويعتقد فرويد أن الحب يعد العامل الرئيسـي في تطور هذه العلاقة، لكنه يرتبط بشـكل أساسي بإشباع الحاجات الفموية والحيوية. وكلما كان مقدمو الرعاية، مثل الأم أو من يعتني بالطفل، أكثر حساسية لاحتياجاته وسريعي الاستجابة لما يشعر به من جوع أو ضيق، كلما زاد شـعور الطفل بالحب والرضـا، مما يجعله يتمسـك أكثر بالأشـخاص الذين يشـبعون احتياجاته بشكل كامل. (علي عبد الرحيم.حامد عاجل، 1988، ص33)

2-2 نظرية بولبي:

يعتقد بولبي أن الطفل عندما يتفاعل مع المحيطين به، يقوم بتشكيل ما يُسمى بالنماذج العاملة الداخلية، والتي بدورها تساهم في استمرارية أنماط التعلق وتحويلها إلى فروق فردية ثابتة، تُعتبر هذه النماذج من المفاهيم الرئيسية في نظرية بولبي، حيث أنها تمثل الحلقة التاريخية النمائية التي تفسر كيف يمكن لظروف الماضي أن تؤثر على الحاضر والمستقبل. يرى بولبي أن هذه النماذج تتكون من جانبين: أحدهما يتعلق بتقدير الطفل لذاته، ويشمل مدى شعوره بجدارة ذاته. والآخر يتعلق بتقدير الطفل للآخرين، ويعكس مدى ثقته فيهم واستجابته لهم كشركاء اجتماعيين. إذا كان مقدم الرعاية قاسيًا ورافضًا للطفل وغير حساس لاحتياجاته، فإن الطفل سيطور نموذجًا داخليًا يظهر فيه مقدم الرعاية كشخص رافض وأنه غير جدير بالحب. وفي المقابل، إذا مر الطفل بتجربة شعر فيها أن مقدم الرعاية شخص محب وحساس ويمكن الوثوق به، فإنه سيطور نموذجًا داخليًا يظهر فيه ذلك الشخص كشخص جدير بالحب والثقة. (مدوري.2015.ص75)

2-3 النظرية السلوكية:

تمثّلت النظرية السلوكية في آراء كل من هل وسكينر، حيث فسّر "هل " التعلّق من خلال مفهوم خفض الدافع، إذ يرى أن الأم تُشبع جوع الطفل (وهو دافع أولي)، ومن ثمّ يُصبح وجود الأم بحد ذاته دافعًا ثانويًا، نتيجة اقتران شعور الطفل بالشبع بوجودها، بينما يرى ""سكينر أن سلوك التعلّق يزداد ويقوى عندما يُعزَّز بمجموعة من المعززات، ويتناقص إذا ارتبط بعقوبات مثل التوبيخ أو سحب الامتيازات. أما "هارلو" فيخالف هذا الطرح، حيث يرى أن التعلّق لا يقوم على إشباع دافع الجوع، بل يعتمد على ما يوفره مقدم الرعاية من فرص التلامس والاتصال الجسدي المريح، ويستدل على ذلك بتعلّق الأطفال بأشخاص قلّما يقدّمون لهم الطعام، كالأجداد مثلًا . (أبو غزال، علوان، 2014، ص352)

2-4 النظرية البيولوجية:

ترتبط أصـــول هذه النظرية بأعمال عالم النفس الحيواني كونراد لورنز، الذي حصـــل على جائزة نوبل في علم وظائف الأعضـــاء والطب عام 1973، وذلك لاكتشـــافه وجود مجموعة من الأنماط السلوكية التي تتمتع بجوانب وراثية وبيولوجية بشكل كبير، وتعمل على الحفاظ على بقاء الإنسان. ومن أبرز هذه السلوكيات هو سلوك التعلق. تفترض هذه النظرية أن التعلق هو سلوك بيولوجي يظهر مع تقدم الطفل في العمر، حيث يتضح أن هذا السلوك يظهر لدى الأفراد بغض النظر عن ثقافاتهم، لكنه يتشكل وفق العلاقة التي تنشأ بين الطفل ومقدمي الرعاية في السنوات الخمسة الأولى من حياته.

تشـــير الدراســـات التي تناولت هذا المنحى النظري إلى أن جودة الرعاية تلعب دورًا أساسيًا في تشكيل هذا السلوك. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسات أن التعلق يرتبط بنشاط الغدد النخامية والكظرية، والتي تعد المسؤولة عن رد فعل الجسم تجاه الضغوط مثل انفصال الشـخص عن شـركائه. يمكن قياس هذه الاسـتجابات باسـتخدام الأجهزة الطبية التي تتابع التفاعلات الفسيولوجية.

كما أظهرت الدراسات أن التعلق له تأثير على أداء الجهاز النفسي والمناعي، حيث تم ربط الخبرات الســـلبية للتعلق الأولى بزيادة في الخلايا التي تحفز الالتهابات في الجهاز المناعي. وهذا بدوره يرتبط بشكل مباشر بأمراض القلب والأوعية الدموية، والأمراض الذاتية، وبعض أنواع الســـرطان. بالإضـــافة إلى ذلك، فإن الأفراد الذين يعانون من التعلق القلق يظهرون مستويات مرتفعة من السيتوكينات المحفزة للالتهابات، والكورتيزول، خاصـة عندما يواجهون ضـــغوطًا نفســـية أو يتعرضـــون لتدهور في علاقاتهم الاجتماعية، مما يؤدي إلى ضعف المناعة وزيادة تعرضهم للأمراض. وهذا يشير إلى أن التعلق له جانب بيولوجي أكثر من كونه اجتماعيًا.

وفي هذا السياق، تؤثر نوعية الرعاية التي يتلقاها الفرد بشكل مباشر على الأنظمة العصبية المسؤولة عن التحكم في الانفعالات وتنظيم الضغوط، لاسيما تلك المرتبطة بالاستجابات السمبثاوية مثل معدل ضربات القلب أو التنفس، بالإضافة إلى نشاط هذه الأنظمة بشكل عام. (دحماني.شاوي.2023/202.ص17-18)

2-5 نظرية الاثيولوجية:

تمت صياغة هذه النظرية على يد بولبي ((Bowlby، وهي تُعد من النظريات الأكثر قبولًا وتأثيرًا في فهم ظاهرة التعلق، حيث تركز على الروابط الانفعالية مع مقدم الرعاية، وقد أصبحت نظرية بولبي في التعلق المنهج السائد الذي يفسر التطور الاجتماعي والعاطفي المبكر للطفل.

يرى بولبي أن الطفل يظهر مجموعة من السلوكيات التعلقية عندما يدرك خطرًا ما أو يشعر بالضيق، وذلك من أجل ضمان الاقتراب من صورة التعلق (غالبًا الأم)، بهدف تحقيق الإحساس بالأمان. فالطفل يمتلك مجموعة من السلوكيات الفطرية التي تعزز التعلق المتبادل بينه وبين صور التعلق الأساسية. وتندرج هذه السلوكيات ضمن ما أطلق عليه بولبي نظام السلوك(دادة.2023/2022.ص27)

يُعتقد أيضًا أن الطفل التعلقي، من خلال تفاعلاته مع الآخرين، يكوّن ما يُعرف بالنماذج العاملة الداخلية. تعمل هذه النماذج على استمرارية أنماط التعلق وتحويلها إلى فروق ثابتة، مما يتيح لها تفسير كيفية تأثير تجارب الماضي على الحاضر والمستقبل.

وتُعرّف بيرك هذه النماذج بأنها مجموعة من التوقعات التي تنبثق من الخبرات المبكرة مع مقدم الرعاية، والتي تتعلق بمدى توافره واحتمالية تقديمه للدعم. وبذلك تصبح هذه التوقعات بمثابة موجهات تحدد طبيعة العلاقات المستقبلية.(أبو غزال.جردات.2009.ص48)

2-6 نظرية التعلم:

قد تظهر حالة التعلق لدى الطفل كنتيجة لإشـــباع حاجاته الأولية الطبيعية، لكن مع تكرار ذلك، يصـــبح ظهور الأم ووجودها بمثابة إشـــباع طبيعي بحد ذاته. وفي حال غياب الأم، يظهر الطفل تعلقًا بما ارتبط بها من أشـــياء مثل ملابســـها، أغراضـــها، حقيبتها، أو صـوتها المسـجل على شـريط كاسـيت، ويصـبح هذا التعلق رد فعل انعكاسـيًا شـرطيًا يسـعى الطفل من خلاله إلى تحقيق احتياجاته من الأمان والرعاية والحب. وقد يرتبط هذا المفهوم بفكرة التعلق الشـــرطي، التي تفترض أنه إذا تكرر ارتباط مثير محايد مع مثير طبيعي (وهو الأم) لعدد كبير من المرات، يصبح لهذا المثير المحايد القدرة على إثارة نفس الاستجابة التي يثيرها المثير الطبيعي. وبـالتـالي، تصـــــبح أي من أغراض الأم مثيرًا شـــــرطيًا يؤدي إلى استجابات مشابهة لتلك التي تحدث عند وجود الأم، وهذا يُسمى التعلق الشرطي. يميل الطفل إلى تنفيذ هذه الاسـتجابة الشـرطية لتحقيق شـعور بالأمان والتعلق الذي تعلمه من خلال هذه العمليات الشـــــرطية. وعليه، يلجأ الطفل إلى هذا التعلق لاســـــتمرار التلامس والتعلق بالأم وتحقيق الأمـان عنـدمـا تكون غـائبـة لســـــبب مـا، مثل العمـل أو الخروج لتلبيـة احتيـاجـات الأسرة.(دحماني.شاوي.2023/2022.ص17)

3- مراحل التعلق: يكون التعلق عبر عدة مراحل وهي:

3-1- ما قبل التعلق:

هي المرحلة العمرية التي تشـــمل الفترة من الولادة حتى 6 أســـابيع، وتمثل بالنســـبة للرضـــيع عدم القدرة على التمييز الاجتماعي. تتميز هذه المرحلة بعدم وجود اســـتجابات متمايزة تجاه مقدم الرعاية، حيث يســـتجيب الرضـــيع للعديد من المثيرات بغض النظر عن الشخص الذي يقدمها.

3-2- تكوين التعلق:

تمتد هذه المرحلة من 6 أسـابيع إلى 8 أشـهر، وتتميز بظهور قدرات جديدة عند الطفل. في هذه الفترة، يبدأ الطفل في التمييز بين الأشـخاص المألوفين له ويسـتجيب بشـكل خاص لأمه. تتسـع دائرة العلاقات الاجتماعية للطفل، ويتعلم المعايير الاجتماعية التي ستحدد دوره الاجتماعي في المستقبل. مع تقدم الطفل في العمر، يبدأ بتعميم هذه الاتجاهات في اسـتجاباته الاجتماعية، حيث ينتقل تدريجيًا من التعلق بالأم إلى التعلق بالأصـدقاء والمجتمع، ويحدث هذا الانتقال بشـكل تدريجي مع تطور قدراته. بذلك، يُظهر الطفل حاجة فطرية للتعلق بالكبار تختلف عن استجاباته تجاه الأشخاص الآخرين.

3-3- التعلق الواضح:

تمتد هذه المرحلة من 8 أشهر حتى سنتين، حيث يبدأ الطفل في السعي للبقاء بالقرب من أمه ويظهر قلقًا عند انفصـالها عنه، فيبكي ويصـرخ عند مغادرتها. هذا يشـير إلى تطور الانفعالات لدى الطفل. كما يظهر تأثير هذا التعلق على تطوره المعرفي، بالإضـافة إلى القلق الذي يظهر تجاه الأشخاص غير المألوفين، وهي ظاهرة تعرف بالقلق من الغرباء.

3-4- مرحلة تشكيل العلاقات التبادلية:

تبدأ هذه المرحلة بعد السـنة الثانية من العمر، حيث يشـهد الطفل تطورًا سـريعًا في الجوانب اللغوية وقدرته على الحوار والمناقشـة. كما يبدأ في فهم العوامل المسـؤولة عن حضـور وغياب الأشـخاص، مما يعزز قدرته على التعامل مع العلاقات الاجتماعية بشـكل أكثر تعقيدًا. (أبوعريش.2010.ص19).

4- وظائف التعلق:

نستطيع أن نلاحظ خمسة وظائف أساسية للتعلق وهي:

- **الوظيفة الأولى:** التعلق المسـمى (المتبادل أو العكسـي) يضـمن من جهة للطفل الرضـيع تلبية حاجاته الأولية أي حاجته للغذاء، للحنان ودفء المأوى والحماية من

الأخطار ومن جهة هناك حاجات تلبي وترضـــي رغبات الوالدة أو بديلتها وهي: حاجاتها في التواصل الجسدي، الحاجة إلى الاستثارة الاجتماعية وأن تشعر أن لها فائدة وأنها مهمة ومميزة لشخص ما ...الخ

- **الوظيفة الثانية:** جلب شعورا بالأمن والثقة ويخفف من مخاوف الطفل.
- **الوظيفة الثالثة:** يعتبر أساس للنمو والاستقلالية عند الطفل ويسهل عملة استكشاف البيئة المحيطة به .
- **الوظيفة الرابعة:** الســـماح للطفل بأن يركز انتباهه لشـــخص معنوي عن طريق التواصل الوجداني والبصري والتقارب الجسدي وهذا ما يجعله يتعلم كيف يسلك في الحياة.
- **الوظيفة الخامسة:** إعطاء مسار التعلق للطفل نموذجاً وفي نفس الوقت التجربة التي تساعده في تطوير علاقات الصداقة وأنواع أخرى من العلاقات. (بن قري. 2021 . ص27)

5- أنماط التعلق:

درست " **إينزورث Ainsworth**" " "التعلق أول مرة في الخمسينيات مع" **جون بولبي** " وبعد أن قامت بدراســة التعلق لدى أطفال الأفارقة في "أوغندا" بإســتخدم الملاحظة الطبيعية قامت" **إيزنوورث** "بتغيير أســلوبها البحثي مســتخدمة منهجية جديدة أطلقت عليها اســم " الموقف الغريب " Strange Situation حيث يســتخدم في المختبرات . وهو أســلوب كلاسيك تم تصميمه لقياس أنماط التعلق بين الطفل والراشد، وعادة ما يكون الراشد هو الأم، ويــتــراوح عــمــر الــطــفــل بــيــن 10-24 شــهًــر. يتكون الموقف الغريب من سـلسـلة مؤلفة من ثماني حلقات (حسـب الجدول الموضـح في للأسفل)، ويستغرق أقل من نصف ساعة. تقوم الأم خلال هذا الوقت بترك طفلها مرتين في غرفة غير مألوفة: المرة الأولى مع شـــخص غريب . والمرة الثانية تتركه وحيداً، ويأتي بعد ذلك الغريب قبل حضور الأم . ومن ثم تقوم الأم بتشجيع ابنها للاستكشاف واللعب مرة أخرى

وتعطيه الراحة إن كان بحاجة إليها. إن أهم شـــيء تجب ملاحظته في هذه المنهجية هو طريقة استجابة الطفل في كل مرة ترجع بها الأم". موقف لم الشمل".

الجدول 1: يوضح إجراءات الموقف الغريب

الحدث	الأشخاص الموجودون	المدة	وصف موجز
1	الأم والطفل والملاحظ	30 ثانية	يقدم الملاحظ الأم والطفل لغرفة تجريبية ثم يغادر.
2	الأم والطفل	3 دقائق	لا تشارك الأم عندما يقوم الطفل بالاستكشاف وإذا كانت هناك حاجة تقوم الأم بتشجيع الطفل على اللعب.
3	الأم والطفل والغريب	3 دقائق	يدخل الغريب، في الدقيقة الأولى ويكون صامتاً، ويتحدث مع الأم في الدقيقة الثانية، ثم يقارب من الطفل في الدقيقة الثالثة بعد 3 دقائق تخرج الأم من الغرفة .
4	الغريب والطفل	3 دقائق أو أقل	حدث الانفصال الأول . سلوك الغريب موجه إلى الطفل.
5	الأم والطفل	3 دقائق أو أكثر	(حدث لم الشمل الأول) . تحيي الأم طفلها وتحاول تهدئته ثم إجلاسه ليلعب ثم تغادر قائلة "باي".
6	الطفل وحده	3 دقائق أو أقل	لحدث الانفصالي الثاني.
7	الطفل والغريب	3 دقائق أو أقل	(الانفصال الثاني)، يدخل الغريب، ويوجه السلوك نحو الطفل.
8	الأم والطفل	3 دقائق	(حدث لم الشمل الثاني)، تدخل الأم وتحيي طفلها ثم تحمله بينما يغادر الغريب.

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على الأدب النظري

عندما قامت " **إينزورث** "وزملاؤها بملاحظة الأطفال في عمر الســـنة في الموقف الغريب وفي بيوتهم توصلت إلى ثلاثة أنماط للتعلق، وهي التعلق الآمن **Secure**و هو نمط أكثر انتشـــارا، إذ يصـــنف حوالي(0.06من أطفال أمريكا تحت هذا النمط)، ونوعان من التعلق غير الآمن، وهما التعلق التجنبيavoidant(0.02 من أطفال أمريكا) والتعلق المقاوم **Résistant** ثم أضـــاف زملاؤها بعدها نمطاً رابعاً، هو التعلق غير المنتظم. (دحماني، شاوي، 2023، ص27- 28) وفيما يلي وصف لهذه الأنماط:

5-1 التعلق الأمن:

هو نمط تعلق يتميز بحســاســية والدية فالأمهات في نمط التعلق الآمن يكن متواجدات عاطفيا، فقد منحن الدفء والرعاية والحب وشجعن البحث الذاتي، فيشعر الأطفال بالثقة عند ملامستهم من طرف المساهمة بالرعاية الأساسية. إذ يختبرون بيئتهم في حضورها ويظهرون

علامات الضيق والضجر بغيابها، لكنهم يريدون التقرب منها فوار وبعد لقائهم لها سيشعرون بالثقة فهذا النمط يشكل لدى الطفل شخصية تعلق آمنة.(مرعي، 2016، ص20).

يكون الطفل مع والدته نمط تعلق آمن عندما تكون الأم جاهزة ومتوفرة، ومتفهمة أيضا لحاجاته، أما عن سلوكات الصغير في هذه الوضعية بالمقارنة مع سلوكات أمه، فهو يبحث عن التقرب منها وذلك من خلال التواصل الجسدي، ويستطيع أن يختبر تفاعله معها عن بعد إذا لم يبحث عن التواصل المباشر. كما يستطيع أن يهدأ بسهولة عند رؤيتها وبالتالي فإن الصغير يعتبر والدته قاعدة أمن توفر له الحماية، وتضمن له التفاعل مع مكونات المحيط، هؤلاء الأطفال يبحثون دائما عن تشجيع أمهاتهم أثناء فترة الإنفصال بحيث يهدؤون مباشرة بعد عودتهن وبهذا يستعيد الطفل نشاطه المستمر لإستكشاف من خلال هاته الأخيرة.(شاكر حنان، 2016، ص54)

وعند الرشد يكون الفرد الآمن مرتاح عند التقرب من الآخرين ولا يجد أي صعوبة في ذلك كما يقبل المساعدة والدعم من الآخر، ويظهر هذا النوع من العلاقات الاحترام المتبادل والثقة في النفس وفي الآخرين، وتكون لديه أراء إيجابية عن ذاته وعن علاقاته، كما يشعر بالراحة والاستقلالية والتوازن في العلاقةالحميمية، وهذا ما يسمح له بالوصول إلى تحقيق الذات من خلال هذه العلاقة. ووفقا ل(2000)**Tarabulsy** إن هذا الأمان العاطفي يتطور في سن مبكرة ويستمر في مرحلة الرشد ويكون لدى 52%من عامة الناس ,Vrai, 2012) .p9)

يتميز الطفل ذو التعلق الآمن بإمتلاك نظرة إيجابية عن ذاته ونحو الآخرين أيضا، ويميل إلى الإقتراب منهم، والإعتماد عليهم. كما يمكنه الإعتماد على نفسه أيضا وعلى الإستقلالية، وترتفع قدرته على تكوين علاقات إجتماعية ناجحة مع الآخرين، تقوم على الأساس الثقة المتبادلة، كما تتسم بالحب والمودة. كما يمكنه التعبير عن إنفعالاته دون الشعور بالخوف من إبتعاد الآخرين عنه، وينظر هذا الطفل لأمها على أنها مصدر الآمان

فهو يكتشـــف من خلالها البيئـة المحيطـة بـه، ويثق في قـدراتهـا على الإســـتجـابـة لاحتياجاته.(إيناس راضي، 2023، ص205)

5-2 التعلق غير الأمن: وينقسم إلى:

5-2-1 التعلق غير الآمن المتناقض(القلق):

يتميز بتعلق الطفل الشـــديد بوالدته، ويبدي مقاومة للشـــخص الموقف الذي يريد أن ينتزعه من حضـن أمه، وبذلك يفشـل في إسـتكشـاف المحيط من حوله، بل ويبدي غضـب وإنفعال عند عودة الأم كأنه يعاقبها على ما فعلته معه نتيجة تركه له، وهذه الأم لم تدعم الطفل نفسـيا، وسـتجعل إنفصـاله عنها صـعبا، وفيه يكون الطفل غير متأكد من أن الأم ســـتكون متواجدة ومتجاوبة عند الإحتياج أي يتعرض لحرمان جزئي من الأم أو تكون الأم غير ودودة مع طفلها. حيث يشير بولبي Bowlbyإلى أنه يعتبر الطفل محروما من الأمومة حتى ولو كان يعيش مع أســـرته إذا لم تكن لدى والدته القدرة على منحه رعاية الحب التي يحتاج إليها.

وفي العموم تسـهم الأم المغفلة انفعاليا والقليلة الحسـاسـية لإشـارات الطفل في تنمية التعلق الفلق، مما يخلق له الغموض وعدم الثقة في الكبار عامة ويظهر لخوف والهلع عند رؤيته شخصا غريب. (مدوري يمينة، 2015، ص73- 75)

ويسمى كذلك التعلق القلق، استجابات الأم في هذا النوع من التعلق تكون مناسبة وغير متناســقة، وغير منتظمة، بمعنى يكون هناك تناوب بين الاهتمام والإهمال , st-antoine) (p2، أو عدم الاسـتجابة إلا بعد زيادة سـلوك التعلق عند الطفل(أي بعد الصـياح والبكاء الشديد فيتعود الطفل على أنه لا يستجاب لحاجاته إلا بعد زيادة سلوكات التعلق).(داتشي، 2017).

يسمى أيضـا بالتعلق القلق لأن الفرد لديه مستوى قلق عالي ومستوى تجنب منخفض، ويكون الشـخص هسـتيري في علاقته الحميمية ويسـعى إلى مسـتويات عالية من الحميمية

والموافقة من الطرف الآخر، بمعنى يسعى إلى إرضاء الآخر وفي المقابل فإنه قد يشعر بالقلق وعدم الراحة والرضا، الشعور بالقلق الدائم الذي يتلاشى عند الاتصال لأن نمط التعلق يكون مشغولاً كثي اًر ويظهر من خلال البحث المتواصل عن الاتصال بالشريك الآخر مع نشاط عاطفي كثيف واعتماد مفرط على الآخرين ومستوى ضعيف من الاستقلالية مصحوبة بالخوف من الابتعاد عن الآخر، كما يلوم نفسه في حالة عدم استجابة الطرف الآخر بالإضافة إلى مستويات عالية من الاندفاعية.

هذا النوع من الأشخاص لديه ثقة ضعيفة بنفسه ويعتمد كثيرا على الآخرين للحكم على ذاته، وفقا ل 1990(**Feeney and Noller**)يميل هؤلاء الأشخاص إلى إضفاء الطابع المثالي على شريكهم والتقليل من إمكاناتهم الشخصية. ويشير **ترابلسي Trabulsy** (2000)إلى أن هناك 11%من عامة الناس لديهم هذا النمط من التعلق.(vrai,2012,p6)

5-2-2-التعلق غير الآمن التجنبي:

ينتج هذا النمط عن إهمال ورفض الأم لطفلها خاصة عندما يظهر الطفل هشاشة نفسية، أي أن مقدم الرعاية قليل أو عديم الإستجابة لحاجات الطفل، ويمنع الطفل من التعبير عن ما يريده مما يدفعه إلى الكبت، إذ يشجع الطفل على الإستقلالية رغم أنه غير جاهز لها أو ليست فترة اعتمده التام على نفسه، فحينما تتجاهل الأم طفلها فهو في الوقت نفسه يتوجه إليها أقل درجة، في النمط يكون لدى الطفل تجنب عالي وقلق منخفض، فعند الإنفصال الطفل لا يبحث عن أمه أو مقدم الرعاية ويحاول إخفاء معاناته النفسية العاطفية وانزعاجه وقلقه عن طريق الإنفصال عن الوضعية وتعلقه بشيء من محيطه ولا يهتم لشأنها بعد عودتها ولا يبالي ويبقى منصبا اهتمامه بألعابه وما يحبه.(جماطي، 2021، ص5)

ويشير **بولبي** ": تختلف الآثار الضارة للحرمان الأمومي في درجتها فالحرمان الجزئي يصحبه القلق والحاجة الملحة إلى الحب والمشاعر القوية بالانتقام وبسبب هذه الأخيرة ينتج الشعور بالذنب والاكتئاب. أما الحرمان التام فتأثيره أعمق وقد يعوق تماماً قدرة الطفل على

إقامة علاقات مع غيره من الناس." يتضـــح بالتأكيد، أنه كلما كان الحرمان تاماً في الســنين الأولى من الحياة، كلما أصـــبح الطفل منعزلاً، غير مبال بالمجتمع، بينما كلما تخلل حرمانه فترات من الإشـباع كلما هاجم المجتمع وقاســي مما يختلج في نفســه من تضــارب مشــاعر الحب والكراهية لنفس الأشخاص.(مدوري يمينة، 2015، ص74).

وأضح **هوبكنز** 1992(**Hopkins**) أن استراتيجيات التعلق المتجنبة تشير إلى فشل التعلق، وهذا ما تســـميه اينزورث بمتلازمة الرفض للأمهات اللاتي يبدين نفورا شـــديداً من الاتصال الجسدي. وهذه الاستراتيجية المستخدمة من طرف الأطفال في هذا النمط هي عبارة عن قيمة دفاعية ووظيفة تكيفية اتجاه المحيط المهمل أو الرافض(vrai,2012; p10).

إن الأســلوب الذي تتبعه الأم عند الاســتجابة لطفلها يلعب دور كبير في نمو ســيمات التعلق. فعندما يلاحظ الطفل نموذجه للتعلق يستجيب بشكل جيد ومناسب لاحتياجات التعلق يســتخدم الاســتراتيجيات المبكرة الأولية، بمعنى اســتراتيجيات تخضــع بشــكل مباشــر للنظام الســـلوكي للتعلق في هاته الظروف. يكتســـب الطفل الثقة فيتوفر نموذجه للتعلق ويشـــعر بالأمان ونقول عنه بأنه تعلق آمن من نمط، bوعندما يشعر الطفل بأن استراتيجيته ليس لها أثر، يتملكه خوف من الدخول في تواصل مع نموذجه للتعلق، مما يتولد لديه القلق والحصر. فهو غير آمن، فيســتخدم اســتراتيجيات ثانوية التي تهدف لكبح نظام التعلق لديه (طفل قلق تجنبي من نوع، A)أو فرط في النشـــــاط الحركي (طفـل قلق متنــاقض من نوع c). في النمط Bالعلاقة الآمنة، الطفل الذي تمنحه والدته الاســتجابة الســريعة تنمو لديه الثقة في قدرته على الاســـتجابة حســـب قدرته على التحكم فيما يمكن أن يحدث معه.، وينمي قدرته على الصـبر في انتظار الحصـول على الاستجابة. وبما لديه الثقة بأن والدته ستأتي، يمكن تطوير فرص الاتصـــــال في هذا النوع من الأنماط من دون البكاء، فالأم لطفل آمن هي أم أكثر مرونـة في تصـــوراتها الذهنيـة الأموميـة. (بلخياطي أمنـة، بن الدين خيرة، 2024، ص28-29)

-النمط Aالأم القلقة – الاجتنابية: هي أم لا تحبذ الاتصال الجسدي والتقرب، تعبر بغضب، وتحد من التعبير عن انفعالاتها، لديها فقر في التعابير الوجهية، هذا النمط من الأمهات لا يقدرن حاجيات التعلق لطفلهن، قليلة الاستعداد لإدماج كل مؤشرات التي يظهرها لها طفلها لتنشيط نظام الرعاية لديها، والتي تميل لعدم تفعيله. في هذا النمط، الطفل ليست لديه ثقة بأنه سيستجاب له عندما يطلب شيئا ما. كرد فعل لهذا الرفض والانفصال المستمر، يظهر لدى الطفل ميل لتفادي التواصل البصري والجسدي مع والديه ويضيق الحصار للتعبير عن انفعالاته وغضبه. سيكون التجنب وبشكل متناقض في خدمة التعلق، فالتجنب سيسمح بالحفاظ على التقرب من نموذج التعلق.

-النمط C الأم لطفل قلق – متناقض: هذا النمط من الأمهات لا يستجيب لأطفالهم عندما يرغب في ذلك، لكن تستجيب له عندما لا ينتبه لها. وبما أن الطفل ليس متأكدا من أن والديه سيكونان موجودان ويستجيبان له في حال إحتاج لهما سيكون دوما في حالة حصر وقلق، وحالة قلق من استكشاف المحيط. في النمط، C تتصرف الأم وكأنها تحد من استقلالية طفلها، تفعل ذلك شعوريا أو لا شعوريا، لتضمن أهميتها لطفلها. مثل هاته السلوكيات تساهم في زيادة تبعية الطفل ونقص استقلاليته. سيستخدم الطفل استراتيجية زيادة الطلب على لفت الانتباه، وينمو لديه الانتباه الانتقائي على الأشياء الموجودة في المحيط خاصة تلك التي تخيفه، أو تحفز لديه نظام التعلق.(Stephane Leblanc, 2007, p60)

5-2-3-التعلق غير المنظم أو المشوش:

يعتبر أطفال هذا النمط أقل الأطفال شعورا بالأمن. يظهر هؤلاء الأطفال سلوكيات متناقضة وغير ثابتة، فهم يحبون أمهاتهم بسعادة عندما يرجع، ثم يبتعدون عنهن دون النظر إليهن، فهم على ما يبدو خائفين ومرتبكين.(معاوية محمود أبو غزال، 2011، ص68)

وحسب ماري ماين هؤلاء الأطفال لديهم صعوبة في التوفيق بين مشاعرهم المتناقضة اتجاه أمهاتهم، فلأم هي مصـــدر للطمأنينة والخوف في نفس الوقت(ســـحيري، 2016، ص69).

ولا يزال هناك الكثير لاكتشافه حول هذا النوع من التعلق لكن البحوث الأولية تظهر أن الاســـتجابات الوالدية العنيفة تثير الخوف لدى هذا النوع من الأطفال، كما أن بعض الأباء أســاؤوا معاملتهم(st– antonie,p2) كما يوجد هذا النمط أيضـــا لدى الأطفال الذين لديهم تخلف عقلي.

وعند الراشـــد يســـمى بالتعلق الخائف ويكون لدى البالغين الذين يظهرون مواقف متناقضـــة أو غير مفهومة. فالشـخص الذي يكون ضـمن هذا النمط يرغب في إقامة علاقة وثيقة مع الآخر وفي نفس الوقت يشـــعر بعدم الارتياح في حالة التقارب العاطفي، كما أن علاقاته سـطحية وأقل حميمية، يتميز بقمع واخفاء المشـاعر ونكرانها، ولديه نظرة سـلبية لا واعية حول الذات (تقدير ذات متدني) ويشـعر بعدم الجدارة للحصـول على الاسـتجابة من الآخر وعدم الثقة بنوايا الآخرين (مسـألة الشـك المفرط ضـمن العلاقات). ووفقا **لترابلســي** (2000) Trabulsyفإن حوالي 20%من عامة الناس ينتمون إلى هذا النوع من التعلق . (vrai,2012,6–7p)

والشكل التالي يوضح مؤشرات التعلق الأمن والتعلق غير الأمن:

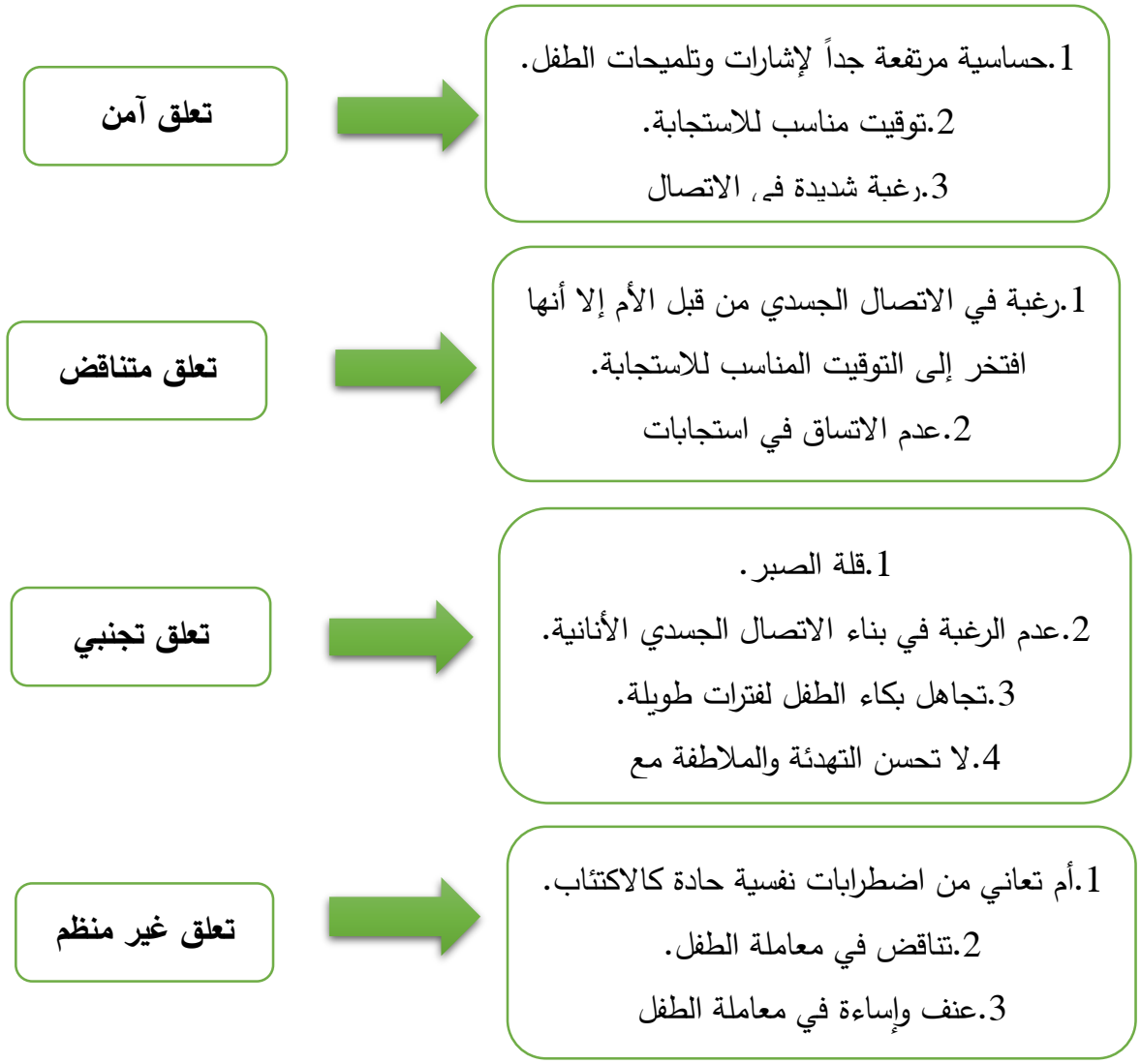

الشكل 1: مؤشرات التعلق الأمن والتعلق غير الأمن

المصدر: (نبيهة جماطي، 2020، ص56)

6- الأنا_جلد: le moi peau

يقدم d.anzieu نظريته كنموذج يقترح ظهور الجهاز النفسي في لحظة محددة من النمو إلى (الأنا-جلد) عبارة عن وسيلة أساسية لوصول إلى الفكر وذلك في علاقة مع التجربة الجسدية واللمسية الأساسية حيث تلعب فيها البشرة دورا أساسيا في حماية واحتواء الجسد، يمكن للأنا-جلد أن يدل على تشكل الفضاء العقمي مكانة المواضع الخارجية والربط بين تصورات الكلمات وتصورات الأشياء.

يرتكز **نموذج "D. Anzieu" الأنا جلد(1985-1995)**على ثلاثة وظائف للجلد:

أ-إن الجلد يعتبر الكيس الذي يحتفظ بالجسد.

ب- هو السطح الذي يضع الحدود مع الخارج.

ت- هو الوسيلة الأولى للاتصال مع الآخر.

هذه الوظائف الثلاثة تشكل سند بالنسبة للأنا-جلد والذي هو عبارة عن وسيلة رئيسية للوصول إلى الفكر، والحدود D.Anzieu فإن البشرة تمثل في بداية الحياة الحد الأول بين الطفل وأمه حيث تكون في البداية حدا جسميا وتكتسب فيما بعد طابع الحد النفسي الذي يشكل عن طريق الوعي والتعريف على المظاهر الطبيعية الخارجية باعتبارها مختلفة عن الظواهر الداخلية فيما بعد ومع ظهور الاهتمام الخاص بالجسد وتجارب إشباع الرغبات. (نسيمة رماس، 2009، ص63-64)

يقوم الطفل بربط علاقات بين مواضيع العالم الخارجي وجسده وهو ما يسمىfirenze العلاقات الرمزية من أجل تجسيد رغباته إن تكون قبل كل شيء حركيةGestuelle ثم فيما بعد ومع نمو اللغة تصبح لفظية. (نسيمة رماس، 2009، ص62)

وقد وصف "ديدي إنزيو" الأنا الجلدي على أنه": سطح حساس قادر على تسجيل الأثار سواء داخلية أو الخارجية وهو ما أسماه Pellicleule de reeve وصنف ثمانية وظائف للأنا جلد وهي كما يلي:

- **وظيفة الصيانة والمحافظة la maintenance;** يقوم بصيانة الجهاز النفسي وهي تتماشى مع تطور الوظيفة البيولوجية وتحدد كفاءتها بكفاءةle holding الأمومي حسب ويني كوت.

- **وظيفة الاحتواء la continuance;** تغلف الجهاز النفســـي وتقابلle handling الأمومي وذلك بالاهتمام بجسم الطفل وتلبية حاجاته وتكون إجابات لمسية أو غذائية أو لغوية.
- **وظيفة ضاد الإشارات le pare excitation**
- **وظيفة الفردانية والتفرد l'individualisation**
- **وظيفة البيحساسية(d.anzieu1985)sensoribicilité**
- **وظيفة احتواء الإشارات الحسية**
- **الوظيفة الطاقويةl'energisation** : أو إعادة تمثيل اللبيدو، يعمل الجلد كســـطح للمنبهات الحســـية والحركية من خلال التأثيرات الخارجية وهو بذلك يرد على وظيفة الأنا الجلدي في إعادة تمثيل الليبيدو للتوظيف النفســـي وذلك بخضـــوع إلى طاقة خـارجيـة واعـادة تصـــريفهـا على مختلف الأنظمـة النفســـيـة الصـــغرى من خلال حواجز الاتصـــال de communication barrierعدم وجود هذه الوظيفة ينجز عنه نوعان من القلق: قلق تفجير الجهاز النفسي نتيجة لفائض الاثارات التي لم يتم تعريفها مثلا كأزمة الصرع. (h , Beauchem,1980)
- **وظيفة تسجيل الأثار الحسية اللمسية** (عائشة شلابي، 2017، ص70-72)

7-العوامل المؤثرة في التعلق: يوجد عوامل تِؤثر في التعلق من بينها:

7-1 الحرمان من الأم: Maternal Deprivation

تعتبر الدراســات التي أجراها رني ســبيتز(1645-1946)Rene Spitz . من أكثر الدراسـات التي أشـارت إلى أثر الحرمان من الأم على نوعية التعلق وشـعور الطفل بالأمن، حيث قام بملاحظة أطفال المؤسـسـات والذين تم التخلي عنهم وهم في عمر مابين3 أشـهر وحتى نهاية السنة الأولى مستخدما تقنية عرفت باسم تحليل الشاشة ScreenAnalysis وهي تقنية تقوم على تبطئة سرعة الفلم المصور من (24)إلى (8)صورة في الثانية وذلك من

أجل توضيح التعابير الانفعالية لدى أطفال المؤسسات والحصول على فهم أعمق لاستجاباتهم الانفعالية، ونتيجة لملاحظاته توصل إلى أن أطفال المؤسسات يعانون من مشكلات حادة مثل صعوبات النوم ونقص الوزن والانسحاب. .(عباسي، شمة، 2022، ص17-18)

إن العلاقة بين الرضيع وأمه لها أثر في التطور الانفعالي لدى الطفل فالحرمان من هذه العلاقة في السنوات الخمس الأولى من عمره يؤثر عليه بشكل كبير من الناحية النفسية وظهور المشاكل السلوكية كما يسبب في المشاكل الجسمية كنقص الوزن أو صعوبة النوم.(جماطي وبن علي، 2018، ص29)

أكد بولبي أن أطفال المؤسسات غير قادرين على تكوين علاقات تربطهم مع شخص آخر لأنه لم تتطور لديهم إمكانية تكوين اربطة انفعالية حميمة خلال مرحلة الطفولة، لذا علاقاتهم سطحية عندما يكبرون لتجاوزهم الفترة الحرجة لتشكيل الرابطة التعلقية.(أبو غزال، 2014، ص268)

7-2 نوعية الرعاية Quity of Caregiving:

تتفق معظم الأبحاث التي تناولت موضوع التعلق إلى أن حساسية مقدم الرعاية هي العامل الحاسم في إنتاج التعلق الآمن والتي تتضمن الاستجابة الفورية والمتسقة والمناسبة للإشارات التي تصدر عن الطفل(de wolif et vanlizendoorn).

لقد استخدم مصطلح الرقصة العاطفية Emitional dance لوصف الحساسية والتناسق الإتصالي بين الطفل ومقدم الرعاية حيث يستجيب مقدم الرعاية لإشارات الطفل بالتوقيت والشكل المناسب، وكذلك الأمر بالنسبة للطفل فالتفاعل بينهما معزز لكلا الطرفين (Berk.1999) وعلى العكس من ذلك يتميز أطفال التعلق غير الآمن بأم تتميز باتصال جسدي قليل وسلوك روتيني وأحيانا سلبي ومتعاضي ورافض.(عباسي، شمة، 2022، ص18)

كما يرى بولبي أن التفاعل أو تاريخ التفاعل بين الطفل والأم أو مقدم الرعاية بمثابة المحدد الرئيسي الذي يحدد نوعية التعلق لدى الطفل في السنة الأولى، إذ أن الأطفال يشكلون توقعات أي نماذج ذهنية عاملة تتعلق بمدى نسبة حساسية مقدم الرعاية بناء على إشارات التوتر التي تصدر من الطفل وكيف يستجيب لها مقدم الرعاية.(أبو غزال، 2014، ص268)

7-3 مزاج الطفل: Child Temperament

إن التأثير المتبادل بين الرضيع والأم، يولد العلاقة الممتدة بين مزاجه والحساسية الانفعالية عند الوالدين، وأنماط التعلق. فالتفاعل الحاصل بين هذه العوامل الثلاث هو الذي يكون نوع نمط التعلق عند هذا الطفل، حيث أن الطفل ذو المزاج الصعب يقلل الحساسية اتجاه الوالدين، ومن الأنماط المتواجدة لدى الأطفال الرضع نجد: الطفل سهل المزاج والطفل صعب المزاج وبطيء التسخين. (فراح، 2013، ص31)

كما إن العوامل المتعلقة بمزاج الطفل وسمات الأطفال يبدو أنها مرتبطة بسلوكات التعلق، يرى بولبي وأينزروث أن المزاج والتعلق منفصلين عن بعضهما البعض، وبناء على ذلك فإنه يمكن القول أن مزاج الطفل يرتبط ببعض السلوكات الملاحظة في موقف الغريب إنه لا يرتبط بنوعية القلق باستثناء المزاج الصعب المترافق مع رعاية غير حساسة، ويمكن القول أنه بسبب العلاقة المعقدة بين مزاج المواليد الجدد والحساسية الانفعالية عند الوالدين وأنماط التعلق فإن مفيد القول أن التفاعل بين هذه العوامل هو المسؤول عن نمط التعلق الناتج عند الطفل، فالأطفال ذوي المزاج الصعب يثبطون الحساسية الوالدية وأن العناية والاهتمام الوالدي هما من المحددات الأساسية في نوعية التعلق.(معاوية محمود أبوغزال، 2015، ص237)

7-4 البيئة: Environment

الخوف هو العائق الرئيسي للتعلق أو الارتباط السوي مع الآخرين. فإن عاش الأطفال في بيئة مكدرة انفعالياً له نتيجة الألم والتهديد العام واضطراب البيئة أو خوانها وعدم اتساقها، يمكن أن يواجهون صعوبات بالغة في الاشتراك حتى في علاقات التفاعل الودية مع مقدمي الرعاية لهم والأطفال الذين يعيشون في بيئة منزلية يشيع فيها العدوان الأسري، بيئة مناطق اللاجئين، وبيئة مناطق الحروب والنزاعات المسلحة أكثر عرضة لنشأة وتطور مشكلات التعلق أو الارتباط مع الآخرين.(دحماني، شاوي، 2023، ص36)

خلاصة:

في الختام هذا الفصل نجد أن التعلق يعد أساسا مهما لفهم كيفية بناء العلاقات الإنسانية ويتدخل في تشكيل شخصية الفرد وتوافقه النفسي، كما أن أنماط التعلق تحدد كيفية استجابة الأفراد للتهديدات والمواقف العاطفية، مما يؤثر بشكل كبير على صحتهم النفسية وعلاقاتهم الاجتماعية، فنمط التعلق الآمن يتيح للفرد القدرة على التعامل مع نفسه والمحيط الخارجي.

الفصل الثالث

الصورة الوالدية

تمهيد

1- تعريف الصورة

2- تعريف الصورة الوالدية

3- أنواع الصورة الوالدية

خلاصة

تمهيد:

إن تواجد الوالدين ضـروري في حياة كل طفل، حيث تتشـكل تقمصـاته التي تسـاعده على بناء صـورة والديه من خلال تفاعله مع امه وابيه، ومن خلال الصـور الوالدية يتم تمثل التصـور الداخلي للأب والأم في ذهن الابناء، ولا تقتصـر التربية فقط على النواحي المادية، بل الجانب النفسي اكثر الذي يساهم في بناء هوية الطفل وشخصيته.

في هذا الفصل، سنقوم بعرض مفهوم الصورة الوالدية، ونستعرض العوامل التي تساهم في تشكيل هذه الصورة، سواءا كانت ايجابية أو سلبية.

1- تعريف الصورة:

إن الصـورة شـخص ماهي إلا مجموعة الميزات المعطاة لهذا الشـخص، سـواء كانت واضـحة أو ضـمنية أو كانت تلقائية فردية أو جماعية، وأضـاف إلى ما سبق وقال أن الأمر يتعلق بالدرجة الأولى بصـورة الوالدين التي ينحدر منها التقمص الغير الشـعوري والمكون لصورة الذات.(Perron, 1971, p 71)

هي تمثيل داخلي لشـيء أو موضـوع غائب شـوهد سـابقا أو نتج من طرف الفكر. (Sillamy.1983.p340)

ويرجع استخدام المصطلح إلى يونغ عندما وصف الصورة المتخيلة الأموية والأبوية وبالمثل صـورة الإخوة وهي ترجع في كل الأحوال لعلاقات الطفل بمجاله الأسـري والاجتماعي، لان الصورة المتخيلة تدل على استمرار التصور المتخيل لمن شاركوا في

تكوينها، ومن هنا يجب أن لا يغيب عن ذهننا إن صـورة ما لأب قاس قد لا تكون انعكاسـا لواقع فعلي، فمثل هذا الأب قد يكون شـديد التسـامح في الواقع . (طه.2003.ص470)

2- تعريف الصورة الوالدية:

يقصد بالصورة الوالدية ما يرسمه الطفل في خياله عن الأب والأم وتكون الصورة نتاج التعامل المباشـر بينهم أو عن طريق الاحتياجات المفقودة التي يحتاجها الطفل في أبويه ولا يجدها سواء كانت مشبعة أو غير موجودة مما، يؤدي إلى تكوين صورة عن الأب وعن الأم في خياله وتؤثر بشكل مباشر على شخصه .(عبد المجيد.2012.ص03).

هي الصورة التي يكونها الطفل عن والديه من خلال العلاقة معهما، ترتبط هذه الصورة بما يصـدر عنهما من مواقف سلبية أو إيجابية كما عرف "روجيه بيرون " "الصـورة" بـــأن صـورة الشـخص ما هي إلا مجموعة مميزات معطاة لهذا الشـخص سواء كانت واضـحة، أو كانت تلقائية فردية، أو جماعية. (perron-r.1971.p32)

3- أنواع الصورة الوالدية

3-1 صورة الأم

3-1-1 تعريف صورة الأم:

تتكون الصـورة عن طريق العلاقة التي يكونها الطفل مع موضـوعه، وبما أن العلاقة الموضـــوعية الأولى التي يكونها الطفل هي علاقته مع أمه أي أول صـــورة يقوم الطفل بتكوينها هي الصورة الأمومية ومنه فنوعية الصورة تتعلق بنوعية العلاقة أم – طفل.

(فرج، 2003، ص470)

حسـب sillamy: هي تمثيل داخلي شـوهد سـابقا أو أنتج من طرف الفكر، بمعنى إن الطفل يكون صـورة عن أمه إما عن طريق المشـاهدة والتفاعل المباشـر معها هذا إذا كان الطفل متفاعل مع أمه لفترة قصـــيرة أو طويلة، أو يكون هذه الصـــورة عن طريق الإنتاج الفكري وذلك بالنسـبة للطفل الذي لم تكن لديه الفرصـة للبقاء مع أمه تسـمح له بإسـتدخال صورتها في فكرة. (Norbert,Sillamy,1985 ,p 341)

3-1-2 أنواع صورة الأم: يوجد عدة أنواع لصورة الأم وهي:

أ_ الأم الجيدة:

- هي الأم التي تكون لها شخصية متزنة وناضجة نضجا انفعاليا.
- تعرف أخطائها معرفة موضـوعية حقيقية بعيدا عن الذاتية وال تسـقط متاعبها عن أطفالها.
- تكون قادرة على خلق جو من الأمان يعيش فيه الطفل.
- تظل هادئة في مواجهة الصعاب.
- تؤمن أنها تجد في زوجها مصـــدرا للســـلطة والتوجيه والحماية. (ســـلطاني سلمى.2019 .ص16)

ب_الأم الحنبلية:

التي تحاول أن تكون أما مثالية وتكون تواقة إلى أن تعمل الأعمال الصـــحيحة وحتى إن كانت على دراية بفنون رعاية الأطفال، إلا أنها تصـبح ضـحية لضـميرها الحاد ولرغبتها في تحقيق الكمال المطلق في كل شـيء، فهي تطبق القاعدة الصـحية والتربوية تطبيقا حرفيا ولا تدع مجالا للظروف الواقعية وليس لديها مرونة في التعامل مع طفلها فتطبق عليه ما تقرأه في الصـــحف والمجالات وكتب علم النفس والصـــحة العامة، على حين أن طفلها ليس هو ذلك الطفل المتوســط الذي تتكلم عنه الكتب فتحدد له مواعيد خاصـــة للطعام والشـــراب والنوم وكميات معينة من الطعام، فالواجب علينا نحن الآباء أنا نؤمن أنه هناك فروق فردية واسعة بين الأطفال وأن لكل طفل استعداداته وميوله وقدراته هو.(عباس، 1990، ص46)

ت_الأم المتوحشة:

وهي أم ترفض أنوثتها وتتمتع بالعدوانية اتجاه الجنس الآخر الرجال ولهذا تتزوج هذه الأنواع من النساء برجال ضعفاء وتستطيع السيطرة عليهم، إذ أنها تحافظ وتدافع على حقوقها ولا تعطي حق الزوجية، تعامل طفلها الذكر كالأنثى ما يجعل العلاقات الأسرية تضطرب.

ث_الأم المتحمسة:

هي أم تعتبر الطفل وسيلة لترضية نرجسيتها واثبات انوثتها بالقدرة على الإنجاب، وتبادل الطفل حب مزيف مقنع تبتغي من ورائه إثبات قدرتها على التربية ولا تحسس الطفل بهذا الحب إلا إذا أنجز واجباته.

ج_الأم المكرهة:

وهم أمهات غير ا رغبات في الإنجاب أو أنهن رزقن بأطفال عكس الجنس المنتظر وتظهر كراهيتهن لهؤلاء الأطفال من خلال الثورة عليهم وعدم إعطائهم نصيبهم من الحب والحنان.(Guerra.1977.p861)

3-1-3 تفاعل (أم _طفل):

لا يمكننا أن نهتم بالحب الأمومي دون ذكر ما أسماه "**وينكوث** "في كتابه من طب الأطفال إلى طب التحليل النفسي ما أسماه" **الانشغال الأمومي الأولي**" ونذكر منه هذا المقطع: في المرحلة الأولى نجد عند الأم حالة نفسية خاصة جدا ومتميزة تستحق أن نسميها مثلا الانشغال الأمومي الأولى، ويبدو أن لا أحد أولى اهتماما كافيا لهذه الحالة النفسية للأم التي يمكن القول عنها:

أنها تتطور تدريجيا لتصل إلى درجة عالية من الحساسية أثناء الحمل وخاصة في نهايته أنها تستمر بضعة أسابيع أخرى بعد ولادة الطفل. إن الأمهات يجدن صعوبة في تذكرها بعد شفاؤهن واستعفاؤهن بل قد تميل إلى كبت أو قمع ذاكرتهن، علاوة على ذلك يتحدث **وينكوث** عن هذه الحالة باعتبارها مرحلة من فرط الحساسية، ويضيف إلى ذلك إلى استخدام كلمة مرض عن قصد لأن المرأة يجب أن تكون بصحة جيدة للوصول إلى هذه الحالة والتعافي منها. وأخيرا الأم التي وصلت إلى هذه الحالة التي أسميتها " **انشغال الأمومة الأولى** " توفر للطفل الظروف الملائمة التي يستطيع من خلالها أن يبدأ تكوينه وتوطيد ميوله

للتطور، والتي من خلالها أيضـــا يمكنه أن يشـــعر بالحركة العفوية وأن يعتبر هو بنفســـه أحاسيس خاصة بهذه الفترة البدائية من الحياة.

ومن المثير إلى الاهتمام أيضـا ما يقوله " **وينكوث** " عندما يضـم الاهتمام المميز للأم بما يســـميه الميول الفطرية للنمو عند الطفل. وتحدث **هنري والون** عن القدرات الفطرية لحديثي الولادة على التواصـــل الاجتماعي. وتكلم **دانيل ســـتيرن** عن القدرات الفطرية التي تظهر ثم تجتمع بعضـها بالبعض حتى مرحلة اكتساب اللغة ويقول أيضـا أن الأطفال حديثي الولادة والرضع متهيئون مسبقا للبحث عن الأوضاع المناسبة للتعلم التي ينتهجونها. (جوامع، بودقة، 2024، ص33-34)

3-1-4 بناء صورة الأم:

إن الموضـوع يثير التفكير، ومن ثم تتكون الصـورة ولكن هذا التكوين لابد له من أعمدة وأسس يقف عليها. فمثلا بناء صـورة العين يتركز أساسا على الصـورة المرسومة في أذهاننا، والتي تتحقق من خلال تثبت وحدويتنا، وذلك بالتمييز التدريجي بين الأنا واللاأنا وبالاتصـــال المحيط. أول معالم هذا التمييز يكون بين الطفل وأمه، فالإحباطات المتكررة إضـــافة إلى تطور حواسه من رؤية ولمس وذوق، تعرفه بحدوده الجسمية فيحس بنفسه ثم ترتسم في ذهنه صـورة لجسـده كحقيقة نفسـية وبدنية أي معاشـه لجسـده الذي قد يحمل صـيغة فسـيولوجية مرتبطا بذلك بمفهوم التصـــميم الذاتي، والذي يعرفهHermite« » بأنه: " إســقاط فضـــائي للمنبهات المحيطة على القشرة الدماغية."

فبوصول مختلف الأحاسيس إلى الدماغ عن طريق الأعصاب يستجيب الجسد بالحركة أو الإشارة تعبيرا عن الإدراك الذي لا يتم إلا بنضج الجهاز العصبي والذاكرة، والى هنا يكون صـــورة لذاته وهي كما يعرفهاBernard.« " » مد يســمح لنا برســم حدود الجســم وتوزيع الأطراف والأعضـــاء وتحديد مكان المثيرات التي يتعرض لها والمواقف الناتجة عنها ".وهي ايضـا " التمثيل المعرفي من طرف الفرد نفسه من خلال علاقاته بالكائنات والاشياء التي لها

اهمية كبيرة عنده " فتكوين الصورة مرتبط بتطور العمليات العقلية (الذاكرة والادراك خاصة باكتساب الوظيفة الرمزية، واستخدام الاشارات، الرموز وذلك لاسترجاع موضوع غائب وهو شرط اساسي في عملية التمثيل، والذي هو فكرة مجردة قائمة على الموضوع من خلال افعال سلوكات واتجاهات، وهذا الموضوع الذي نقصده هنا هو الام يتكون من خلال علاقته، تبدا من المرحلة الجنينية أين تتاثر الحالة النفسية للجنين بحالة الام النفسية، فالطفل لا يخرج صفحة بيضاء، وانما يخرج وهو حامل معه بصمات لحياته الجنينية و التي تتعزز بعد الولادة

إن خروج الطفل الجنين من بطن امه، وقطع الحبل السري الذي يجمعهما يعني قطع العلاقة بينهما، وانما يتبع حبل روحي يدخلهما في علاقة خاطئة، وبالنسبة للطفل لا تمايز، والتي يخرج منها هو اسم اولي لصورته عن ذاته والتي من خلالها يرسم صورة للأخرين. (صولي سارة، 2013، ص51)

3-1-5 الدور الأمومي:

إن ما يحتاجه الطفل في بداية حياته هي حاجات بيولوجية، والأم هي التي تمكنه من ذلك من خلال عملية الرضاعة.

وقد أشار "Spitz" لذلك بأن الطفل يحتاج أن يشعر بإشباعات لحاجاته من أمه، كما يحتاج إلى لمس وجهها ويديها ليستقبل من خلالها العالم الخارجي، وبذلك نجد أن للأم دورين مزدوجين دور بيولوجي وآخر وجداني، وينتقل الطفل من علاقة بيولوجية مع أمه إلى علاقة وجدانية، وهي أول علاقة اجتماعية وجدانية (أم. طفل) هذه العلاقة لا تتعلق بوجود أو حضور الأم فقط، بل تتعلق بنوعية الأمومية التي تمنحها الأم لطفلها حتى تحقق ارتباطا وتعلقا قويا وآمنا فما يحتاجه الطفل هو أم كفاية. حيث يقول "وينيكوت" Winnicott 1976 عنها الأمومة الكافية الجيدة، أو درجة معقولة من الأمومة واصفا بذلك نوعية من الوالدية تستجيب لحاجات الأطفال الفيزيولوجية والانفعالية

بشكل مناسب وحساس، وكذلل تؤكد "آينسورث" على نوعية ارتباط الطفل وتعلقه بأمه يعتمد بشكل كبير على نوعية الأمومة التي يتلقاها.

وقدم Donald Wood – Winnicott (1896-1971) نظرية حول الاهتمامات الأولية للطفل من طرف أمه وقد أشار إلى قدرة الأم على التماهي بطفلها وتلبية حاجاته، ويشير بالدور الأساسي للأم وقد صاغ في هذا الصدد مفهوم "الأم الجيدة بشكل كافي" (la mère suffisamment bonne) .

وبناءا على ذلك فقد حدد دور الأم بثلاثة وظائف هي:

-Le Holding، - le Handling، - l'objet presenting

- **طريقة حمل الطفل: le holding** إن كيفية حمل الأم للطفل هي أساس لكل المظاهر الأخرى المعقدة وتحدد سيرورات النضج، وهي تتضمن كذلك سلسلة الاعتناءات اليومية التي تتطور وتتكيف تدريجيا في طريقة تقديمها وفقا لنمو الطفل، إن لكل ذلك وظيفة هي الحماية، فالحمل الجسدي للطفل من قبل الأم يحميه من كل التجارب المقلقة التي يشعر بها منذ الميلاد سواء كانت ذات طبيعية فيزيولوجية وحسية أو مرتبطة بالمعاش النفسي الجسدي (كقلق التجزئة، غياب التوجه....) فعندما تكون هذه الوظيفة مؤمنة بصورة منتظمة وكافية، فإن الطفل يحافظ على الشعور المستمر بالتواجد وبالتالي فإن "النضج" يصبح ممكنا (Glose, 1994, p 81)
- إذن فطريقة حمل الطفل لها خصائص:
  - فهي تحمي الطفل من المخاطر الفيزيولوجية.
  - تأخذ بعين الاعتبار حساسية جلد الطفل (اللمس والحرارة) الحساسية السمعية، البصرية، حساسية السقوط، (بفعل الجاذبية).وأيضا كون الطفل يجهل وجود أي شيء آخر ما عدا نفسه.

- تتضمن رتابة الاعتناءات اليومية والتي تختلف حسب الطفل وهي جزء منه
- تتكيف يوما بعد يوم مع التغيرات الناجمة عن النمو الجسدي والنفسي
- إن طريقة حمل الطفل هي شكل من أشكال الحب فالأم تعبر عن حبها لطفلها عن طريق حمله. (Winnicott, 1969, p 250)

- **الحضور le handling** : وهو أسلوب التعامل معه والاعتناء به والاستعداد لتقديم الدعم الجسدي والنفسي بكل أشكاله للطفل .
- **تقديم الأشياء: l'objet– presenting** وهي قدرة الأم على تقديم الأشياء للطفل في الوقت الملائم، ليس قبل ذلل أو بعده تتعلق بهذه الوظيفة قدرة الطفل أن يكون صور إيجابية عن قدراته في التحكم في عالمه المحيط به.

وفشل هذه الوظيفة قد يؤدي إلى بناء "أنا مزيفة" التي تتمثل في الخوف من البروز والانصياع التام للمحيط. وكذلك نجد في التراث التحليلي أن أدوار صورة الام تتجسد في شخصيات تعايشية symbiotique"مع الطفل، عدائية وعدوانية Hostile et Agressive المتعذر استبدالها irremplaçable.....إلخ. (شلابي عائشة، 2017، ص48-51)

3-2 صورة الأب

3-2-1 تعريف صورة الأب:

هي الصورة المثالية التي يكونها الشخص عن والده في سن الطفولة ويبقى حالها دون تعديل.(علي فرفار، 1997، ص599)

هي تمثيل عقلي لموضوع معين والصورة هي الصورة المثالية التي كونها الشخص عن والده في سن الطفولة ويبقى حالها دون تعديل، وتعرف أيضا على أنها تأثير الأب الذي يستقر في نفس الشخص وغالبا ما يكون لا شعوريا.(عاشوري، 2012، ص38)

إذن صورة الأب تحمل كل التفسيرات الإنمائية والحلول المتعلقة بعقدة أوديب بالنسبة للطفل الصغير الأب يمثل له صورة جذابة وفي كثير من الأحيان تعمل هذه الصورة على تخفيض التوترات التي يمر بها الطفل كما تأخذ عمليات التقمص سيرورتها بالنسبة للذكر والأنثى. (ذوادي، 2014/2013، ص50-51)

2-2-3 أنواع صورة الأب: توجد عدة أنواع لصورة الأب وهي:

- **الأب الغائب:** هو الأب الذي لا يمارس الحنان المطلوب منه لأطفاله ولا يعطيهم الحب الدافئ إذ يمارس سلطة متخفية وراء صورة الأم التي تحمل السيطرة في الأسرة فهو حاضرا جسديا وغير قادر على ممارسة هويته داخل المنزل وغياب الأب يرجع إلى الحضور المكثف للأم وعدم قدرته على حمل المسؤولية العائلية وفي كلتا الحالتين لا يشعر الطفل بالأمان.
- **الأب الصارم:** الأب الصارم تظهر صرامته في الأخلاقيات المفرطة واتباع الوجبات بحذر وصلابة دون مرونة واضحة حيث تكون لديه قوانين أسرية صارمة تتبعها الأسرة وفق جدول زمني منظم ويرغب هذا النوع من الآباء في أبناء مثلهم أو أحسن منهم. (سلطاني، 2019-2020، ص17)
- **الأب القاسي:** تميز الآباء القسوة والكراهية عن الأمهات وتتجلى في السلطة والسيطرة المفرطة وفرض الواجبات والعقوبات.
- **الأب الظالم:** هو أب متسلط لكنه ضعيف ويظهر في سلوكياته المتضادة فيظهر الطفل الرعب والتخوف دونما سبب ولكنه يحاول التعرض لحنان زائف، طفل الأب الظالم هو أب خائف قلق غير مستقر إلى جانب انفجارات عدوانية مفاجئة وغير متوقعة(طه، 2003، ص43)
- **الأب الحنون:** يلعب دور الأم المثالية علاقاته متناغمة وكافية لكل طفل من أطفاله فالطفل الذي يعيش دون صعوبات بحيث يكون الأبوين تحت تصرفه من أجل كفاية اقل رغبة لديه لا يتحمل مرة أخرى أي حرمان أو حتى عقوبة ويكبر هذا الطفل

ليكون كثير النزوات، الأمر الذي يجعلهم يلبونها له حتى يتوصل لأن يفرض رغباته على الآخرين خارج نطاق العائلة.

- **الأب الصـديق:** يبرز سـلطته على طفله، إذ يلعب دوره مع أبنائه لكن برغبة أنانية في استعداد شبابه، فيفضل أن يكون لهم صديق على أن يكون أب ذو سيطرة وقوة. أكبر أبنائه ينتقدونه وتكون وقاحة الأبناء لاشـعورية من أجل إيقاظ كبرياء الأب وينتظرون منه العقوبة والجزاء ويفسـر بحث الطفل عن التأديب ببحثه عن السـلطة. (عاشوري، 2012/2011ص06)

3-2-3 دور الأب:

يشـتمل دور الأب على التخطيط لمسـتقبل الطفل والمبادرة الفعلية في توجيهه، حيث يماطل الطفل تلك الفرصـة الثانية من أجل تحقيق ما عجز الأب عنه وتعويض عن مجموع الاحباطات القديمة التي تسببت في معاناة النفسية له فالطفل يعني الامتداد الشخصي بالنسبة للأب.

من جهة أخرى إن غياب دور محدد وفعال للأب داخل العائلة، أو الاكتفاء بدور ثانوي بسيط، ينتهي بالطفل إلى الإحساس باللامبالاة أمام هذه الشخصية الأبوية، في حالات أخرى يتسبب الابتعاد الدائم للأب عن الطفل لأسباب مختلفة بالشعور بهذا الانفصـال. والهجر من طرف الأب، في هذه الحالة أيضا يعجز الأب عن تقديم دور أبوي أساسي إلى جانب الطفل، في مثل هذه الوضـعيات قد تحدث محاولة لإعادة بناء صـورة أبوية في خيال الطفل، إلا أن هذه الصـورة تحمل شـحنة عاطفية بسـيطة لا تعوض الغياب الفعلي للأب . CHOMBART (DE LAUWE, 1979,p167)

3-2-4 تفاعل(أب- طفل)

كلما نما الطفل وتغيرت طبيعة رعاية الأم لطفلها واتجهت الرعاية الكاملة إلى المشاركة زاد دور الأب بروزا ويفضـل الأطفال خاصـة الذكور منهم أن يلعبوا مع آبائهم وأن يشـاركوا

معهم في ممارسة الألعاب وفي أداء الأعمال وإذا كان الأب يقضي وقتا في اللعب مع ابنه كانت العلاقة بينه وبين الطفل إيجابية بل وتميل كذلك الأم في هذا الحال أن تتحدث وتلعب مع الطفل ومن أهم الأدوار الوالدية في حياة الطفل ذلك الدور الذي يقوم به الوالد عندما يقضي وقتا يندمج فيه مع طفله في هذا السن مما ينعكس على ارتقاءه العقلي والانفعالي والاجتماعي.

ان دور الأب لا يمكن لنا أن ندركه إلا في إطار الحياة العائلية الأولية مع الأم والطفل حيث أنه من المؤكد أن كل فرد من هذه الثلاثية الأساسية يؤثر ويتأثر مع كل واحد منهم، وهناك تفاعل فردي متبادل وتفاعل جماعي متبادل بينهم، وهذا ما يؤدي إلى العديد من التراكيب التفاعلية، وإن الأب يمكن أن يظهر وجوده قرب ابنه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ومختلف تأثيراته تساهم في بنائه النفسي. (جوامع، بودفة، 2024/2023، ص28)

3-2-5 تشكل الصورة الرمزية للأب: هناك العديد من المراحل التي تساهم في تشكيل الصورة الرمزية للأب وهي:

المرحلة الأولى: الاكتشاف المتأخر للأب:

يعتقد الراشدون ببساطة أن الطفل 13-14 شهر والذي يقوم بالمشي له سيعرف نوع من الاستقلالية النسبية موازاة مع والاستقلالية العضوية التي يبدأ في تعاملها .

وابتداءا من اليوم الثامن تبدأ المنعكسات الشرطية في ربط بعض ردود أفعال الطفل بحضور الأم ويدرك الرضيع بعد ذلك بداية من الشهر الثاني يدرك وجه الأم، بعد ذلك تتشبع هذه الصورة بصورة الثدي الذي يرضعه وأيضا بالذراعين الدافئين والذين بعضناه في نفس الوقت حتى سنة من عمره فان نموه لا يغير هذه الاستقلالية في إدراك الطفل العالم الأشخاص يكون مسيطر بالثلاثية الأولى (أم الطفل، شخص آخر) .

والأب في نفس السباق كما الطبيب والزائر، فإنه شخص أخر لا يملك أي اسم يمنحه كامل ثقته ويملكه من قبوله بطريقة إيجابية وحسنة.

ولنتعرف أيضا بأن الصورة اللاشعورية الأولى للأب هي صورة سلبية، والتي لا يمكن أن يأخذها لا إراديا أو فقط ليفرق في المفهوم بين وجهه ووجه الأم، ومن هذا المنظور يمكننا تكوين الفرضية بأن هناك رفض لاشعوري للطفل بأن يكون في عالمه شخص آخر غير أمه وهو الأب، وأمه أيضا هي الصورة البدائية والمعيشية بوضعية الكافلية إلى درجة أن الطفل لا يتحقق مع الرغبة في الإشـــارة البهاء بمعنى أن يفارق أمه مع أنه مظهريا يطبقها على الوالدين، فالتأخر في النطق يمكن أن يترجم ببعض الرفض العميق الصورة الأبوية، فهو بدل إذا على إشارة للتربية، مع العلم أنه يجب على الأب أن يتعاون قدر الامكان مع

الأم الدخول التي عالم الطفل الجســـدية والمعنوي للطفل (حمل الطفل، اللعب معه، الابتسامة معه الخ....)

هذه العلاقة يمكنها أن تكون نوعا ما هامة في المستقبل للعلاقة مع الأب: هذا الأخير يمكنه أن يجد صــعوبة بأن يقوم بدوره كأب حين يتعرف عليه الطفل كليا ويتقبله كأب، إذ لم يتعود عليه خلال السنة الأولى حتى استحقاق كلمته "بابا" يبقى الطفل والأم وحدهما المتعرف بهما في المثلث الأساسي، إلا إذا عرف الأب كيف يعرف نفسه كاب حقيقي لا كأي شخص بين الآخرين.

يوضــح المحلل النفســي الانجليزي ألكسـندر بطريقة رائعة كيف أن نضــج الطفل يقوم بالتدرج في سلوكياته من الحسن إلى الأحسن مع إدخال سلوكيات أولية في سلوكيات أكثر اتساع ومن ناحيته فإن علم الطباع الحديث يصف تكون البناء الكلي السلوك أو الشخصية كجدلية بين العديد من التركيبات ففى ولكن شيئا فشيئا الصورة الهوامية هذه الصورة الرديئة عن الأخرى والمســقطة على الأب يمكنها أن تعوض بصـــورة جديدة أكثر اجتماعية وأكثر عادية وهكذا تكون وظيفة الكتب الأولى، فالمعارضــات المســتقبلية – وســترى أنها لها دور تكوينيا والتي يضـــعا التحليل النفســـي تحت قيادة مرحلة الطفولة الأولى ســـيتوجه التركيب الجيلي

والذي هو بيولوجي والتركيب النفســـي الطفيلي وهذا التركيب بالذات الذي تبدأ فيه الأم باعتبارها المر، وصفه في مكانه أي في نفسية الرضيع فالصورة تبقى موجودة سريا ومستعدة لأن نعود إلى مكانها الأول وأن تقتحم الأنا وهذه نقطة أســاســية الأوديب أو منافســة الأب وكلاهما يضــاف إلى هذه الصــورة الرديئة والأولى للأب، فبعد أن كبنت إلا أن هذه الأخيرة تبقى المرجع المزعج في الصـراعات أو الضـغوطات أب – أطفال وبما أنها منبع الأحاسـيس المعارضة فالصورة المكبوتة تسترجع بعد حضورها السلبي.

يوضــح المحلل النفســي الانجليزي ألكســندر بطريقة رائعة كيف أن نضــج الطفل يقوم بالتدرج في سلوكياته من الحسن إلى الأحسن مع إدخال سلوكيات أولية في سلوكيات أكثر إتساع ومن ناحيته فإن علم الطباع الحديث يصف تكون البناء الكلي للسلوك أو الشخصية كجدلية بين العديد من التركيبات ففي ولكن شيئا فشيئا الصورة الهوامية هذه الصورة الرديئة عن الأخرى والمســقطة على الأب يمكنها أن تعوض بصــورة جديدة أكثر اجتماعية وأكثر عادية وهكذا تكون وظيفة الكتب الأولى. فالمعارضــات المســتقبلية – وســترى أنها لها دور تكوينيا والتي يضــعا التحليل النفســي تحت قيادة مرحلة الطفولة الأولى ســيتوجه التركيب الجيلي

والذي هو بيولوجي والتركيب النفســـي الطفيلي وهذا التركيب بالذات الذي تبدأ فيه الأم باعتبارها المر. وصفه في مكانه أي في نفسية الرضيع فالصورة تبقى موجودة سريا ومستعدة لأن نعود إلى مكانها الأول وأن تقتحم الأنا وهذه نقطة أســاســية الأوديب أو منافســة الأب وكلاهما يضــاف إلى هذه الصــورة الردينة والأولى للأب، فبعد أن كبنت إلا أن هذه الأخيرة تبقى المرجع المزعج في الصـراعات أو الضـغوطات أب – أطفال وبما أنها منبع الأحاسـيس المعارضة فالصورة المكبوتة تسترجع بعد حضورها السلبي.

هذه العودة المعارضــة الأولية هي اســتثناء فحين كبت الصــورة الأولية للأب العدواني المعارض فإن الأنا يكون الصورة المعوضة والتي تكون ايجابية وهذا التكوين للصورة الجديدة

للأب كثيرا ما يجهلها الأخصائيون النفسانيون للطفل، مع أنها ذات أهمية معتبرة وشهرة عقدة أو ديب قد زادت كثيرا في تجهيل ما تلعبه الجدلية الأساسية من دور منذ السنة الثانية والتي تتأسس بين الصورة القديمة والرديئة للأب والصورة الجديدة المعوضة والمصلحة له، وتأني عقدة أو ديب لتضاف فيما بعد على قاعدة غير عذراء، وحين ينشط الأديب الإتجاهات العدوانية اتجاه الأب، فإن عليه في حقيقة الأمر ألا يركبها على الصورة

الأولية لأب شرير. فالأوديب يصادف إما الصورة الثانية والحسنة في إما تحت تأثير الطبع الثاني والأحداث العائلية ففي هذه الحالة يصادف وينشط على العكس من ذلك الصورة الأولية والسيئة للأب.

بينما الصورة الثانية والتعويضية للطفولة الأولى تبقى في ذاتها سطحية نوعا ما، يجب أن يكون هناك تدريب طويل للعلاقة الجيدة حتى تدرج ضمن الطبع. فالصورة الثانية هذه والمعاد تركيبها ثانية للأب، هي التي تفتح لهذا الأخير مكانة ضمن الثلاثية العائلية. إن الثلاثية العائلية أو المثلث العائلي يبدأ في بداية السنة الثانية وتتركب الصورة الأبوية من الآن فصاعدا ودائما من وجهين اثنين فالأولى حالي والثاني افتراضي، الأولى شعوري ومطمئن مشرف ويكون مستمر، حيث يظهر في كل السلوكيات التي تكون قد طبقت اجتماعيا لطفل صغير ولكن الوجة الباطن والمظلم المصورة الأبوية يبقى في اللاشعور ومستعد لرجوع إلى الأنا مع هو اماته في حالة ضغط أو صراع فالصورة الأبوية تحتفظ دائما بشيء ما من الخبرة أو المعارضات الناجمة عن وجهها السلبي وحسب مبدأها فإن السلطة الأبوية تكون دائما محبوبة ومعترف بها وفي نفس الوقت متنازع فيها وغير محبوبة، فإستراتيجية الأنوارالأبوية عليها تدعيم الصورة الأبوية دون توقف، وإبعاد بقدر الإمكان محاولة الرجوع للصورة السلبية وحين يبدأ الطفل باكتشاف أبيه مدعما بذلك باكتشافه للغته فإنه يقارن الصورة السيئة للغريب بالصورة الحقيقية للأب، فإنه يسقط الأولى على الثاني ويطلب من هذه الأخيرة الإجابة والتصحيح أيضا.

المرحلة الثانية: صورة الأب الرمزية (1 – 3 سنوات):

إنها تقريبا نهاية السنة الأولى من حياة الطفل، مع ظهور اللغة وبفضله فإن المواضيع تفوز وفي مقدمتها الأب خلال السنة الثانية والثالثة بوجود حقيقي، وتبدأ الحقائق الخارجية بالاعتراف بها كما هي، بمعنى أدق ككائنات وأشياء يمكنها أن تقاوم.

ويعيد الطفل أثناء اللعب تشكيل الأشياء كما عاشها بمعنى من غير أن يميز بينه وبين مايحيط به، وهكذا فإنه أثناء اللعب يتحكم الطفل عن طريق خياله في العالم فمثلا يمكنه أن يتخيل طائرة من ورق كانها طائرة حقيقية.

وفي هذه المرحلة بالذات يسقط الطفل رعاته العدوانية على المواضيع خاصة على أبيه، ويعني هذا أن الأب يكون معادلا للعبة الطفل وبالتالي يعيد انتاجه دائما في العالم السحري واللين التخيلاته وهذا هو الموروث الأول للطفولة الأولى.

أما الموروث الثاني فهو يتعلق بحقيقة الأب الموضوعية والتي تساعد اللغة في استقلاليته وشرعيته ويصبح الأب في نظر طفل ثلاث سنوات محبوبا ومعجبا بشخصه. وابتداءا من هذه المرحلة فإن الصورة الايجابية للأب بالنسبة للجنسين تكون ضرورية.

المرحلة الثالثة: صورة الأب الرمزية وعقدة أوديب من (3 – 5 سنوات):

بين ثلاث وخمس سنوات يكتشف الطفل أعضاء التناسلية وسنحاول أن نعطي شرحا سريع والأهم في هذه المرحلة والتي ستلعب فيها صورة الأب دو ا ر قاطعا، وكما وصفته دولتور (1965) الوضعية الخاصة لكل كائن إنساني هي العلاقة الثلاثية وهي الوحيدة التي إذا لم تكن تموه وتزيف بواسطة مفتوح بمعنى آخر فإن الصحة النفسية مرتبطة بالوضوح الكلي للتربية، وبصفة خاصة أثناء هذه المرحلة حيث يكتشف المعني النفسي للعلاقة الأوديبية، فإنه اكتشاف خاص اكتشاف محضر كطريقة اللباس، طريقة التبول مثلا إذا فالانتماء الجنسي هو الذي يميز ردود أفعال الوالدين، ومن خلال ذلك يأخذ القضيب قيمة

رمزية حيث تتجدد العلاقة مع الأب بالنســـبة للذكر أو للأنثى وهكذا تتحدد المرحلة الأولى لعقدة أوديب وترتكز على التفرقة الكلية لاتجاهات الفتاة والصبي اتجاه الوالدين.

- **الطفل(الذكر):** من خلال امتلاكه للقضـيب تدعم ثقته الكلية بأناه، ومن هنا يدخل إلى شعوره صورة جديدة للاب، مشحونة وقوية وتختلف عن الصورة المتناقضة والتي تكونت في المرحلة الســابقة، ولكن ومن جهة أخرى يكون الأب هنا قيمة تربوية بحيث أنه هو الكبح الأول والمنظم لرغبات الصـبي وبالتالي لأناه. وبالتالي فإن معارضــة الأب والتي هي عموما متحكم بها في الشـــعور من خلال الكلام، حركات والحنان، تبقى مع ذلك عاملا لاشـعوريا ما هو إلا تأكيد للذات الشـرعية، وهي حالة عادية، فالأب العربي هو الذي أحدثها بشـــكل عادي عن طريق وجوده، ومن هذا يكون أول تنظيم العقدة أوديب مكونا عن طريق اكتشاف القضـيب وعن طريق الإحساس اللاشعوري للقوة المعارضـة التي تحدثها.
- **الطفل(الأنثى):** أما الطفل(الأنثى) فإنها تعوض فقدان القضـيب أولا عن طريق صـدام قضـــيب خيالي والذي بواســطته تحاول التقرب من والدها وتســيطر على أمها، لكن سرعان ما تترك هذه الفكرة ليرتكز مجموع جسدها وكأنها تملك قدرة على الإغراء موجها قبلا نحو والدها، بعد ذلك تسـاهم مرحلة الكمون في ضـمان انتصـال ويجب التوضـيح هنا للإشارة لأهمية عقدة أوديب وتطورها والتي تضيف أهمية دور الأب، ويجب الإشارة أيضـــا إلى أنه على العكس من بعض المواصـــفات الســطحية فإن الحل الجيد لعقدة أوديب لايؤدي إلى فقدان صـورة الأب أو صـورة الأم. (جوامع، بودفة، 2024/2023، ص66-67)

المرحلة الرابعة: الصورة الدرامية للأب من (5 – 6 سنوات):

ان التنـاقض الوجداني، حب وغيرة إعجاب وعدوانية في مرحلة النمو ما بين 5 – 4 سـنوات، يبدأ الطفل يكتشـف في أبيه قيمة القضـيب الذي يشـكل معنى الرجولة عند الطفل

وبالتالي فهو يشبه ويريد أن يتشبه به لكن الحقيقة هو أنه يريد أن يتقمص شخصيته، وهو بذلك يريد أن يختلف كليه عن الجنس الآخر(الفتاة) كما أن الصبي يتمثل بأبيه فإن الفتاة تتمثل بأمها في دورها وذلك رغبة منها لكسب محبة الأب وبالمعنى اللاشعوري في وضعية منافسة تعيشها الفتاة اتجاه أمها من أجل الفوز دائما بالأب لتعويض فقدان الموضوع وكخلاصة وبطريقة موازية لكل الجنسين:

فإن الأوديب سيتوقف عن تجميد ومحاصرة الطاقة الأساسية حول المظهر الجنسي لصورة الوالد من الجنس المغاير، ففقدان أوديب تتغير وظيفتها شيئا فشيئا، ويدعم دور الأب صورته الأولى المبنية لترتبط فيما بعد بالقانون والسلطة وتصب لخدمة القوانين السوسيولوجية التي تحدد الأدوار من خلال الهوية الجنسية.

المرحلة الخامسة: صورة الأب خلال مرحلة الكمون:

تمتد هذه المرحلة من 7 سنوات حتى البلوغ فالتحليل النفسي الفارق يوضح بلا شك أن مدتها تختلف من حالة إلى أخرى: ففي بعض الحالات فإن عقدة أوديب تبقى مدة أطول، وعند البعض الآخر أقل من ذلك فمرحلة الكمون تصف على أنها مرحلة نوعا ما طويلة، وهي مرحلة لتوازن الطفل وبصفة خاصة التسوية علاقاته بالأب. وما تسميه الأوديب المنحل، أن الطفل يعود بصفة واسعة لنرجسيته الأصلية والرئيسية، أنه لأن يعطي أهمية كبيرة لعلاقته بالأشخاص الآخرين والأشياء ولكن ليكون محبوبا من طرف الأشخاص ومنذ أن أصبح التمثيل الكلي للأب معاقا من طرف الصبي خوفا من عقاب يحوله إلى الحالة الأنثوية، فقد فتح المجال للنموذج كبديل مقبول ومسجد وبدون خطر للأب المعجب به.

يجب الإشارة إلى أن صورة الأب لا تفقد لتعوض بالنماذج الخارجية، فهذه الصورة في الأصل حقيقة ومرجعية كل النماذج بالنسبة للطفل.

إن المرحلة الأولى لصورة الأب والممتدة من 4 سنوات حتى 6 – 7 سنوات الملاحظ عليها أن صورة الأب تمارس عملها بصفة قوية فهي ليست إلا صورة نموذجية فبالنسبة لكل

طفل ولأي طفل فإن الأب ليس هو الأب الحقيقي والفريد، ولكونه الأب كما هو معروف لاشعوريا، ويعني هذا أن الأب في المرحلة الطفلية عليه أن يعطي مجهوداته كلها ليعجب به أطفاله، وبالتالي فإنه يتقبل الصراع الأوديبي، والقيام بأدواره الأساسية بل عليه أيضا أن يتابع مع الأم النمو الجسدي والنفسي الاجتماعي للطفل.(ذوادي، 2014/2013، ص62-68)

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل الصورة الوالدية بأنواعها المختلفة، حيث قمنا بالتعرف على صورة الأم والأب ودورهما في تكوين هذه الصورة، كما استعرضنا الأنواع المختلفة لكل من الصورة الوالدية للأم والأب، وأوضحنا كيف يتم تشكيل هذه الصورة لدى الطفل بناءً على التفاعلات والمواقف التي يمر بها في مراحل حياته المختلفة، إضافة إلى ذلك، قمنا بمناقشة دور الوالدين في تلبية الاحتياجات النفسية والعاطفية للطفل، وكيف أن هذا التلبية تؤثر بشكل كبير في بناء تلك الصورة.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع
الجانب المنهجي

تمهيد

1-الدراسة الاستطلاعية

2-المنهج المستخدم في الدراسة

3-عينة الدراسة

4-ميدان الدراسة

5-الأدوات المستخدمة في الدراسة

خلاصة

تمهيد:

يعد البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها النهضة الفكرية، فهو الأداة التي تمكن الإنسان من فهم الظواهر وتحليل المشكلات واستنباط الحلول بطرق منهجية دقيقة. ومن هنا تبرز أهمية منهجية البحث العلمي، باعتبارها الإطار المنظم الذي يوجه الباحث في خطواته من تحديد الإشكالية إلى صياغة الفرضيات، ثم جمع البيانات وتحليلها وصولا إلى النتائج والتوصيات، بحيث تقوم منهجية البحث العلمي على أسس منطقية ومعايير علمية، تهدف إلى ضمان الموضوعية والدقة والحياد، مما يجعل نتائج البحث قابلة للتعميم أو تطبيق في ميادين مختلفة، كما تختلف هذه المنهجية باختلاف طبيعة التخصص والموضوع المدروس.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية هي الدراسة الأولية للبحث العلمي والخطوة الهامة في البحث العلمي حيث يهدف الباحث من خلالها إلى استكشاف الظاهرة المراد دراستها في الواقع بغية التعمق والتقرب أكثر من الموضوع من خلال ضبط المصطلحات المتعلقة بالدراسة.

2-المنهج المستخدم في الدراسة:

اعتمدنا في بحثنا على المنهج العيادي، وهذا لطبيعة الدراسة المتمثلة في الكشف على أنماط التعلق وكيف تأثر في تشكيل الصورة الوالدية لدى الطفل الوحيد.

والمنهج العيادي حسب: Lagache هو تناول السيرة من منظورها الخاص, وكذلك التعرف على المواقف وتصرفات الفرد اتجاه وضعيات معينة، محاولا بذلك اعطاء معنى للتعرف على بنيتها وتكوينها، كما يكشف عن الصراعات التي تحركها محاولات الفرد في لتجنبها(M. Reuchin,1992,p19) .

3-عينة الدراسة:

- **معايير انتقاء مجموعة الدراسة:**

تشتمل مجموعة الدراسة على الأطفال الذين تتوفر فيهم الشروط التالية:

- أن يكون الطفل الوحيد لدى والديه.
- ألا يكون لديه أي إصابات عضوية سابقة.
- أن تكون الحالات في مرحمة الكمون من 6 ســنوات إلى 12ســنة لأن هذه المرحلة تتميز بنقص الصراعات النفسية للطفولة الأولى وهي مرحلة الإدماج الأولى للذات.

- **وصف مجموعة الدراسة:**

الجدول 2: يوضح خصائص مجموعة الدراسة

الحالة	الجنس	السن	المستوى الدراسي	مكانتها في الأسرة
نور اليقين	أنثى	8 سنوات	سنة ثانية ابتدائي	الطفلة الوحيدة
مريم	أنثى	9سنوات	سنة ثالثة ابتدائي	الطفلة الوحيدة

المصدر: من اعداد الطالبتين

4- حدود الدراسة:

- **المجال المكاني للدراسة:**

تم إجراء دراستنا بمؤسسة تربوية إبتدائية.

- **المجال الزماني للدراسة:**

تحددت الفترة الزمنية التي أجريت فيها المقابلة وطبق فيها المقياس والإختبار من 21 أفريل 2025 إلى غاية 23أفريل 2025.

- **التعريف بالمؤسسة:**

مؤسسة "الدراجي بلبقرة"، فتحت أبوابها سنة 1972، تقع بولاية برج بوعريرج بدائرة برج الغدير بالتحديد بلدية غيلاسة.

الجدول 3: يوضح الهيكل الإداري لمدرسة الدراجي بلبقرة

الإدارة	عدد المعلمين	عدد المشرفين	عدد التلاميذ	عدد الحجرات	عدد الحراس	عمال المطعم	عمال النظافة
المدير نائب المدير	10 معلمات 6 معلمين	04	300 تلميذ	12 حجرة	2 حارس	6 عامل	4 عامل

المصدر: من اعداد الطالبتين

تتكون مدرســـة دراجي بلبقرة ,من طاقم إداري متكون من المدير ونائبه و10 معلمات و6 معلمين و4 مشـرفين و300 تلميذ، وتحتوي المدرسـة على 12 حجرة وكذا 2حراس، و6 عمال في مطعم، و4 عمال نظافة.

5-الأدوات المستخدمة في الدراسة:

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على ثلاثة أدوات لأجل فحص فرضـــياتنا وهذا بعد المقابلة التمهيدية والتي كان الهدف منها تقديم أنفسـنا لمجموعة بحثنا (الأطفال)، وبالنسـبة للأدوات المطبقة في البحث هي: المقابلة العيادية النصف موجية، مقياس أنماط التعلق، واختبار رسم العائلة.

5-1 الملاحظة العيادية

هي الوسـيلة المسـاعدة والهامة والهادفة في المنهج االكلينيكي، فالملاحظة هي المنهج الذييتيح للفرد للباحث ملاحظة سـلوك الفرد وتعبيراته، ايماءاته، طريقة كلامه، لزماته المرافقة واستجاباته جراء أسئلة المقابلة(N. sillamy. 2003.p184)

5-2 المقابلة العيادية النصف موجهة

هي أداة بارزة من أدوات البحث العلمي، وظهرت كأسلوب هام في الميدان الالكلينيكي، فهي عبارة عن علاقة دينامية وتبادل لفظي بين القائم بالمقابلة (الباحث) والمفحوص. (سامي ملحم، 2000ص24)

5-3 مقياس أنماط التعلق:

مقياس أنماط التعلق لسامية محمد صابر 2014: تم اختيار هذا المقياس لهذه الدراسة لأنه يحتوي على جميع أنماط التعلق المحددة من طرف ماري أنزورت Mary Ainsworth وماري ماين Mary Main، كما أن طوله مناسب حيث يتضمن 16بندا موزعة على بعدين كالآتي:

-التعلق الأمن يتكون من4 بنود .

-التعلق غير الآمن وهو بعد رئيسي يتضمن 3 أبعاد فرعية وهي: التعلق غير الآمن المتناقض (4 بنود) التعلق غير الأمن التجنبي (4 بنود)، التعلق غير الآمن الرافض أو غير المنظم (4 بنود).

-وصف مقياس أنماط التعلق:

قمنا باستخدام مقياس أنماط التعلق الذي أعدته (سامية محمد صابر 2014) لقياس أنماط التعلق، ويحتوي المقياس بصورته الأصلية على 16بندا، موزعة على بعدين كالآتي:

- التعلق الأمن: يتكون من 4 بنود وهي: 1، 5، 9، 13.
- التعلق غير الأمن: وهو بعد رئيسي يتضمن 3 أبعاد فرعية وهي:
- التعلق غير الأمن المتناقض: يتكون من 4 بنود وهي: 14، 10، 6، 2.
- التعلق غير الأمن التجنبي: يتكون من 4 بنود وهي: 15، 11، 7، 3.
- التعلق غير الآمن الرافض أو غير المنظم: يتكون من 4 بنود وهي: 16، 12، 8، 4.

- **طريقة التصحيح:** في الصورة الأصلية للمقياس تقع الإجابة في 3مستويات وهي: نعم، أحيانا، لا، وتقدر الدرجات كما يلي: نعم=3، وأحيانا = 2، لا= 1في العبارات: 13، 9، 5، 1، وتقدر الدرجات كما يلي:

نعم = 1، أحياناً =2، لا=3، في العبارات، 16، 12، 8، 15، 4، 11، 7، 14، 3، 10، 6، 2 وبذلك يكون أقصى درجة للمقياس هي 48وتعبر عن التعلق الأمن، وأقل درجة للمقياس هي 16وتعبر عن التعلق غير الأمن، ويصنف الأفراد على المقياس من خلال الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى:

- لتصنيف الأفراد على أنهم مرتفعون في التعلق تم حساب الإرباعي الأعلى والذي بلغ (40) فيكون مرتفعي التعلق إذا كان >=40.
- لتصنيف الأفراد على أنهم منخفضون في التعلق تم حساب الارباعي الأدنى والذي بلغ (24) وبالتالي يكون الأفراد منخفضي التعلق إذا كان< =24.

ذلك لأن الهدف من مقياس في صورته الأولية هو تحديد مستوى التعلق، في حين أن دراستنا تهدف إلى تحديد نمط التعلق السائد لدى أفراد العينة، وعليه تم تصحيح كل العبارات بنفس الدرجات كالآتي: نعم =3 وأحيانا=2 ولا=1، وتم الاعتماد على المتوسطات الحسابية لكل بعد لتحديد نمط التعلق السائد. (نبيهة جماطي، 2020، ص172)

5-4 اختبار رسم العائلة:

وضعه "**لويس كورمان** " ويعتبر إختبار رسم العائلة من ضمن الإختبارات الإسقاطية التي يرجع اليها الأخصائي بغية التعرف على المعاش النفسي وسمات الشخصية خاصة لدى الطفل .لذا فهو اختبار سهل التطبيق يعتمد فيه الأخصائي على:

- ورقة بيضاء من حجم 27x21سم
- قلم رصاص مبري جيدا

- بالإضـــافة إلى أقلام ملونة اذا أراد الطفل ذلك مع العلم ان اســتعمال الممحاة ممنوع .كما يتطلب من الفاحص ان يضـع المفحوص أمام منضدة يتناسب مقاسها مع حجم وطول المفحوص .

كانت" منكوفسكا minkowska .f" ترى ان في اختبار رسم العائلة نمط تفريغ ايجابي بالنسـبة للطفل .يسـمح له بالتعبير عن الصـراعات العائلية، ويتم اجراء الاختبار في سـن 5 سـنوات فاكثر، حيث يقدم الاخصـائى للمفحوص "طفل "ورقة بيضـاء ومعها قلم رصـاص ثم يطلب منه رسم عائلة قائلا: ارسم لي عائلتك أو ارسم افراد العائلة.

يعتقد لويس كورمان corman ان هذه الصيغة "ارسم لي عائلتك "فيها نوع من الجمود لذا يرى استبدال هذه الصيغة بصيغة اخرى هي "ارسم لي اسرة تحبها"

كما يمكن للفاحص ان يضـــيف بعض التعليمات الاضـــافية وفقا لما يقتضـــيه موقف الاختبار كان يقول له مايلي: ارســـم كل ماتريد من افراد اســـرتك واذا اردت كذلك بعض الاشياء والحيوانات .هذه الصيغة تظهر اكثر مرونة من الصيغة السابقة لأنها:

- تفسح المجال لعملية اسقاط المفحوص للاشعوره إلى ساحة الشعور.
- تجدر الملاحظة ايضـا انه كلما كانت الاسـرة المرسـومة مختلفة عن الاسـرة الطبيعية قلت اليات الدفاع واتسع مجال اسقاط الطفل للاشعوره.
- لابد ان يسـبق تطبيق هذا الاختبار جملة من المقابلات مع الطفل ذلك من اجل خلق جو من الثقة والأمان
- مشـاعر المفحوص الحقيقية تجاه اسـرته وطريقة معايشـته للعلاقات التي يحتلها في اطار العلاقة الاخوية والوالدية.
- معرفة تصور الطفل عن اسرته.
- الكشف عن استجابات الطفل العاطفية والسبب والطريقة التي يوظف فيها المفحوص افراد اسرته أو عكس ذلك.

- القدرة على معرفة اليات الدفاع التي يســـتخدمها المفحوص لمواجهة الخطر الذي يحدده.

-مؤشرات التقييم والتحقير في اختبار رسم العائلة:

أ-مؤشرات التقييم:

في الرسم نجد ان الشخص المفضل عند الطفل هو الشخص الذي يحبه الطفل اكثر من باقي الاشــخاص وهو الفرد الذي يملك شــحنة عاطفية كافية بالتالي يقيم المفحوص مع هذا الشـــخص علاقة عاطفية قوية كما يتوحد به في اغلب الاحيان ويمكن تحديد الفرد المفضل للمفحوص من خلال ما يلي:

- يرسم المفحوص الشخص المفضل في الاول على الناحية اليمنى من ورقة الرسم "بالنسبة للبلدان العربية "وعلى اليسار بالنسبة للبلدان الغربية.
- الشخص المفضل ذو قامة طويلة تفوق باقي الاشخاص المرسومين والوقت المستغرق في رسمه .العناية الكبيرة التي يوليها المفحوص أو الطفل لهذا الشخص إلى جانب الخواص البدنية .الملابس .المهنة .أو اشارة الطفل اليه واجاباته على اسئلة الاختبار ومنه الشخص المرسوم في البداية ذات الطفل ومنه نستخلص صورة المفحوص .مميزاته .ومساوئه .القيمة الحقيقية التي يعطيها لذاته أو لنفسه .

ب-مؤشرات التحقير:

يتجلى رسمه من خلال النفي والنكران الكلي التي تنتهي بتقليل قيمة الشخص كما قد يرفض المفحوص مكانته في الاسرة حيث يشعر انه اقل مستوى ويحتمل ايضا انه ينغص اسرته ويحتقرها.

يكون الشخص المنبوذ اقل قامة من الاشخاص الاخرين وصورته مشوهة أو غامضة معطوب من بعض الاعضاء الجسمية وقد يشطب شخص رسمه أو يستبدل مكانه شخص آخر.

- يرسم في الاخير أو تحت الاشخاص الاخرين أو في ناحية معينة وقد يعزل عن باقي افراد الاسرة.
- يقلل المفحوص من قيمة الشخص بحذف اجزاء هامة منه أو عدم تدقيق رسمه.
- غياب اسم الشخص أو العدد وكذلك من خلال الالقاب والاسماء والصفات التي يلحقها به الطفل والانتقادات التي توجه اليه .

- **بعض الاسئلة التي يتم توجيهها للمفحوص عند الانتهاء من الرسمين:**

- كون لنا قصة حول هذه الاسرة التي رسمتها.
- من هم هؤلاء الاشخاص الذين رسمتهم ومن هو هذا الشخص الذي بدات برسمه
- في اي مكان يوجد هؤلاء الاشخاص ؟ماذا يفعل كل فرد منهم ؟
- ما دور كل شخص من هؤلاء الأشخاص؟
- حدد لي جنس كل فرد من هؤلاء الافراد وسنهم ؟
- من هو الشخص اللطيف في هذه الاسرة ؟لماذا ؟
- من هو الفرد السعيد في الاسرة ؟لماذا ؟
- من هو الشخص الحزين في هذه الاسرة ؟لماذا ؟
- في نظرك من هو الشخص الذي تحبه في هذه الاسرة ولماذا ؟
- هل انت موجود في هذا الرسم ام لا ؟

ملاحظة: طفل المؤسسة أو المركز نوجه له السؤال التالي: افرض لو كنت واحد من أفراد هذه الاسرة فأي شخص تريد ان تكون .

ت-طريقة تحليل الاختبار:

يوجد 3 مستويات يتم من خلالها تحليل الرسم وهي: المستوى الخطي، المستوى الشكلي، مستوى المحتوى. هذه المستويات تطبق في الرسمين أو تتتبع في كلا الرسمين .

خلاصة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج العيادي لدراسة أنماط التعلق والصورة الوالدية لدى الطفل الوحيد وذلك بعد تحديد شروط اختيار مجموعة دراستنا أن يكون الطفل الوحيد لدى والديه، وكذلك السن ولا تكون لديه أي سوابق مرضية، قمنا بإجراء الدراسة بمؤسسة إبتدائية تمت الدراسة على 02 أطفال من جنس أنثى، تتراوح أعمارهم من 8 سنوات إلى 9 سنوات، تم تطبيق ثلاث أدوات نفسية، مقابلة العيادية نصف موجهة ومقياس أنماط التعلق واختبار رسم العائلة وسنتطرق في الفصل الموالي لعرض نتائج الدراسة.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1-عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى

2-عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية

3-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

خلاصة

تمهيد:

في هذا الفصل، سنتناول عرض نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها من خلال المقابلة والملاحظ وتطبيق مقياس أنماط التعلق لمعرفة نمط التعلق لدى الحالتين واختبار رسم العائلة الذي يظهر لنا الصورة الوالدية لكلتا الحالتين، وبهذا سنقوم بعرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها في ضوء فرضيات الدراسة والمراجع النظرية والدراسات السابقة، وذلك بهدف الوصول إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات.

1-عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى:

1-1 تقديم الحالة الأولى:

الحالة: ن.ب.

الجنس: أنثى.

السن: 8 سنوات.

المستوى الدراسي: سنة ثانية ابتدائي.

السوابق المرضية: لا توجد.

الحالة الاجتماعية: متوسطة.

عمر الأب: 44 سنة. **عمر الأم:** 39 سنة.

وظيفته: عامل يومي. **وظيفتها:** موظفة.

العلاقة بين الأم والأب: جيدة.

علاقة الحالة بوالديها: جيدة.

1-2 ملخص المقابلة:

الحالة (ن.ب) تبلغ من العمر 8 سنوات، وهي الإبنة الوحيدة في الاسرة، تدرس في مستوى سنة ثانية إبتدائي، تتمتع بصحة جيدة لاتوجد لديها أي سوابق مرضية، الحالة الاجتماعية متوسطة، يبلغ عمرالاب 44 سنة يشتغل عامل يومي، اما الام عمرها 39 سنة وهي تعمل كموظفة.

تمت المقابلة مع الحالة في المدرسة وفي ظروف عادية وهادئة، كما أن سير المقابلة كان بشكل جيد، فقد تجاوبت معنا كانت سهلة التعامل وهذا بالطبع بعد إجراء مقابلة تمهيدية مع الحالة، حيث تمحورت هذه المقابلة حول علاقتها بوالديها وعلاقتها بأصدقائها، تحدثت الحالة (ن) عن ظروف معيشتها دون أشقاء، أوضحت أن كونها الطفلة الوحيدة لدى والديها جعلها تحظى بإهتمام ورعاية كبيرة من طرف والديها، لكنها دائما تشعر بالوحدة أحيانا لغياب شخص يشاركها لعبها وحياتها اليومية في البيت، كما أبرزت المقابلة أيضا كيف تسعى الحالة إلى تعويض غياب الإخوة من خلال بناء صداقات قوية تشكل بالنسة لها شبكة دعم عاطفي بديلة.

1-3 تحليل المقابلة مع الحالة الأولى:

من خلال إجراء المقابلة نصف الموجهة التي قمنا بها مع الحالة (ن.ب) والملاحظة المباشرة تبين لنا أن الحالة كثيرة الخجل ظهر ذلك على شكل إيماءات مختلفة أثناء إجاباتها على الأسئلة (إحمرار الوجه، الإلتفات إلى الجدران وعدم النظر إلى الوجه أثناء الإجابة أو أثناء الحديث، الصمت لفترات قصيرة).

حسب ما صرحت به الحالة (ن.ب) أن علاقتها بوالديها متقلبة وغير مستقرة وهذا حسب قولها: " **منيش فاهمة ماما وبابا كيفاه مدايرين، ساعة تلقايهم ملاح معايا ساعة تلقايهم مهمش ملاح ويوليو وحد الحالة هكذا** "، كما إتضح أن الحالة تظهر تعلقا قويا بوالديها خاصة أمها حيث أنها تشعر بالراحة أثناء تواجدها معها وهذا ما أشارت إليه في

قولها: "**نحب ماما بزاف ونحكيلها كلش ووش يصرالي نروح ليها ونحكيلها بصح مش كلش** "، كما أن أم الحالة بسب ضغط العمل تكون لها ردات فعل غير متوقعة وهذا حسب قولها: " **ماما تحبني بزاف بصح كي تروح مالخدمة تبدا تعيط عليا وتقولي روحي منهيه وأخطيني ونباعد كي تشوفني زعفت ولا نبكي تجي تسلم عليا وتحضني وتقولي وش تحب بنتي تاكل** "، كما أن علاقتها مع والدها جيدة لقولها: " **نحب بابا بزاف وهو ثاني يحبني، ميعيطش عليا غير إذا درت حاجة مش مليحة**"، الحالة شديدة التعلق بوالديها من خلال قولها: "**نحب نكون معا ماما وبابا بزاف ووين يروحو نروح معاهم نحس بالفرحة، كي يكونو كشـما وين رايحين وميدونيش يخلوني عند جدة نبقا غير نسـتنا وكتاه يروحو** "، فهي تعتمد في نومها وفي ذهابها إلى المدرسـة على والديها حسـب قولها: " **لازم نرقد قدام ماما فليل وكي نكون رايحة نقرا ثاني يديني بابا يشـريلي اللمجة ويوصـلني نقرا**"، كما أنها تفتقر لمهارة تكوين الصـداقات وذلك حسـب قولها: "**عندي زوج صـحاباتي نحب نلعب معاهم منحبش يكون عندي بزاف صـحابات لي عندي ياسـر**"، وذلك بسبب خوفها للبقاء لوحدها وذلك من خلال قولها: " **نخاف كون ندير بزاف صـحابات يدورو عليا ومنلقاش معامن نلعب نولي وحدي**"، كما أنها تعاني من الخوف والقلق على مكانتها داخل الأسرة ونقص إهتمام والديها لها حيث عبرت عن رغبتها في اللعب مع أصـدقائها وأولا عمها بدلا من رغبتها في أن يكون لديها أخ أو أخت لقولها: " **نحب نلعب معا صـحاباتي وولاد عمامي، منيش حابة ماما تزيد تجيب حتى بيبي، حابة نقعد غير أنا عند ماما وبابا** "، وتظهر على الحالة قلة الثقة بالنفس وتبين ذلك من خلال ملاحظتنا لها أثناء ترددها في الإجابة على الأسـئلة وخلال قولها: " **منحبش نشارك في حتى نشاط في القسم ومنحبش نشارك في القسم نحشم ونخاف نجاوب غالط يضـحكو عليا**"، كما أن الحالة تكن مشـاعر حب لجدها وجدتها وذلك من خلال قولها: " **نحب جدي وجدة بزاف يديرولي كامل وش نحب** ".

1-4 عرض وتحليل نتائج المقياس:

الجدول 4: يوضح نتائج أبعاد مقياس أنماط التعلق للحالة الأولى

أبعاد المقياس	الدرجات
التعلق الآمن	8
التعلق غير الآمن المتناقض	10
التعلق غير الآمن التجنبي	9
لتعلق غير الآمن الرافض	9
المجموع	36

المصدر: من اعداد الطالبتين

من خلال الجدول الموضـــح أعلاه ومن خلال جمع النقاط والنتائج المتحصـــل عليها، نجد أن الحالة (ن.ب) تحصـلت في مقياس أنماط التعلق (لسـامية محمد صـابر) على 36 درجـة، وهـذه الـدرجـة تـدل على نمط تعلق غير أمن المتمثـل في بعـد التعلق غير الأمن المتناقض، حيث تحصـــلت على 10 درجة وهي درجة عالية مقارنة ببقية الأبعاد الأخرى، بعدها البعد غير الأمن التجنبي والبعد غير الأمن الرافض بنفس الدرجة وهي 9 درجة لكلا البعدين، بعد ذلك التعلق الأمن الذي قدر ب 8 درجة .

1-5 عرض وتحليل اختبار رسم العائلة للحالة الأولى:

كان الهدف من إجراء هذا الاختبار هو الكشـف عن الصـورة الوالدية لدى الطفل الوحيد والكشــف عن الرغبات المكبوتة والاضــطرابات العاطفية، ومن خلال ملاحظتنا للطفل أثناء رسمها في العائلة الحقيقية بدأت من اليسار إلى اليمين، بدأت برسم ابيها ثم نفسها ثم أمها، اما بالنسبة للعائلة الخيالية بدأت برسم نفسها أولا ثم أمها ثم أبيها، بعدها قامت بإضافة جدها وجدتها ولم تضيف أي أخ أو أخت كل ما تريده في الخيال هو وجود الجد والجدة فقط، كما أنها قامت بتغير موضــعها وموضــع أمها وأبيها في الرسـم الخاص بالعائلة الخيالية ة كانت هذه هي الفروق التي ظهرت في الرسمتين .

- **المستوى الخطي:**

نحاول في هذا المستوى الكشف عن نوعية الخط في العائلتين فالخط في كلا العائلتين كان واضـــحا ورفيعا وهذا دلالة على الثقة بالنفس وعلى حســاســيتها وخجلها ووجود نزوات رفيعة، كما لديها توجهات لتطلعات نحو المســتقبل وحركة تدريجية للنمو والنضــج وذلك من خلال بدأها بالرســم من اليســار إلى اليمين، كما توجد خطوط منحنية في الرســم الخاص بالعائلة الخيالية وذلك دليل على الحيوية واللطف والطيبة وحركية الحياة، الحالة تتســم بنوع من الصــرامة هذا ما تبين في كلا الرسـمتين، الرسـم في العائلة الخيالية احتل المنطقة العليا والتي تمثل منطقة الحالمين وأصـــحاب المبادئ المثالين وتعتبر هذه المنطقة منطقة الخيال الواسع والسعي للابتعاد عن الواقع واستغلالها المنطقة اليسرى في الرسم في العائلة الخيالية دلالة على النكوص والميل نحو الأم ووجود نزوات ضـــعيفة والخجل وأحيانا الانعكاســـية والخوف من العجز من خلال إمساكها القلم بطريقة جيدة في كل من العائلة الحقيقية والعائلة الخيالية.

- **المستوى الشكلي:**

تستطيع الحالة التفرقة بين الجنسين من حيث الشعر وهذا دلالة على النمو والنضـج، ونلاحظ غياب الأذنين عند جميع أفراد العائلة وهذا دليل على الخوف وانعدام الإحســـاس بالأمن، كما أنه توجد ممنوعات للتفكير من خلال وجود الفراغ الأبيض، كما أنها قامت برسم الأيادي مفتوحة في كلا من العائلتين الحقيقية والخيالية وذلك دلالة على الرغبة بالحنان والأمن والاطمئنان، وقامت الحالة برســـم جميع أفراد العائلة في العائلة الحقيقية دلالة على خضوعها للواقع، وبدأت برسم أبيها في العائلة الحقيقية دلالة على مكانته لديها، رسمت الجد في العائلة الخيالية أصغر منها حجما دلالة على التقليل من قيمة الجد داخل العائلة وانعدام السلطة لديه.

- **مستوى المحتوى:**

استعملت الحالة الألوان في العائلة الحقيقية، من بين الألوان الموجودة في الرسم اللون الأحمر وذلك دليل على وجود ميولات عدوانية ونقص في التحكم في الدوافع وشدة الانفعال، كما أن الحالة لديها القدرة على التكيف والهدوء والحساسية من خلال استعمال اللون الأزرق، ووجود حركة نكوصية لدى الحالة تبين ذلك في استعمالها اللون البني، واستخدامها اللون الأخضر وذلك دلالة على رغبتها في تأكيد الذات والعلاقات الاجتماعية والأمال، فالحالة لديها تبعية الطفل الراشد وعدم التكيف الاجتماعي والعائلي ووجود استعلاء وصراعات داخلية وظهر ذلك في استخدام اللون الأصفر، حبها ورغبتها الشديدة في أن يعيش جدها وجدتها ضمن عائلتها وذلك من خلال إضافتهم في العائلة الخيالية، رسم العينين بنقطتين دلالة على تدني تقدير الذات والخوف من طلب المساعدة، كما أنها تدل على إعتقاد الحالة أن هؤلاء الأشخاص بحاجة إلى الاعتماد على الأخرين وأن يكونوا مسؤولين منهم، وجود علامات قلق وخوف من خلال عدم رسمها للأذنين في كلا العائلتين(الحقيقية والخيالية)، ولا بد من عدم إكتراثها لما يقال عنها من قبل الأخرين، كما أنها شخصية محرومة من القدرة على التأثير على الأخرين ظهر ذلك في رسمها للفم على شكل خط، إستعمال الحالة ميكانيزم الكبت وعدم القدرة على الاتصال بالمحيط والشعور بالذنب وذلك من خلال عدم رسمها للأيادي في العائلة الحقيقية والعائلة الخيالية، عدم رسمها للأم والأب بدون أيادي دليل على غياب الإتصال بالوالدين، كما أنها لم تقوم برسم الرقبة وذلك دلالة على عدم القدرة في التحكم في المشاعر، الحالة عديمة الثقة بنفسها تبين ذلك في رسمها للذراعان قصيران وهما ملتصقان بالجذع وهذا دليل على نقص الطاقة والطاقة غير موجهة نحو المحيط. رسم الشعر للفتيات غي كل من العائلتين دلالة على الحاجة الشبقية الطفلية والتي تعكس المظهر البدائي، استخدامها لميكانزيم الكبت من خلال نقص لأجزاء من الجسم في الرسم ووجود خط الوسط العمودي للجد في الرسم الخاص بالعائلة الخيالية دلالة على جهد الإتزان والعاطفة الهشة،

تعطي الحالة أهمية وقيمة كبيرة لأمها وظهور سـيطرتها والمكانة التي تكنها لها من خلال رسمها لها هي أكبر فرد في العائلة.

6-1 التحليل العام للحالة الأولى:

من خلال النتائج المتحصل عليها على مستوى أدوات جمع البيانات: المقابلة النصف موجهة، الملاحظة، نتائج مقياس أنماط التعلق، اختبار رسم العائلة، تبين أن الحالة (ن.ب) تظهر نمط تعلق غير الأمن المائل إلى التناقض مع مؤشرات واضحة على النكوص العاطفي وضعف التواصل الوجداني وانخفاض تقدير الذات وقدر هذا التعلق غير الأمن المتناقض ب 10 درجة، وحسب ماري إينزوث فإن أنماط التعلق غير الأمنة ترجع إلى استجابات مقدم الرعاية غير مناسبة وغير المنظمة بمعنى ذلك إظهار الاهتمام لكن بشكل غير متسمر وبدون تقديم أي مبرر مفهوم للطفل وقد يكون غير مبالي وبناءا على هذا يفقد الطفل الثقة في نفسه وفي الأخرين، وغير متأكد أنه يستطيع الاعتماد على نفسه أو على والديه، وهذا ما ظهر جليا في تناقض الأم في معاملة الحالة من خلال المقابلة صرحت أن لأمها ردود فعل متناقضة انفعالية وعنيفة وعند بكائها أو غضبها تشعر الأم بالذنب تحاول مواساتها وتدليلها والاهتمام بها وكل هذا بدون وجود أي مبرر لذلك، هذا ما أكده-st antoine أن التعلق القلق أو المتناقض استجابات الأم في هذا النوع من التعلق تكون غير متناسقة وغير منتظمة بمعنى هناك تناوب بين الإهمال والاهتمام أو عدم الاستجابة إلى بعد زيادة سلوك التعلق عند الطفل(البكاء.....).

كما أن للحالة مستوى عالي من القلق قد ينخفض عند الاتصال بمصدر الرعاية أو العكس قد يرتفع، فالأم تشكل بالنسبة لها مصدر الأمان والخوف في نفس الوقت.

أما بالنسبة للصورة الوالدية التي قمنا بالكشف عليها عبر استخدام اختبار رسم العائلة تبين لنا أن الحالة لديها صورة والدية بينية ظهر ذلك في تعبيرها عن حب والديها وإعطائهما مكانة كبيرة من جهة، ومن جهة أخرى أو على نقيض ذلك نجد أن الحالة لديها خوف وقلق

وانعدام الإحساس بالأمان إلى جانب الرغبة في السيطرة وإثبات الذات داخل الأسرة وهو ما يتوافق مع الحاجة غير المشبعة للحنان والأمن، كما أنها تستخدم ميكانيزم من ميكانيزمات الدفاع وهو ميكانزيم الكبت لوجود صراعات داخلية وهذا دلالة على جهد الاتزان والعاطفة الهشة وعدم القدرة على الاتصال بالمحيط، كما أنها شخصية محرومة من القدرة على التأثير على الأخرين لقلة الثقة بنفسها وبالاخرين وهذا دلالة على تدني تقدير الذات والخوف من طلب المساعدة، كما تبين وجود حركات نكوصية وذلك للتخلص من القلق الناجم عن قلة الاهتمام أو عن ردود الأفعال المتناقضة أو لجذب إنتباه الوالدين.

2-عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية:

2-1 تقديم الحالة الثانية:

الاسم: م.ل

الجنس: أنثى

السن: 9 سنوات

المستوى الدراسي: السنة الثالثة ابتدائي

الحالة الاجتماعية: جيدة

التاريخ المرضي: لا يوجد

عمر الأب: 40 سنة **عمر الأم:** 35 سنة

وظيفته: عامل حر **وظيفتها:** ماكثة في البيت

2-2 ملخص المقابلة:

الحالة (م.ل) تبلغ من العمر 9 سنوات تدرس في السنة الثالثة ابتدائي، هي الطفلة الوحيدة في أسرتها تسكن في ولاية برج بوعريريج، تعيش الحالة مع أمها وأبيها في ظروف

أسرية جيدة، كما أن المستوى المعيشي حسن، تبلغ ألام35 سنة وهي ماكثة في البيت أما الأب عمره 40 سنة ويشتغل في أعمال حرة.

تمت المقابلة مع الحالة في ظروف جيدة وهادئة، لاحظنا هدوءها وكذا كانت حذرة، وكانت مترددة في الحديث في البداية، لكنها سرعان ما أبدت رغبتا في التواصل والحديث، أثناء المقابلة أبدت الطفلة تعلقها الشديد بأمها، وتحدثت كثيرا عنها، بينما كان حديثها عن الأب مقتضبا وموجز أي لم تركز عليه وغالبا تذكره في حديثها والسبب أن معظم الوقت تقضيه مع أمها بحكم عمل والدها وسفره المتكرر خارج البلاد.

2-3 تحليل المقابلة مع الحالة الثانية:

من خلال المقابلة مع الحالة (م.ل) التي تبلغ من العمر 9 سنوات وهي الوحيدة في عائلتها، كانت في بادئ الأمر مترددة في الحديث ومرتبكة لكن سرعان ما أبدت رغبتها في التجاوب مع الأسئلة والحوار الذي دار بيننا من خلال المقابلة، ولكن من خلال ملاحظتي لها، الحالة (م.ل) طوال وقت المقابلة اتسمت بالتردد وأحيانا بالاختصار، وظهرت عليها علامات القلق (تحريك اليدين باستمرار) وتنظر للأسفل عند التحدث عن والدها وكانت نبرة صوتها منخفضة ونوع المفردات التي كانت تستخدمها في الإجابة عن الأسئلة توضح إن هناك شعورا داخليا بعدم الأمان والحاجة للحنان والتواصل، وهو أمر يمكن تفسيره في ضوء ظروفها الأسرية الخاصة، فهي تعيش كطفلة وحيدة دون إخوة، ما يجعلها عرضة لمشاعر الوحدة والفراغ، كما أن علاقتها قوية جدا مع أمها نتيجة غياب الأب المتكرر بسبب السفر، من خلال قولها "**ماما هي لي قريبة ليا بزاف ونفوت معها بزاف الوقت**"، وهذا الغياب قد خلق لديها شعورا بالفقد أو بعدم الاستقرار العاطفي من خلال ما قالته " **نتوحش بابا بزاف لخاطر يضال مسافر وكي يجي ميقعدش معانا بزاف يلتا بالخدمة**"، فان ارتباطها بأمها وان كان يعكس شعورا بالأمان، إلا انه قد يؤدي إلى نوع من عدم نمو الاستقلالية من خلال قولها " **انا دايمن نرقد مع ماما كي يروح بابا لفرنسا، بصح كي يولي كون متجيش ماما ترقد**

معايا منقدرش نرقد وحدي "، عبرت الحالة (م.ل) عن مشاعر الحب والتعلق بأمها، موضحة أن الأم تمثل لها مصـــدر امان وارتباط عاطفي قوي، ومع ذلك، تبين أن ســلوك أمها نحوها يتسم في أحيان كثيرة بالعدوانية سوءا اللفظية أو السلوكية من خلال قول الحالة (م.ل) " **كي نغلط ولا كشــما ندير تضــربني وتعايرني وثاني كي منديش مليح في القراية**" وكما كشـفت المقابلة عن ميل الحالة إلى العزلة أو قلة الاندماج الاجتماعي وضـعف المهارات الاجتماعية يرجع كونها الطفل الوحيد في الاســرة وجود اخوة يســاعدونها غلى تطوير مهارات التفاعل والمشـــاركة من خلال قولها " **نحس صـــحاباتي يحبوا يجبدوا عليا وميلعبوش بزاف معايا ودايمن نحس روحي وحدي** " وعند التحدث عن رغبتها في ان يكون لديها اخوة رفضـــت وأجابت الحالة ب " **لا لا نحب نبقا وحدي** وهذا يدل على تعلقها الغير الأمن بولديها وعدم مشاركة أخ منافس لها ".

2-4 عرض وتحليل نتائج المقياس:

الجدول 5: يوضح نتائج أبعاد مقياس أنماط التعلق للحالة الثانية

أبعاد المقياس	الدرجات
التعلق الأمن	7
التعلق غير الأمن المتناقض	8
التعلق غير الأمن التجنبي	8
التعلق غير الأمن الرافض أو غير المنظم	9
المجموع	32

المصدر: من اعداد الطالبتين

من خلال جمع النقاط المتحصـل عليها ومن خلال الجدول الموضـح أعلاه، نلاحظ أن الحالة (م.ل) تحصـلت في مقياس أنماط التعلق على 32 درجة، وهذه الدرجة تدل على نمط تعلق غير أمن المتمثل في بعد التعلق غير الأمن الرافض أو غير المنظم حيث تحصـــلت على 9 درجة وهي درجة مرتفعة مقارنة ببقية الأبعاد الأخرى، التعلق غير الأمن المتناقض

والتعلق غير الأمن التجنبي بنفس الدرجة والتي قدرة ب 8 درجات، وأخيرا بعد التعلق الأمن الذي قدر ب 7 درجة.

2-5 عرض وتحليل اختبار رسم العائلة

كان الهدف من تطبيق اختبار رسم العائلة الاسقاطي هو الكشف عن الصورة الوالدية لدى الطفل الوحيد في عائلته والكشـــف عن الأنماط العاطفية المكبوتة والرغبات اللاواعية والانفعالات ونوع العلاقة الرابطة بين أفراد العائلة.

بدأت الحالة الرسـم في العائلة الحقيقية من اليسـار حيث رسـمت أمها هي الأولى ثم نفسها ومن ثم رسمت أبوها.

وفي رسـم العائلة الخيالية بدأت أيضـا بالرسـم من اليسـار ورسـمت أمها هي الأولى وغيرت مكنها ومكان أبوها بالنسبة للعائلة الحقيقية وقامت بإضـافة الجد والجدة وكانت خالية من الألوان مقارنة بالعائلة الحقيقية .

ومن خلال الملاحظة للطفلة أثناء رسـمها للعائلة الخيالية قامت بإضـافة كل من جدها وجدتها فقط، كما قد قامت بتغيير مكانها ومكان والدها في رسـم العائلة الخيالية، وأيضـا لم تستخدم الألوان في العائلة الخيالية على عكس العائلة الحقيقية، وكانت هذه هي الفروق التي وجدت في الرسمين.

- **على المستوى الخطي:**

بدأت الحالة بالرســـم من اليســـار إلى اليمين في كلتا العائلتين وهذا يدل على حركة تدريجية وطبيعية للنمو، كما أن الرسم في العائلة الحقيقية والخيالية شغل حيز صـغير دلالة على الانطواء وشـغل أيضـا الرسـم المنطقة العليا وهذا يدل على اتسـاع الخيال وأيضـا تدل على منطقة الحالمين وأصـحاب المبادئ المثاليين والسـعي للابتعاد عن الواقع، وقد كان فراغ كبير في الورقة في الرسمين وهذا يدل على الميل نحو العصـاب، والرسم شـغل حيز صـغير دلالة على الانطواء والخجل، وتمركز الرسم في العائلة الحقيقية والخيالية في المنطقة اليسرى

وهذا يدل على النكوص والميل نحو الأم، وكان الرسم بالحجم الصغير وهذا يدل على الخجل وتثبيت الميول، وكانت الخطوط ملتوية في بعض الأجزاء من الجسم بالنسبة للرسمين وهذا يدل على عدم الأمان وعدم استقرار النفسي، ونلاحظ أن الرسم مرسوم بطريقة متفاوتة الطاقة وهذا يدل على وجود نزوات عنيفة وأحيانا انعكاسية للخوف والقلق وكذلك تكرار نفس الخطوط في جميع الأشخاص تدل على فقد التلقائية وثقل الأمور، كانت خطوط الرسم مليئة بالزوايا تدل على اللامبالاة، وكانت طريقتها في إمساك القلم جيدة لم يكن هناك ضغط على القلم أحيانا وهذا يدل على نزوات ضعيفة.

- **على المستوى الشكلي:**

نلاحظ من خلال الرسم أن هناك تفرقة بين الجنسين من خلال الشعر وهذا دليل على نوع من النمو والنضج الجيدين، كما أن في الرسم لا توجد روابط بين الأفراد في الرسمين يدل على أن الحالة تتميز بطابع عقلي، وأيضا رسمهم بعيدين عن بعضهم دلالة على عدم وجود علاقات بينهم وهذا من النمط العقلي، كما رسمت الأيدي مفتوحة وهذا يدل على الرغبة بالحنان والأمن والاطمئنان والحاجة إلى الرعاية والحماية، كما رسمت أعين الأم مفتوحة في العائلة الخيالية تدل على أنها الوحيدة التي تهتم بها، كثرة الخطوط المستقيمة وهذا من النمط العقلي يدل على أن ميكانيزمات الدفاع للحالة واقعي عدواني، نلاحظ أنه يوجد مسافة كبيرة بين الأب والأم في العائلة الحقيقية دلالة على محاولة إبعاده لأنه يسبب القلق، وجود الفراغ الأبيض دلالة على وجود ممنوعات في التفكير لكلتا الرسمين وأيضا نلاحظ ان الفضاء المستعمل ضيق جدا وهذا يدل على اضطرابات علائقية، ونلاحظ أيضا الرسم كان مقبول الشكل.

- **على مستوى المحتوى:**

نلاحظ أنها رسمت الأم بحجم أكبر مقارنة بالأفراد المرسومين في العائلتين وهذا يدل على أن علاقتها مع أمها تأتي في المرتبة الأولى وعلاقتها بالآخرين تأتي في المرتبة الثانية

فهنا تظهر الحالة ميولها نحو أمها، كذلك رسم الحالة أفراد في العائلة الخيالية الجد والجدة والغير موجود ينفي عائلتها الحقيقية التي تعيش معها وهذا يدل على، حبها ورغبتها فيتواجد كل من الجد والجدة ضمن العائلة، أو الرغبة في اتساع العائلة أو رفضها للواقع المعاش، وأيضا نلاحظ تحيز في رسم الأشخاص حذف التفاصيل في الرسم يدل على وجود صراعات عدوانية مع ذلك الشخص وعلاقة غير جيدة، ونلاحظ أن الحالة بحاجة للحاجيات العاطفية والقلق والخوف من التعبير من خلال رسم عيون والديها مفتوحة في العائلة الخيالية، كما رسمت والديها متباعدين في كلتا الرسمين يدل على حقيقة غياب الأب نتيجة العمل، وكذلك عدم الاهتمام بالثياب تدل على الحالات التي ترفض الرضا الاجتماعي، وكان رسم الأفراد بنفس الشكل بالنسبة للعائلتين تدل على الاتجاه نحو العصاب، ورسمت تعابير الوجه مبتسمة تدل على الرغبة في الاتصال والفم كان على شكل خط وهذا يدل على إن شخصية الحالة (م.ل) محرومة من القدرة على التعبير والتأثير في الآخرين، استعملت الحالة (م.ل) في العائلة الحقيقية الألوان فقد استعملت اللون الأصفر وهذا يدل على التبعية الكبيرة للطفل بالنسبة للراشد وكذلك عدم التكفل الاجتماعي والعائلي والصراعات واستعملت اللون الأزرق وهذا يشير إلى التكيف الجيد، واستعملت اللون الأحمر وهذا يدل على الميول إلى العدوانية ونقص التحكم الانفعالي، وتلوين بعض أعضاء الجسم باللون الأسود يدل على شعورها بالذنب، كما نلاحظ غياب الألوان في العائلة الخيالية يدل على فراغ عاطفي وعدم قدرتها على تكوين صورة واضحة، رسمت الحالة رأس أمها كبير وهذا يدل على أنها الشخصية الذكية في عائلتها والنرجسية، ورسمت رأس أبوها صغير وهذا يدل على وجود صعوبة في الاتصال.

6-2 التحليل العام للحالة الثانية:

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها بعد تطبيق أدوات جمع البيانات: المقابلة نصف موجهة، الملاحظة، و مقياس أنماط التعلق واختبار رسم العائلة، ومن خلال النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس أنماط التعلق تبين أن الحالة (م.ل) ظهر لديها نمط تعلق

غير امن المتجه نحو الرافض أو غير المنظم، مع وجود نوع من الكبت العاطفي أو التحفظ في التعبير عن المشاعر وهو قد يكون مؤشرا على أن الحالة (م.ل) تعاني من صعوبة في التعبير أو الخوف من تقييم الآخرين أو من الرفض أو ارتكاب الخطأ في التعبير عن نفسها، ونجد أيضا ميكانيزم التعويض كوسيلة دفاعية ضد القلق والضعف. والنسبة المقدرة للتعلق الغير أمن الرافض أو غير المنظم حسب المقياس هي (9) درجة، وحسب "ماري ماين" هؤلاء الأطفال لديهم صعوبة في التوفيق بين مشاعرهم المناقضة اتجاه أمهاتهم، فالأم هي مصدر للطمأنينة والخوف في نفس الوقت. بحيث تعتبر والدتها مصدرا للحماية ومصدر للحنان والعقاب في آن واحد، وهذا يخلق لها حالة من التوتر الداخلي وعدم الاستقرار الداخلي كما لاحظنا نوع من القلق اتجاه والدها بسبب عدم تواجده الدائم معها فهو غائبا مكانيا عاطفيا.

أما بالنسبة للصورة الوالدية التي قمنا بالكشف عليها في ضوء هذه الإسقاطات اختبار رسم العائلة تبين لنا أن الحالة لديها صورة والدية متناقضة، كما يمكن ملاحظة دلائل غير لفظية تتسق مع هذا النمط من التعلق، وتمثلات دقيقة تعكس الصراعات الوجدانية، في حال أظهرت فيها الحالة (م.ل) محبة للأم رغم طابعها العدواني، كما قد أوضح الرسم مسافات بين أفراد العائلة غير متناسقة، أو تبدو العلاقات مشوشة وغير واضحة، مما يدل على غياب تنظيم داخلي واضح للعلاقات ونقصا في التماسك، وميلا إلى تجاهل الذات وتغيبها أحيانا، تعبيرا عن الارتباك والضياع الذي تعيشه الحالة داخل منظومة أسرية غير مستقرة عاطفيا، حيث أظهرت أبوها في الرسم بحجم صغير مما يدل على القلق أو الخوف المرتبط به، ويوحي أيضا بالتباعد الانفعالي وغياب الاستقرار العاطفي من جانبه، بحيث رسمت أمها بحجم كبير، مما يعكس أهميتها الانفعالية مع عدم وجود روابط بينهما إذ تنظر إليها الحالة كمصدر للأمان وفي الوقت نفسه كمصدر للتهديد أو الخوف.

3-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

استنادا إلى فرضياتنا والدراسات السابقة التي تناولت بعض المتغيرات المرتبطة بدراستنا، وباستخدام المنهج العيادي والمقابلة العيادية النصف الموجهة، إضافة إلى تطبيق مقياس أنماط التعلق(لسامية محمد صابر2014) وإختبار رسم العائلة " للويس كورمان" على عينة الدراسة وعرض وتحليل النتائج، سنحاول فيما يلي مناقشة تلك الفرضيات من خلال نفيها أو تأكيدها.

3-1 مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية:

إنطلقت دراستنا من الفرضية الرئيسية القائلة: "تؤثر أنماط التعلق على تشكيل الصورة الوالدية بشكل أمن لدى الطفل الوحيد" ومن خلال تحليل نتائج المقابلات النصف موجهة ونتائج مقياس أنماط التعلق وإختبار رسم العائلة على الحالتين (ن).(م)، تبين لنا أن الصورة الوالدية تختلف بإختلاف نمط التعلق، فالحالة (ن) وجدنا لديها نمط تعلق غير أمن متناقض مما اثر ذلك في تشكيل الصورة الوالدية حيث كشفنا ان الحالة (ن) صورتها الوالدية بينية، أما بالنسبة للحالة (م) تبين ان لديها نمط تعلق غير الامن الرافض وهذا ما أدى إلى تشكيل صورة والدية متناقضة، وبناءا على هذه النتائج تبين لنا ان نوع التعلق يؤثر على تشكيل الصورة الوالدية، فالانماط التعلقية حسب بولبي تتشكل من خلال تجارب الشخص في مرحلة الطفولة وتستمر مدى الحياة بفضل النماذج الداخلية العاملة، هذه النماذج عبارة عن تصورات ذهنية تتشكل وتتطور من خلال التجارب والتفاعلات مع مقدم الرعاية وحسب طبيعة البيئة وعلى هذا الأساس يتم تشكيل الصورة الوالدية لدى الفرد، ومن هنا نستنتج أن هناك علاقة ارتباطية بين نمط التعلق والصورة الوالدية التي تتشكل لدى الطفل .

ومنه يمكننا القول ان الفرضية الرئيسية والتي تنص على " تؤثر أنماط التعلق على تشكيل الصورة الوالدية بشكل امن لدى الطفل الوحيد " لم تتحقق مع مجموعة الدراسة.

3-2 مناقشة نتائج الفرضية الاولى:

تمحورت الفرضـية الاولى حول" تظهر أنماط التعلق لدى الطفل الوحيد بشـكل امن "، فمن خلال نتائج تطبيق مقياس أنماط التعلق وتحليل المقابلات النصـف الموجهة، تبين ان الحالتين (ن).(م) لديهم أنماط تعلق غير الامنة، فالحالة (ن) ظهر لديها نمط تعلق غير أمن متناقض، حيث أضـاف st-antoine في هذا السـياق ان اسـتجابات الام في هذا النوع من التعلق تكون غير متناسـقة وغير منتظمة بمعنى هناك تناوب بين الاهتمام والإهمال أو عدم الاستجابة الا بعد زيادة سلوك التعلق عند الطفل، وقد اشارت ميشال ودوماس michell et doumas 2014 ان الافراد ذوى التعلق المتنـاقض لـديهم مسـتويـات مرتفعـة من القلق ومستويات متدنية من تقدير الذات وهذا ما ينطبق مع نتائج دراسـة الحالة (ن)، ووفقا لدراسـة ترابلسـي trabulsy2000 يشـير إلى ان هناك 11% من عامة الناس لديهم هذا النمط من التعلق، في حين ان الحالة (م) ظهر ان لديها تعلق غير أمن رافض (الغير منظم)، فحسـب ماري ماين من بين هؤلاء الأطفال لديهم صـعوبة في التوفيق بين مشـاعرهم المتناقضـة اتجاه امهاتهم فالام هي مصـدر للطمانينة والخوف في نفس الوقت، وتظهر البحوث الأولية ان اسـتجابات الوالدية العنيفة تثير الخوف لدى هذا النوع من الأطفال وهذا ما اتفق مع الحالة (م)، ووفقا لترابلسـي ان هنـاك حوالي % 20 من عامـة النـاس ينتمون إلى هذا النوع من التعلق، كما اتفقت نتائج دراسـتنا مع نتائج دراسـة منى وشـاوي باية التي هدفت إلى معرفة أنماط التعلق والمرونة النفسية لدى الابن الوحيد، أظهرت نتائج هذه الدراسـة ان الابن الوحيد يتسـم بأنماط تعلق غير الامنة من بينها التعلق غير الامن المتناقض (القلق) والتعلق غير الامن الرافض (الغير منظم) وهذا راجع إلى شـكل العلاقة الارتباطية بين الابن ومقدم الرعاية، حيث يتم من خلالها تلبية الحاجات والبحث عن الأمان كأساس قاعدي لبناء التعلق الامن.

ومن هنا يمكننا القول ان الفرضـية الجزئية الأولى "تظهر أنماط التعلق لدى الطفل الوحيد بشكل امن " لم تتحقق مع مجموعة الدراسة.

3-3 مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تمحورت الفرضية الثانية حول" الصورة الوالدية لدى الطفل الوحيد تكون صورة جيدة "، فمن خلال وتحليل المقابلات النصـــف الموجهة ونتائج تطبيق مقياس أنماط التعلق واختبار رسم العائلة، تبين انه يوجد لدى الحالتين (ن).(م) تباين في تشكيل الصورة الوالدية, إذ تبين أن الصـــورة التي تم تكوينها من خلال الطفلتين عن والديهم انها تجمع بين جوانب إيجابية وأخرى ســلبية, مما يدل على انها لا تعكس في بعض الأحيان صـــورة مســتقرة أو إيجابية بالكامل أو منظمة.

في الحالة الأولى أظهرت الحالة (ن.ب) تعبيرها عن محبتها الكبيرة لوالديها ومنحهم مكانة مهمة في حياتها' وفي نفس الوقت بدا واضـــحا شـــعورها بالخوف والقلق وغياب الإحساس بالأمان, إضافة إلى رغباتها في السيطرة واثبات ذاتها داخل الأسرة, وهو ما يعكس وجود صراعات داخلية مرتبطة بألية الكبت مما تشكلت لديها صورة والدية بينية غير منظمة.

أما في الحالة الثانية (م.ل) أبدت عن حبها لأمها وأبيها ومكانة أمها الكبيرة في حياتها رغم طبعها القاســي معها, حيث تظهر كمصــدر للأمان والتهديد في ان واحد, ويعتبر الأب مصـدر للقلق والتباعد الانفعالي. حيث أوضـح لاكان" Lakan إن وجود الأب أسـاسـي في التطور النفســي للطفل حيث لا بد على الطفل أن يكون صـورة إيجابية عن الأب تسـمح له بإقامة علاقات اجتماعية حميمية كما أن نضــج الطفل متعلقُ باســتعداده لضــبط تقمصــه وتقبله . (الدويك، 2018)

ووفقًا لما أشار إليه "مورفال"، فإن غياب الأب أو فقدانه قد يؤدي إلى ظهور سلوكيات مضـــادة للمجتمع. فعندما تنعدم الرعاية والتوجيه اللذان يوفرهما الأب، يصـــبح الطفل أكثر عرضة للاضطرابات والانحرافات السلوكية، خصوصًا خلال الفترة الحساسة الممتدة ما بين سن الرابعة والخامسة. في هذه المرحلة، يؤدي نقص اهتمام الأب إلى تأثير سلبي واضح، إذ يُعد الأب داعمًا أخلاقيًا للأم، يســـاعدها على غرس مفهومي القانون والنظام لدى الطفل.

فالأب يمثل رمزًا للسلطة والحماية، وغيابه يُفضي إلى غياب الشعور بالأمن والاستقرار واحترام القانون.(خومين، 2016، ص619)

كما تبدو العلاقة الأسرية مضطربة وغير متماسكة، بحيث تميل الحالة لتجاهل الذات وتغيبها أحيانا مع وجود ميكانيزمات دفاعية (الكبت والتقمص) لوجود ضعف في التعبير عن المشاعر وأيضا كوسيلة دفاعية ضد القلق والضعف حيث أدى إلى تشكيل صورة والدية متناقضة.

ومن هنا يمكننا القول ان الفرضية الجزئية الثانية " الصورة الوالدية لدى الطفل الوحيد تكون صورة جيدة " لم تتحقق مع مجموعة الدراسة.

نتائج الدراسة:

بالاعتماد على ما تم عرضه سابقًا، يمكننا استخلاص أن نتائج الدراسة الميدانية للحالتين (ن.ب) و(م.ل) قد أظهرت ما يلي:

- اتضح أن نمط التعلق لدى الحالة (ن.ب) يتمثل في تعلق غير آمن من النوع المتناقض، مصحوب بصورة والدية غير مستقرة.
- اتضح أن نمط التعلق لدى الحالة (م.ل) فقد أظهرت نمط تعلق غير آمن من النوع الرافض أو غير المنظم، مع صورة والدية متناقضة.

مكنتنا هذه النتائج من الإجابة على التساؤلات التي تم طُرحها في بداية دراستنا، والتي كانت أساس الإشكالية، وذلك من خلال التحقق من صحة الفرضيات التي انطلقت منها الدراسة.

- الفرضية الرئيسية والتي تقول " تؤثر أنماط التعلق على تشكيل الصورة الوالدية بشكل أمن لدى الطفل الوحيد." لم تتحقق في كلتا الحالتين.

- الفرضـــية الفرعية الأولى والتي تقول "تظهر أنماط التعلق لدى الطفل الوحيد بشكل أمن. " لم تتحقق عند الحالتين (ن.ب) و(م.ل).
- الفرضـــية الفرعية الثانية والتي تقول "الصـــورة الوالدية لدى الطفل الوحيد تكون صورة جيدة." لم يتم تحقيقها في الحالتين.

مقترحات:

- إجراء دراســات على عينات أكبر، بهدف زيادة دقة النتائج وجعلها قابلة للتعميم على نطاق أوسع.
- تنظيم حملات توعوية للأســـر، خاصـــة تلك التي لديها طفل وحيد، لتعريفهم بأهمية الصورة الوالدية المتوازنة وتأثيرها على التعلق النفسي لدى الطفل.
- التركيز على التربية العاطفية من خلال تعزيز التواصـــل الإيجابي بين الطفل ووالديه، مما يساهم في بناء نمط تعلق آمن ومستقر.
- تشـجيع المزيد من البحوث في هذا المجال، نظرًا لقلة الدراسـات المتعلقة بأنماط التعلق لدى الطفل الوحيد، ونوصـــي الباحثين وطلبة علم النفس بالتعمق في دراسة هذه الظاهرة من زوايا متعددة.
- الحفاظ على توازن العلاقة بين القســـوة والحنان، بحيث يكون الوالدان حازمين عند الضـــرورة، دون اللجوء إلى العنف أو القســـوة، وفي الوقت نفســـه يُظهران الحب والدعم المستمر.
- الحرص على بناء علاقة مســـتقرة بين الوالدين، لأن اســـتقرار العلاقة بين الأم والأب يؤثر بشكل كبير في شعور الطفل بالأمان والانتماء.
- ضـــرورة ادماج الطفل في وســـط فيه أقران من اجل تعليمه عدة مهارات و اكتساب الاستقلالية و محاربة الخوف الاجتماعي.

خلاصة:

في هذه الدراسة، اعتمدنا على المنهج العيادي من أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة، التي ركزت على كيف تظهر أنماط التعلق عند الطفل الوحيد، وكيف تتشكل الصورة الوالدية لديه ولتحقيق ذلك، قمنا بتحليل مضمون المقابلة، بالإضافة إلى نتائج مقياس أنماط التعلق واختبار رسم العائلة، حتى نصل إلى النتائج المطلوبة.

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة التي تناولت موضوع أنماط التعلق والصورة الوالدية لدى الطفل الوحيد، حاولنا تسليط الضوء على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية التي قد تميّز هذه الفئة من الأطفال عن غيرهم. فقد تبين أن غياب الأشقاء يمكن أن يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في تشكيل علاقات التعلق (Attachement) لدى الطفل، وكذلك في بناء تصوراتهم حول الصورة الوالدية .(Image parentale)

اعتمدنا في تحليلنا على نظريات نفسية أساسية مثل نظرية التعلق لـــ "بولبي" (John Bowlby)، والتي تؤكد على أهمية العلاقة الأولى بين الطفل ومقدمي الرعاية في بناء الأمن النفسي، أيضا تم الاعتماد على نظريات أخرى، إضافة إلى استخدامنا مجموعة من الأدوات(المقابلة النصف موجهة، الملاحظة، مقياس أنماط التعلق، اختبار رسم العائلة) والمنهج علمي الذي يخدم دراستنا، توصلنا إلى نتائج، لكن لا يمكننا تعميم هذه النتائج بشكل قاطع، نظرا لمحدودية العينة المدروسة. لذلك تبقى الحاجة قائمة إلى دراسات مستقبلية على نطاق أوسع، تأخذ بعين الاعتبار متغيرات إضافية مثل الجنس، الوضعية الاجتماعية والاقتصادية، وطبيعة العلاقة بين الوالدين.

وفي الأخير، نأمل أن تكون هذه الدراسة قد ساهمت، ولو بشكل بسيط، في فتح المجال أمام أبحاث مستقبلية أعمق حول الطفل الوحيد، خاصة من حيث تصوراته للوالدين وتكوينه لأنماط التعلق.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

- أبو غزال، معاوية وفلوة عايدة، 2014، **أنماط التعلق وحل المشـــكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين وفقا لمتغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 10، العدد 3.
- أبو غزال، معاوية محمود، 2011، **النمو الانفعالي والاجتماعي من الرضـــاعة إلى المراهقة**، د.ط.الأردن: عالم الكتب الحديث.
- أبو غزال، معاوية محمود، 2014، **نظريات النمو وتطبيقاتها التربوية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع–عمان–.
- أبو غزال، معاوية محمود، 2015، **علم النفس العام**، ط2، دار وائل–عمان–.
- أبو غزال، معاوية وجردات عبد الكريم، (2009)، **أنماط تعلق الراشـدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية 5 .
- أريج محمود عبد الله أبوعريش، (2010)، **التعلق العاطفي لدى أطفال ما قبل المدرســة وعلاقته بالخوف من وجهة نظر الأمهات**، مذكرة لنيل شـهادة الماسـتر، جامعة القدس–فلسطين–
- الدويك، نجاح أحمد محمد، (2018)، **أســاليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصـيل الدراســي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة**، رسـالة ماجسـتير، الجامعة الإسلامية –غزة–.
- بلخياطي أمينة مختارية، بن الدين خيرة، (2024)، **أنماط التعلق وعلاقتها بظهور الســلوك العدواني لدى أطفال الأســر العاملة**، مذكرة مكملة لنيل شـهادة الماسـتر، الطور الثاني، تخصص علم النفس العيادي، جامعة ابن خلدون–تيارت.

- بن قري مريم، 2021، **نمط التعلق وحل الأوديب واختيار موضوع الحب لدى المرأة المتأخرة زواجها اختياريا**، مذكرة ماســـتر في علم النفس العيادي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
- جماطي نبيهة، بن علي راجية، (2018)، **أنماط التعلق وعلاقتها بالتوافق الدراســـي لدى المراهقين في مرحلة الثانوية**، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد 03، العدد 12.
- جوامع نضــال، بودفة فتيحة، (2024/2023)، **الصـورة الوالدية لدى الطفل اليتيم**، مذكرة تخرج لنيل شـــهادة الماســـترتخصـــص علم النفس العيادي، جامعة 20 أوت1955، –سكيكدة–.
- خموين فاطمة الزهراء (2016)، **الحرمان العاطفي عند الطفل اليتيم**، مجلة العلوم النفسية والاجتماعية: المركز الجامعي تمنراست –الجزائر–.
- داتشي سكينة، 2017، نظرية التعلق (أنماط التعلق في العلاقة الزوجية)، فيديو متاح على الموقعhttps: www ، toutube.com
- دادة ليندة، (2023/2022)، **أنماط التعلق لدى طفل الروضــة**، مذكرة لنيل شــهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة عبد الحميد ابن باديس–مستغانم–.
- ذوادي زينب، (2014/2013)، **صورة الأب لدى الطفل المسعف**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي، جامعة العربي بن مهيدي– أم بواقي–.
- راضـــــي يونس إيناس، (2023)، **أنمـاط التعلق كمتغيرات منبئـة بـأعراض العنـاد المتحدي لدى عينة من الأطفال**، مجلة كلية الآداب، المجلد 15، العدد 01.
- سـحيري زينب، 2016، **أسـاسـيات نظرية التعلق الحديثة**–ط1–، دار الأيتام للنشـر والتوزيع–عمان–.

- سلطاني سلمى، (2020/2019)، **الصورة الهوامية الوالدية ونوعية التقمصات لدى الأم العازب**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر –بسكرة–.
- شـــاكر حنان، 2016، **دراســـة نمط التعلق وتصـــور الذات لدى الطفل المصـــاب بالإكزيما**، أطروحة مقدمة لنبل الدكتوراه، تخصـــص علم النفس العيادي، جامعة أبو قاسم سعد الله–الجزائر.
- صـولي أروى سـارة، 2013–2014، **صـورة الأم لدى الطفل المسـعف**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر –بسكرة–.
- عائشـة شـلابي، (2017)، **الصـورة الأمومية وصـورة الجسـد لدى أطفال مصـابين بالصـرع عبر الإنتاج الإسـقاطي**، مذكرة مكملة لنيل شـهادة الماسـتر، تخصـص علم النفس العيادي، جامعة محمد بوضياف–مسيلة–.
- عاشوري صونيا، 2011–2012، صورة **الطفل لدى الطفل العامل**، رسالة دكتوراه، علم النفس وعلوم التربية، جامعة منتوري–قسنطينة.
- عباس حطابي، أحمد شمة، (2022)، **نمط التعلق وعلاقته بالتوافق الزواجي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علم النفس العيادي، جامعة عمار ثليجي–باتنة.
- عباس ف، (1990)، **أساليب قياس الشخصية (التقنيات الإسقاطية)** ، دار الفكر اللبناني–بيروت–.
- عبد المجيد محمد، (2012)، **تكوين الصورة الوالدية وآثارها على شخصية الأبناء**.
- علي عبد الرحيم صالح، حامد عاجل عبد الخالدي، (1988)، **سيكولوجية التعلق**، دار مسامير للطباعة والنشر والتوزيع، ط 2021.
- علي فرفار، 1997، **علم النفس الصـــورة مدخل نظري إلى تكوين الصـــورة لدى الطفل**، دار المعارف الطليعة–بيروت.

- فراح، ماجد حسين سامية، (2013)، **التعلق العاطفي والسلوك العدواني لدى أطفال في طائفة في مرحلة الطفولة المتوسطة في مدينة طمرة في الجليل الغربي**، رسالة ماجستير، جامعة القدس– فلسطين–.
- فرج عبد القادر طه، (2003)، **معجم علم النفس والتحليل النفسي**، دار الغراب للطباعة، القاهرة، ط2.
- فرج، عبد القادر طه وآخرون، (2003)، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية: لبنان.
- محمد عماد الدين إسماعيل، (1986)، **الأطفال مرآة المجتمع – النمو النفسي الاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية**، عالم المعرفة، –الكويت–.
- مدوري يمينة، (2015)، **إشكالية التعلق لدى الطفل، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، العدد14 / 13 ، جامعة الشهيد حمه لخضر، –الوادي–.
- مرعي، سروان ابتسام، 2016، **نظرية التعلق العاطفي من منظور ثقافي، مجلة تربوية علمية واجتماعية** "النبراس"، العدد09.

المراجع الأجنبية:

- Ajurria Guerra, (1977), **Manuel de psychiatrie de l'enfant** ,2eme Ed: Massant, Paris.
- CHOMBART DE LAUWE.(1979) ،**Un monde autre: l'enfance**. Paris: Edition PAYOT BORDAS.
- Nathalie Savard, Stéphanie Pinel-Jacquemin, Anne Oui, Séverine Euillet, Rehema Moridy, (2017), La Théorie de l'Attachement . université de Toulouse 2.
- -R-Perron (1971),**Modèle d'enfants et enfants modèles,** presses universitaires de France paris.
- Sillamy. N (2003): Dictionnaire de psychologie, paris, Larousse.
- ST-Antoine,Michelle,(2006), **les troubles de l'attachement,(défi jeunesse),** http: //www.lenfant**dabord ,org opinion-spécialistes troubles-attachement.**
- Stéphane le blanc,(2007) ,**la théorie de l'attachement pour comprendre les difficultés d'apprentissage** ,thèse de doctorat en science de l'éducation , université de montréal.
- Vrai.morgane ,2012, **l'attachement comme système motivationnel**: J.Bowllby, psychisme.

الملاحق

الملحق 1: تسهيل مهمة لإجراء التربص الميداني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

الهاتف: 0355353054

مسيلة في: 15 / 01 / 2025

إلى السيد : مدير مدرسة الدراجي بليقرة برج الغدير

غيلاسة/ برج بوعريريج

الموضوع: تسهيل مهمة لإجراء تربص ميداني

تحية طيبة و بعد:

في إطار إجراء تربص ميداني لطلبة ماستر .

الشعبة:علم النفس التخصص: علم النفس العيادي

نرجو من سيادتكم المحترمة تسهيل مهمة الطلبة المذكورين أدناه و تقديم المساعدة الممكنة و اللازمة في حدود أغراض البحث العلمي، و ما يسمح به القانون، و هذا على مستوى المصالح التي تشرفون عليها.

عنوان الدراسة: أنماط التعلق والصورة الوالدة لدي الطفل الوحيد " دراسة حالة"

1. اسم ولقب الطالب(ة):مداني شيماء رقم التسجيل : 202033047147
2. اسم و اسم ولقب الطالب(ة): حميمد اكرام رقم التسجيل : 202033048786

في الأخير تقبلوا منا أسمى عبارات التقدير و الاحترام

غيلاسة في: 15/01/2025

رئيس القسم

مراد بن حزيرة

قسم علم النفس . الهاتف / الفاكس Fax/ Téléphone (213) 0355353054

البريد الالكتروني E-mail univ28psy@yahoo.com

الملحق 2: أسئلة المقابلة النصف الموجهة

س1: السلام عليكم.

س2: شحال عمرك ؟

س3: واش من سنة تقراي؟

س4: كيف هي علاقتك مع والديك ؟

س5: من هو أقرب الناس إليك ؟

س6: من هو الشخص الذي تخبره بكل شيئ ؟

س7: من هو الشخص الذي تعتمد عليه في أمورك؟

س8: ما هو إحساسك إذا كان أحد والديك بعيد عنك ؟

س9: من هو الشخص الكثير التعلق به ؟

س10: ماهو الشيئ الذي تخاف أن يحدث لك ؟

س11: هل لديك الرغبة في أن يصبح لديك أخ أو أخت ؟

س12: ما هو شعورك لو أمك أنجبت لك أخ ؟

س13: من هو الشخص الأقرب إليك من بعد والديك ؟

س14: هل تثقين بنفسك ؟

س15: ما هو شعورك إتجاه نفسك ؟

س16: هل تثقين بالاخرين ؟

س17: هل لديك أصدقاء ؟

س18: هل تحبين تكوين صداقات مع أشخاص غرباء ؟

س19: كيف هي علاقتك مع أصدقائك ؟

س20: ما هو إحساسك لو إبتعد عنك أصدقائك ؟

س21: هل والديك متفاهمين ؟

س22: هل تشاركين في نشاطات مختلفة ؟

الملحق 3: مقياس أنماط التعلق لسامية محمد صابر 2014

أخي التلميذ أختي التلميذة:

أمامك مقياس يقيس نمط التعلق لديك، نرجو منك قراءة كل عبارة منهما جيدا والإجابة عليها بوضع علامة (×) أمام الإجابة التي ترى بأنها تناسبك وتنطبق عليك، علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

وأن الإجابة التي تدلى بها ستحاط بسرية تامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط ن علما أننا نقوم بجمع هذه البيانات في غطار التحضير لشهادة الماستر في علم النفس العيادي.

ملاحظة: من فضلك أجب بموضوعية ولا تترك أي عبارة بدون الإجابة عليها، وتأكد قبل تسليم الورقة من الإجابة على جميع العبارات وملأ بطاقة البيانات الشخصية.

الرقم	العبارة	نعم	أحيانا	لا
01	يمكنني بسهولة تكوين علاقات اجتماعية مستقرة وسريعة			
02	أخشى الوحدة وتخلي الاخرين عني.			
03	أتجنب الاخرين.			
04	أكون مرتاحا وسعيدا بدون العلاقات الاجتماعية.			
05	الاخرون أشخاص جيدون.			
06	أخشى رفض الاخرين وعدم تقبلهم لي.			
07	في أوقات المحن لا أطلب المساعدة والتدعيم من الاخرين.			
08	أتجنب وأمتنع عن الدخول في العلاقات الاجتماعية.			
09	اثق وأعتمد على الاخرين وهم يبادلونني نفس الشعور.			
10	أسعى إلى تكوين علاقات اجتماعية مع الاخرين.			
11	أشعر بالخوف والانزعاج من العلاقات الاجتماعية.			
12	لا أهتم بمشاعر الاخرين من حولي.			
13	أشعر بالملل والسعادة ولا أعاني من القلق والاكتئاب.			
14	لدي مشاعر سلبية نحو الاخرين.			
15	لا أشعر بالقلق عندما أكون وحيدا.			
16	ليس لدى ثقة في الاخرين.			

الملحق 4: اختبار رسم العائلة

- **رسم العائلة الخاص بالحالة الأولى:**

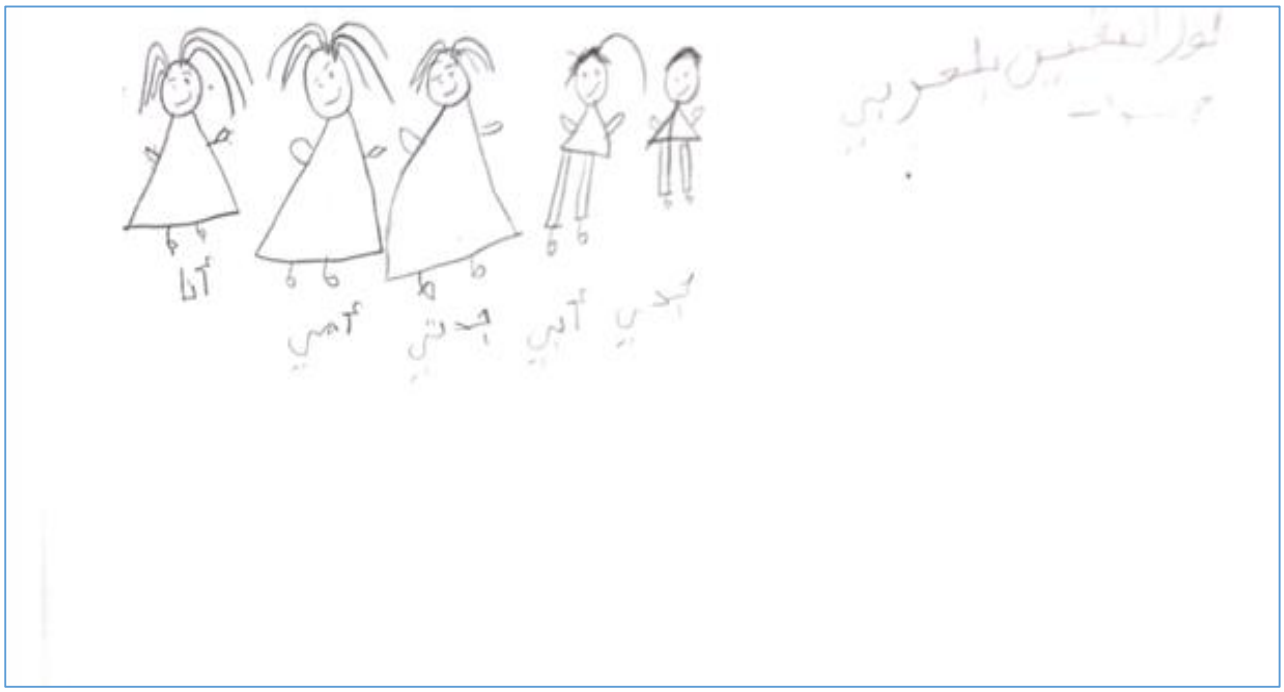

- **رسم العائلة الخاص بالحالة الثانية:**

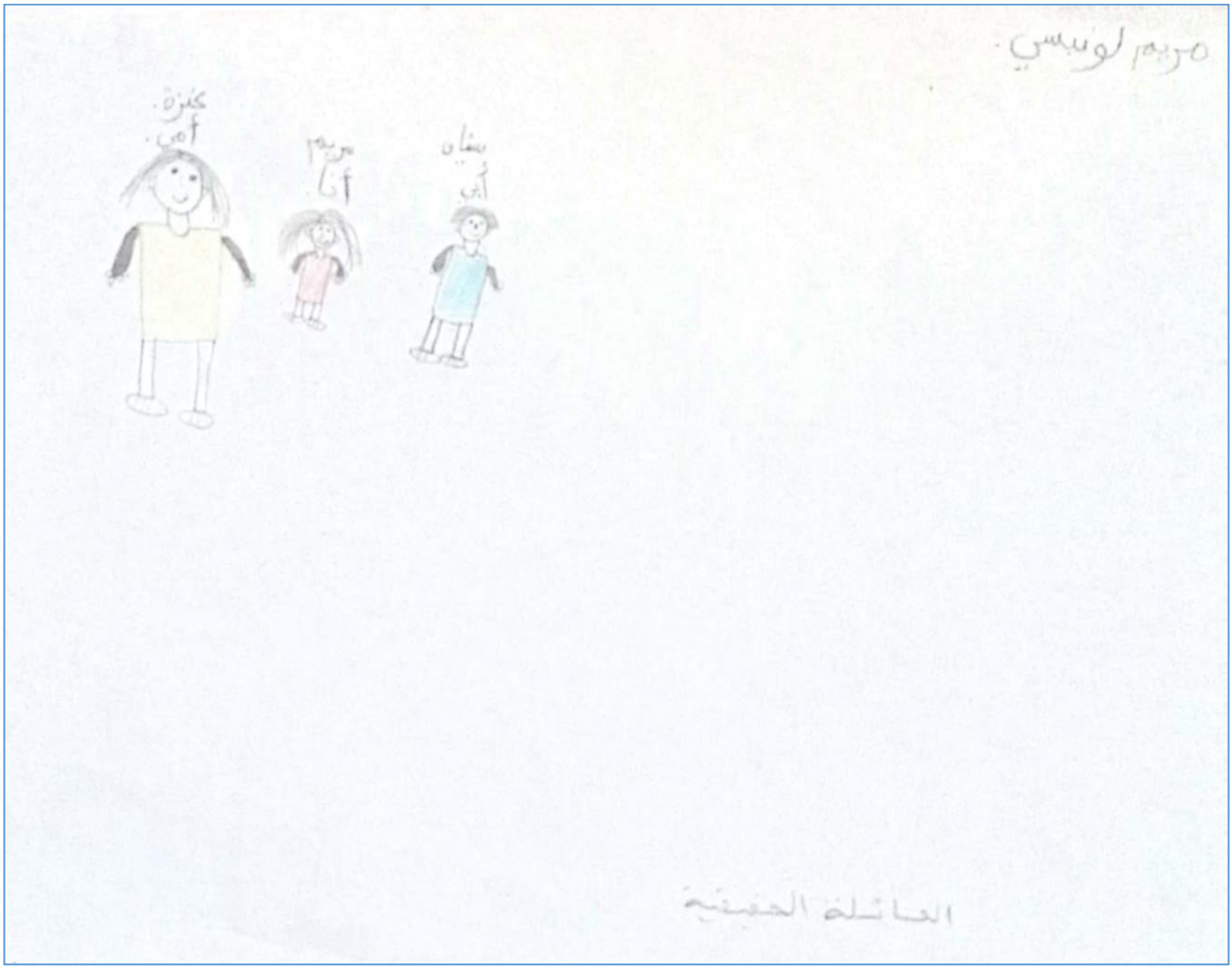

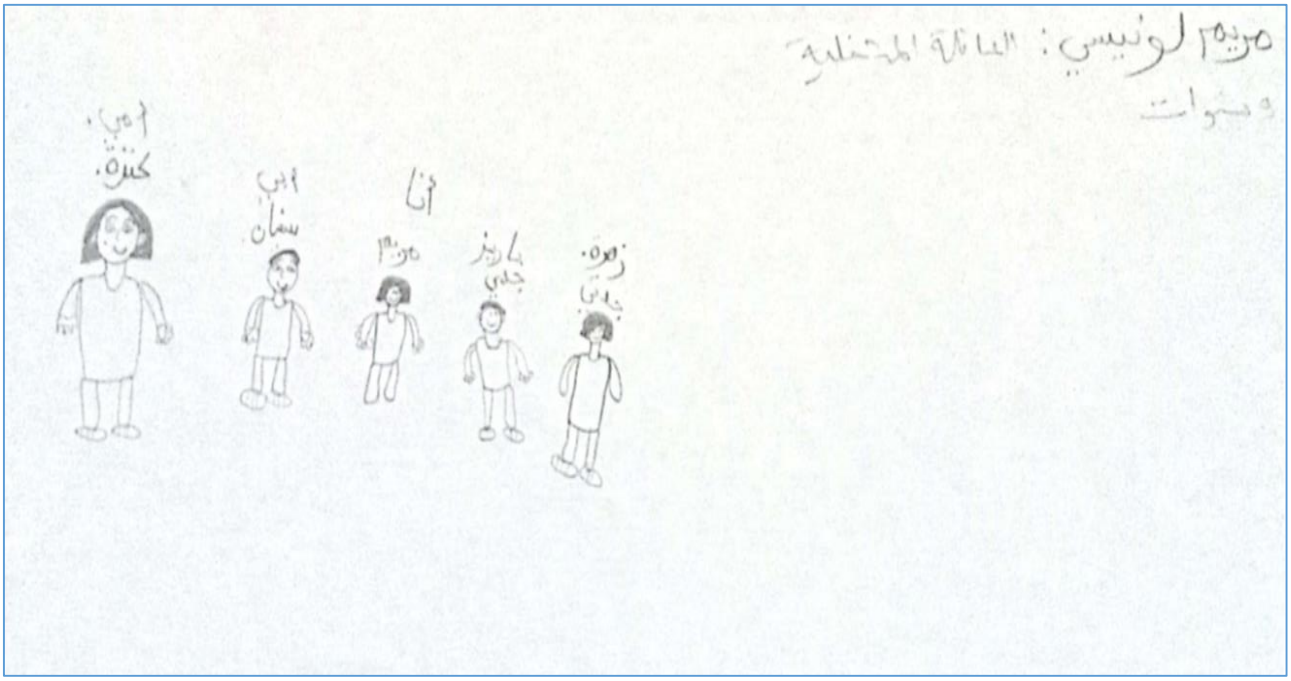

الملحق 5: تصريح شرفي خاص بالنزاهة العلمية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2025/

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): حميد اكرام

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 116469394

الصادرة بتاريخ: 14.10.2019 عن دائرة: بوعلفديد

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والإجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: عيادي تحت رقم التسجيل: 202033048786

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, اطروحة دكتوراه)

عنوانها: أنماط التعلق والصورة الوالدية لدى الطفل الوحيد والمتعدد الناتج لحالتي الطلاق بالمؤسسة التربوية ابتدائية الواحي بلمقنزة (بوعلفديد)

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2025/06/03

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
الرقم: /2025

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): مدني شيماء

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 116703344

الصادرة بتاريخ : 19.09.2019 عن دائرة : محمدية

المسجل(ة) بكلية: العلوم الاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي تحت رقم التسجيل: 33047147

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه)

عنوانها: أنماط التنشئة والصورة الذاتية لدى الطفل الوحيد
دراسة ميدانية لحالتين بالمؤسسة الابتدائية الراعي
بلبوة (برج بوعريريج)

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 09/06/2025

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.